

BOBST LIBRARY

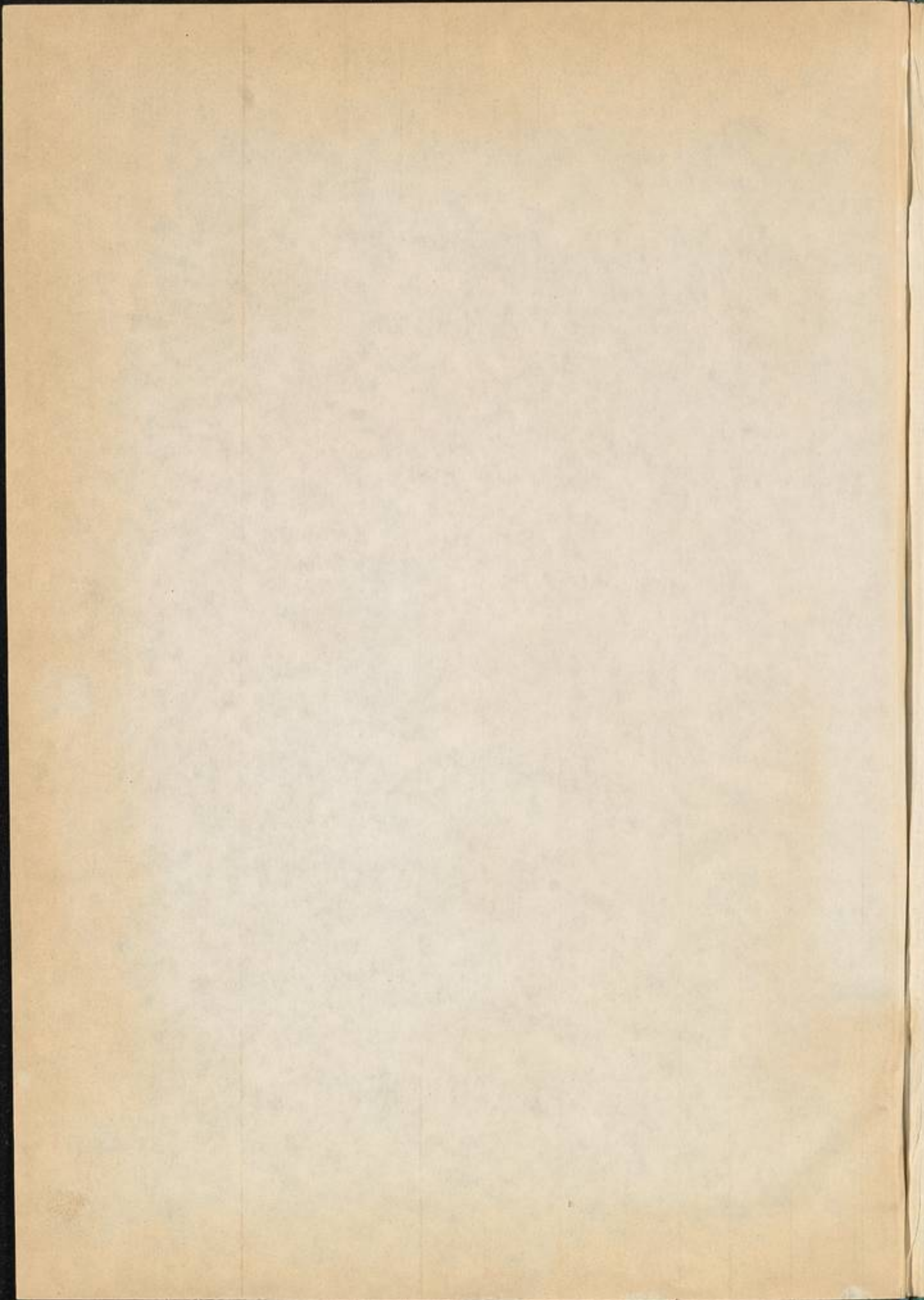


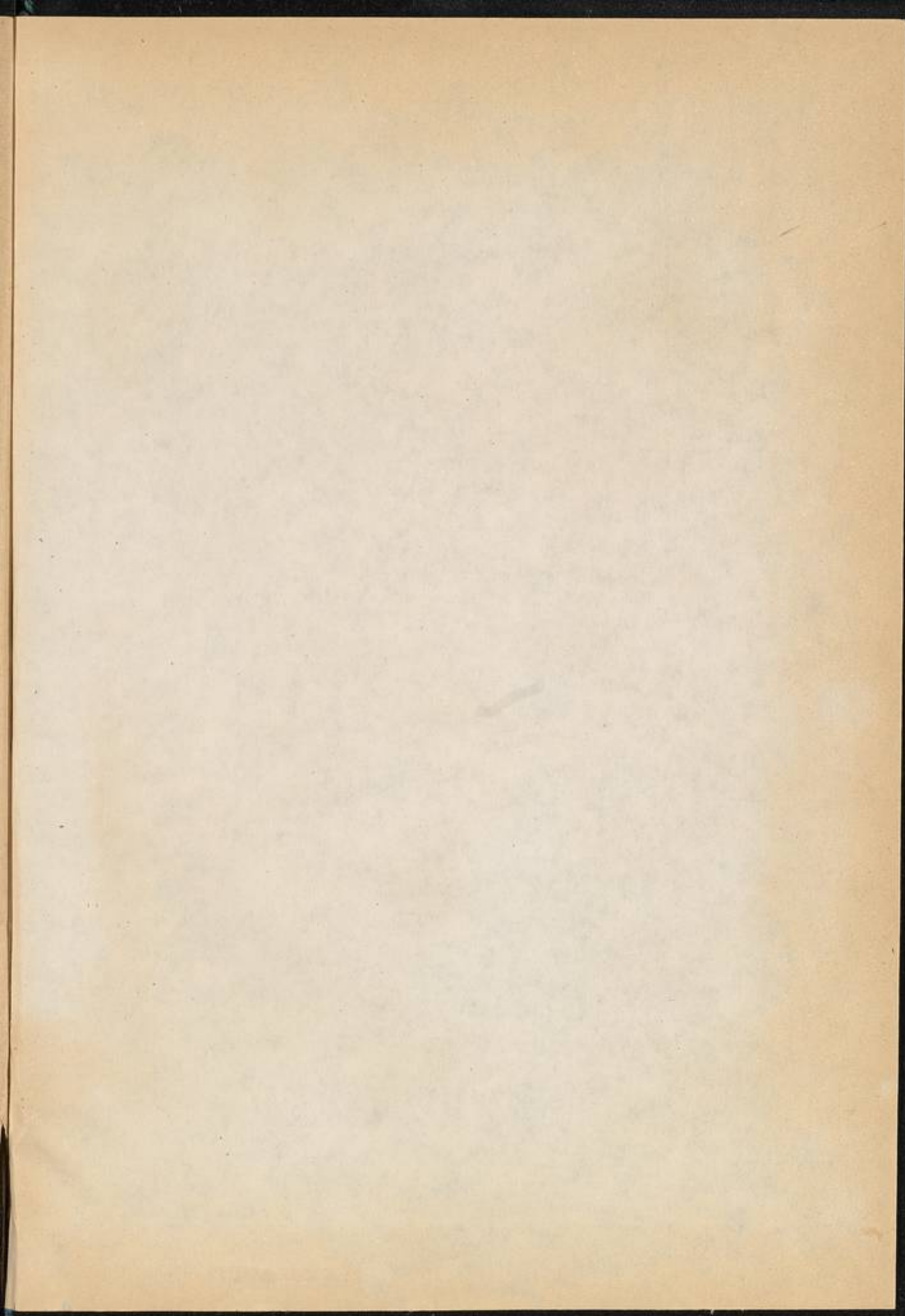
3 1142 01699 5352

DATE DUE

DATE DUE

DATE DUE	DATE DUE





Ibn Muqarrab, 'Alī

(1)
Ḥadḥā Dīwān al-shā'ir al-labīb al-fāḍil al-bāri' al-adīb

Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Alī ibn al-Muqarrab
ibn al-Mansūr ibn Muqarrab ibn 'Alī ibn 'Abd Allāh
ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Muḥammad al-Qalyūnī
al-Iḥsā'ī

هذا ديوان الشاعر اللبيب الفاضل البارع الأديب أبو عبد
الله محمد بن علي بن المقرب بن المنصور بن
مقرب بن علي بن عبد الله بن محمد بن
إبراهيم بن محمد القليوني
الاحسائي بل الله
تراه آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنفرد باستحقاق وجوب الوجود لذاته * المتوحد باسمائه الحسنى من صفاته * الاول
الذى أنشأ كل عدده معدود * وأحال اليه كل موجود * العالم بما يخفى عن غوامض السرار * القادر
على كل قاد الذى جل عن الاشياء والاعداد * وتنزه عن الصاحبة والاولاد * مانح كل غنيمة
وفضل * كاشف كل كرب وازل * (احده) جدا واشكره شكرا لا ينظم حقه اقلام * والصلاة
السلام على خيرته من الرسل * محمد خاتم النبيين وعترته الاطهار * واصحابه الاخيار * صلاة
وسلاما أنال بها اعظم الاجر * وأدخرها ليوم الفصل والحشر * (وبعد) فان أعظم الفضائل
الدينية والمراتب الانسية * فضيلة در النظم البارع البديع والمقال الذليل التجميع وهذه مرتبة
لا ينكرها ذوق قلب ولا يجملها ذولاب * وقد اعطى الامين غالى الدين * ابو عبد الله محمد بن
على بن المقرب بن المنصور بن مقرب بن على بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد القبولى
من هذه المرتبة أفضل المناصب وخص فيها بخصائص لم ينلها أحد من الادباء حتى صار فريد
دهره * ومتقدما فى هذا الشأن على كثير من سالفى عصره نظير كل ناقد اريب وملك زمام
فضل كل فاضل لبيب مع ما يناسب هذه المرتبة من شريف النسب وجبل الاحدوثة والصبية
وكرم النفس المتواتر وزايتها وحدثها واتمسك بالثقوى والعفاف وحسن الخلق والانصاف
فلم يقصر عن الكمال لقوة اهليته ولانسب صفحات مكارمه وحدثه بل كل فضلا وخلقنا
وأخذ من كل نفيس حطا وحقاوم ذلك اخص بنظم بديع الكلم قبل اوان الحلم ورز على
الملوك فى الشباب لم يزد سنه على عشر ولم يكن همه لا اكتساب مال ولوناله رئاسة حال فانه
من ارباب الشرف الاصيل الوافر الجزيل وله النفس الاية عن الطامع المويقة تزيابا حسن
العرايب والطباع ومنه الاحسان العميم على الاباعد والاقارب وله المروءة البالغة على الغادى
والقاصد بل جل شعره وقصور على جدير مناقبه وشرف آباءه واقاربه وما وقع فى المدح ما كره فى

PJ
7755
.I 192
A17
1889
c. 1

Ibn Nagarra,
c. 1
1176-1232
ca 2271
4663

أهل وده وعشيرته ولم يكن يبغى على الشعر العطايا ولا يضيع لعينه شئ من الدنيا والذي مدح
 فن أهل ما كان في آل فضل بن عبد الله مقهور عنه منه في تعديهم وحبه لمدحهم وتقديهم وإيثار
 التوبة بذكرهم وحرص على جمع شيت فضلهم وكان مذكر مدح الأمير فضل بن محمد لامر
 اساءة الخلافة وافعاله منها مصاحبة من زدرى مصاحبته وإمثاله وتقديم أهل السفه والمحال
 وتأخير ذي الافعال وما كان في آل أبي النصر ابن علي بن عبد الله فهو مصانعة واستدراج
 وكف لغادية شرهم ولم يكن يمدحهم اختيارا ولا وقع ما وجد من شعره فيهم إيثارا وذلك لأن
 الأمير محمد بن عبد الله لما ملك الاحسا وهي وطنه وفيها مملكته وسكناه اجتاح جبيع
 املاكه من طريف وتالوجامد وصامت وناطق ارضاء للعدو والحاسد ولم يبق له صفر اول
 بضاء ولم يرح فيه حق التشت والولايم لم ينفعه ما صنع بثرائه وما سلب من نعمه وعفاؤه
 بل شق عليه في السجن والاصقاد وجعل على الابواب الحفظه الخراس والارصاد وبالغ
 في مكروهه واذاه ولم يكن لامر اجتنه يداه وانما وشابه حساديته حرصا على اطفاء فضله
 وصيته وسعى به الى المنصور اما دى مساعيتهم وارادوا احقاد شرفهم بالاساءة الى مواليتهم
 فأقام في السجن مدة واخرج عنه بعد جهد جهيد وشدة ولبت في البلاد على غاية من
 انكسار القلب بما اولاه من الاذا أهل القرب كما قال طرفة ابن العبد وكان طرفة شاعر مجيدا
 ومات وسنه اثنان وعشرون سنة سم سما قال

وظلم ذوى القربا أشد مضامة * على المرء من وقع الحسام المهند
 ثم خرج من الاحسا الى ناحية العراق وكان بعض مالتى منهم يوجب الناس عنهم قال
 كاتبه وذلك لقله الحظ فالحظوظ ارزاق فقد يخطى اللثيم فيرفع وقد يحرم الكريم فيوضع
 ولله در شرف بن محمد القيرواني حيث قال

اذا صحب الفتاجدو سعد * نعامته المكاره والخطوب
 وواخاه الحبيب بغير وعد * طفيليا وقادله الرقيب
 وقال الناس من ضرطه غناء * وقالوا ان فسا قد فاح طيب

وقال ابن النقيب

لويلمحن الموسرفى موطن * لقل عنه انه معرب
 ولو فسسا يوما لقالوا له * من اين هذا النفس الطيب
 قلت

اذا حفظ في الورى ذافصاحة * لوى عنه اعناق الرجال المقاول
 وان يرتع الحظ الغي ذا الورى * اقام حو اليه الورى في المحافل
 فياشوم حظ يستر العي والبدا * ويا سعد حظ فائق بالفضائل
 وهذا أو ان الابتداء في الديوان المعجب الروض الايق المطرب الذي تهر الاباب بتثيق الفاظه
 ورشف الجنان بتريف الحاظه الذي حل من البلاغة اعلى ذراها ومن نظر غيره من
 كبير من الاشعار ارداها الامالا ذمن الاشعار بمدح النبي المختار يقدر انها بمدح
 الرفيع وصاله البديع وهذا اوله بتدى وبالله الاعتماد
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كم ارجع الزفرات في أحشائي * والى م في دار الهوان نوائى
 لم يبق منى في مساوره الاذى * والضيم غير حشاشه وذمها
 في دار قوم لوراهم مالكم * وهم بأحسن منظر ورداء
 لرى لا همل النار كيف يراهم * وهم لهم فيها من القرناء
 تسكتهم الآباء ان حياتهم * غم الصديق وفرحة الاعداء
 أموالهم لذوى العداوة نهيبة * وعن الأقارب في يد الجوزاء
 لا يعرف المعروف في ساحاتهم * الا كما يحكى عن العنقاء
 جلدوا الجمال على الهوان وفيهم * ضعف الدباو تلبون الحرياء
 واذا ابتدوا بحتوا البذا فكانهم * دمج تباحث عذرة بقضاء
 عمى عن الاحسان الا أنهم * اهدى الى لسؤم من الزرقاء
 صم عن الحسن ولكن طال ما * سمعوا كلام الحكيل في البوماء
 جعلوا المجال الى المجال ذرايعا * نفى عن البيضاء والصفراء
 عجباهم قدروا التهى ما ان ترى * عجباهم سوى ما هال قلب الرأى
 انصف باعسان السماء مظلمة * وأست توابع في قرار المساء
 ويفاخرون بعشدر جواولم * ندرج جبال الرمل بالبيضاء
 هبهم ابوتهم ولكن الخرا * من خبته بنى الى الحسلوا
 ليس العظام من الفخار بمدرك * شرفا يباقي رمة كهباء
 لكن عظامى كفتنه نفسه * شرف الجدد وفتخر الآباء
 بالعظام والفخار وكلمهم * في سر به كبلية عيباء
 خلوا الفخار لعشر اولوكم * ذل الهوان بقلطة وجفاء
 مسخوكم كالضبع حتى اوثقت * جدد الجبال برجلها العرجاء
 وتبادروها بعد مسخهم لها * مبخا على البوغاء والحصباء
 والذبح غايتها وهل ذو حنة * يرضى بدون الخطه الشعباء
 ما فخر قرم ماله في ملكه * لو شاء من أخذولا اعطاء
 ما غمقوا من سكة ما بودة * او مهرة ما سورة غمقوا
 فلكل شاوى وراعى هجمة * جان خبيث العرق والتصناء
 وبقية المال المحرر قسمة * أريية في أعباء واما
 بالرجال الافسى ذو نجدة * يحمى بمنصه على العلباء
 تالله أقسم لو دعوت بئديتى * حيا لى دعوتى ونداء
 اصكنى ناديت موتى لم تزل * اشباحهم تمشى مع الاحياء
 أنفوا الهوان قلو تباقي عنهم * لعمرو البغيتة الى صنعاء
 لله قوم من ذوابه جعفر * لم يفمضوا جفنا على الاقضاء

لما رأوها أنها هي صموا * تصميم تغلب وايل الغلباء
 حتى سقوا عللا صدور سيوفهم * علقسا يبرد عسله الشخفاء
 تركوا العيبا في مائتين أربع * جزر افيل تنورا بن ذكاء
 فهناك طلبت خيرا واستبدلت * من بعد ها السراء بالضراء
 ما ضر ابشاة الرجال لو أنهم * فعلوا كفعيل اوائك النجباء
 فالوت خيرا من حياتهم التي * كعبسة نون بات في بهساء
 اوهاجروا في الارض فهي عريضة * فالبينة خير من الاحشاء
 لكنهم مثل القنفاذ اذ ترى ال * عقبان تستلقي على الافشاء
 يا حبذا بقر العراق فانها * لاشدد محجبة وخبر ورفاء
 كم جدت بقروتها من ضيفهم * وافي ليقهرها عسلى الابناء
 بل حبذا طير تعوم بجائها * طوروا وترعى النجوم بالصحراء
 مارامه البازي منه بسطوة * تحميه شوكة مخلب جناء
 بل صورن فذالة فاذا امتلى * سكر اوانال الضيم بعد اياه
 حررنه وقسمنه حتى قضى * في لجة ممجورة الارجاء
 يا صاح قد اذف الرحيل فقربن * لسيركل شمسة و جنساء
 ما عذر حرفي المقام بلادة * أساءها ضرب من المعزاء
 لا بالرجال ولا الجواميس اقتدوا * عدوا الحياة ولا بطير الماء
 فالبر أوسع والمناهل جة * والبعد مقرب على الانضاء
 وتجانب الزوراء الى مستوطن * ان شئت او بالمو صل الحدايا
 وبحيث اخوان الصفاء يضمها * حسن الوفاء وشيمة الادبا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

عدل المشوق يزيد في برحائه * ويشير نار الوجود في حو بائه
 فترك ملامته ودعه وشأنه * في نوحه وحيدته وبكائه
 وان استطعت على الصباية والاسى * فاعنه تحظىسى بوده واخائه
 فالخل من أصفى مودة قلبه * لذوى مودته واهل صفائه
 يا حاذل المشتاق مهلا واتد * في لومه فهو العليم بدائه
 ومتى ترد يوما ملامة شاقى * فاجعل فؤادك تحت ظل حشائه
 فاذا استقر فلم اخلك وان نسا * فكمن القديم القرد من تدمائه
 او كيف تعذلها بماذا صبوة * ذهب الفراق بكبه وعزائه
 لم يشف رأى البين جنة قلبه * لما رمى عمدا بقوس عدائه
 نفسى الفداء لمن غدارقى له * رقا ولم اسمح به لسوءائه
 ولمن له في كل عضو منزل * منى على قرب المحلل ونائه
 أهوى زيارته وأخشى دونه * حرب اللوا حظ من ذوى رقبائه

وأصدعنه اذا التقينا خشية * من كاشح طأوعلى شخنة
 وأروم كتمان الهوى فيذيعه * طرفى وطرف الصب من أعدائه
 نجى عليه بلحظه فاذا جنى * واقناده فى الحب نم بمائه
 يا غاذى لا عشت الا أخرسا * أعمى أصم ترى تغلب تائه
 أريدت فى اومى وزدت ولورى * قلبى مطبعك فى اترك هـ وائه
 أو ان ترى ما بين سلمى ولحمى * بحر را يقوم الطير فى ارجائه
 ويحانب المولى المعظم شانه * ما اعتاده من بأسه وسخائه
 مولى تحـيره الامام لما رأى * من فضله وغناؤه وغناؤه
 ورأه أهـلاله الى فاخصه * تعظيم رتبته وفضل حياته
 أعطى الامارة حقها لا اجزا * كـلا ولا عيبا بفضله قضائه
 متيقظ العزمات بخبر وجهه * عن حزمه ووضائه وذكائه
 فلقد كفى الاسلام كل عظيمه * وتحمل الاثقال من أعبائه
 وأغاث حزب المؤمنين بما يدى * من حسن سيرته وجزل عطائه
 ورعى طواغيت النفاق بعلم * صلحـه يخبر عن جبل بلائه
 يأبى المناوى بأسه من تحته * وفوقه وأمامه وورائه
 لورام أحداث الزمان بفتكه * لاستعصمت من سخطه برضائه
 او صار يلتمس النجوم بصـولة * لقدت ذرارين من اسرائه
 ملات مهاجته قلوب عداؤه * والافق يملؤه بنور بهائه
 ملك الزمان وأهله وتصرفت * احكامه فى أرضه وسماؤه
 البدر تحجبه طلاقة بشره * والسيف تكلمه صرامة رأيه
 والبحر يخجله سماحة كفه * مع طيب مـورده وحسن روائه
 واليهت يجزه جراءة قلبه * مع ما يرى من نسكره وجباؤه
 والصبر من أوزاره والموت من * انصاره والنصر من قرناؤه
 ما حاتم الطائى يوم نواله * ما وائل الجشمى يوم ابائـه
 ما قيس الزهرى يوم خطابه * ما الخارث البكرى يوم وفائه
 لو أنهم مادوا لعاد زمانهم * لم يصحوا بالفضل من نظرائه
 يا متعبا اودا لكـلال بعينه * بدا زال الدهر صرف ترائه
 هـلا نحت لتسـريح وتحتنى * ثم العالى غصه بغناؤه
 بغناؤه قلب لم يلبـه لائم * فى البـذل الا زاد فى غلبوائه
 لا تخسر الايام ذمتـه ولا * تقـدوا على متعلق برجاؤه
 فالله يسعدـه ويمتـع خلقـه * بدوام دولته وطول بقائه

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

لمـاديك البـكا الـساوا * ولـسادك الـشـرى الـالـترا

ولك الناس والبلاذ ومن حا * ذوا كدى من كل سوء فداء
 يا سمى الخليل ياتج دين الله * يا من به يزين الثناء
 بهجة الدهران نصح فلا * صح لشانك مابقا اعضاء
 وبقاء النها بقاؤك لا طبا * ل لمن يشتهي رداك بقاء
 قد تشكيت فلك كرام وال * آمال تشكوا والمجد والعباء
 وعلى الارض والفضا امارات * اكتياب وظلمة طمخنا
 ثم لما عوفيت أشرفت الار * ض بنور لفضوه لاء لاء
 وتنادا بنور السرى وذو والاما * ل هبوا قد زالت الكلا
 فلبهن بك الندى والعللى والمجد * عد والمرملون والضعفاء
 بابن محمود الذى استوجب الحمد * عد على كل من تظل السماء
 بك ماد الزمان طفلا وطاش الج * سود من بعد موتة والوقاء
 فعلى الناس يوم تفقد والدين * ساجيعا ومن عليها العفاء
 بفقده العلم والاتاة وحفظ ال * عهد والبر والسخاء والوقاء
 أقسم الدهران يرالك فى الدنيا * نظيرا وان ترى العفقاء
 من محياك ينخيل البدر بل نخج * عدل من فيض ككفك الانواء
 يا أبا الفضل أنت فى هذه الامة * غيب تحبى به الاحياء
 لأراك كلاله ما عود ما * ابدال هر ماشدت وزقاء
 وتحامى جاك صرف اليبالى * وعن هبة لك الاهلا
 وعداك الردى الى من اليه * الحمد الذم اذيسام سواء
 خس من يشترى الحياة بالخ * سل دهاء ويثيس منه الدهاء
 وارقاء الايام حد مناو * يدك ومنه لاخصيك حذاء
 وأراك المهين ابنك قد صا * ر لا بناء نسسه ابناء

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

خذوا عن يمين المنحنى ايهما الركب * لنسأل ذلك الحى ما فعل السرب
 عسى خبرى بحى حشاشة واق * صريع غرام ما يحف له غرب
 باحشائه نار اشتياق يشبها * زفير جوى بأبى لها النأى أن تحب
 الايت شعرى والحوادث جة * وذا الدهر سيف لا يفل له غضب
 سل الحى بالجرماء هل راق بعدنا * لهم ذلك المرعى ومورده العذب
 وهل ابغ الوادى اليماني واكتست * عثا كل قنوان حدا يقه القلب
 وهل بعدنا طاب المقام لعشر * بحيث تلاقى ساحة الحى والدرج
 وهل عندهم من لوعة وصبا * بة كما عندنا والحب يشقى به الحب

وهل علمت بنت المفاول أنسى * باخرى سواها لا أهم ولا أصبو
 وبيضاه مثل البدر حسنا وشارة * زين بهما السب المبرق والانب
 اذ فانسسا . الحى رحمن فانها * لها النظرة الاولى عليهن والعقب
 تحمير بهما رائقى الجسن فاغدت * وليس لها فيهن شكلى ولا ترب
 بدت سافرا من درب دينار او الصبا * يرتجها والدل واليسه والعجب
 رأتنى فأبدت عن أسيل وجبت * بنى معصم جدل يعرض به القلب
 وقالت غريب والقناة غريبة * ولاقى نكاح الخيل ذم ولا ذنب
 فقلت لها أنى ولوف لى هوى * ومالى فى بغداد شعب ولا سرب
 فقالت وأين الشعب والسرب والهوى * فقلت بحيث الكرو والظعن والضرب
 فقالت أرى البحرين دارك والهوى * بنوك وهذا ما أرى فن الشعب
 فقلت سلى حى زارو يعرب * يا عظهما خطبا اذا امتبهم الخطب
 ومنعها جارا وأوسعها حى * وأصعبها عزا اذا استسهل الصعب
 وانهرها طعنا وضربا ونائلا * اذا اغبرت الآفاق واهتزت الحرب
 واقبلها للملك صعر خده * قديم انتظام الملك والعسكر اللجب
 فقالت لعمري انها لريعة * بناة المعالى لا كلاب ولا كلب
 ولوسئلت يومار ببيعة من بهم * لها خضعت وارتجت الشرق والغرب
 ومن خيرها اطرا قديما وسالفا * وانجها عتبا اذا خلف العقب
 لاخير أهل العلم ان ربيعة * رضى آل ابراهيم فى سرها القطب
 هم الناس كل الناس والناس فضلة * اذا ناب أمر حظ من أمره الغلب
 بهم يدرك الشاه والبعيد وعندهم * للمتمس المعروف ذو مريع خصب
 وفيهم رباط المكرمات وراثة * يورثها المولود والده الندب
 ولولا اباؤهم وفضل حلوسهم * لزلزلت الارضون وانقضت الشهب
 خفاف الى داعى الوغى غير أنهم * تقال اذا خفت مصاعبها الهلب
 اذا الجار أمسى نهبة عند جارهم * فأملهم للجار ما بينهم نهب
 أطاعت لهم ما بين مصر الى القنا * الى حيث يبق دارها السحر والنصب
 وجاشت نفوس الروم حتى ملوكهم * اذا ذكرت املاكها هزها الرعب
 تحسن الى بئس النوال أكفهم * حيننا كذات السقب فارقتها السقب
 فأكثر ما تلقاهم ولبسا سهم * حبيك الدلاص التبعيات لا العصب
 لهم ابدأ نارن ناربها الصيلا * تلهذونار لا يفارقها الهضب
 وأيامهم يومان يوم لنا نيل * يقول ذوو الحاجات من قيضه حسب
 ويوم تقول الخيل والبيض والقنا * به والعد اقطننا فلا كانت الحرب
 وان ظن بالقنيدات كان قراؤهم * سد يس المتالى لا اعتود ولاوطب

اولئك قومي حين ادعوا وسرتي * وتجبيني منهم شرا محنة غلب
 وما أنا فيهم بالمهين وانني * اذا عد فضل فيهم الرجل الضرب
 لي البيت فيهم والسماحة والحجما * وذو الصبر حين البأس والمقول الذرب
 وان انفرادي عنهم وتغربي * تراعى بي الامواج والحزم والشهب
 بغير اختيار كان مني ولا قسلا * وانهم للعين والانف والقلب
 وليكننا الايام تبعد تسارة * وتدني ولا بعد يدوم ولا قرب
 وانى حفي عنهم ومسائل * بهم حيث شوى الصغرا ويترزل الركب
 وكم فائل لي عد عنهم فانه * مع الالم المضاض قد تقطع الارب
 فقلت رويدا قد صدقت وذلكم * اذا لم يكن فيه حلام له طب
 اذا لم ادوى العضو الا بقطعه * فلا قصب يبق لعمرى ولا قصب
 وانى بقومي للضنين وانني * على بعد دارى والتشاء بهم جذب
 ولي فيهم سيف اذا ما اتضيت * على الدهر أضحى وهو من خيفة كلب
 على ان حد السيف قدر بما نسا * وفيل وهذ الايفل ولا يذب
 همام علت همانه فكما نسا * يحاول امرادونه السبعة الشهب
 علا كل باغ باعه وتواضعت * لعزته وانقادت العجم والعرب
 سلب علامن دوحه طاب فرعها * وطالت ذرا اغصانها وزكى الترب
 بيت مناويه يساور همه * ويقضى عليه قبل يقضى له نجب
 سما للعلى قبل يتيل وجهه * فذكرهما والمأثرات له صحب
 هو البدر لكن ليس يستنوره * حجاب ونور البدر يستره الحجب
 هو الليث لكن غابه البيض والقنا * هو النصل لكن كل منزله غرب
 هو الموت لكن ليس يقتل غيلة * هو البحر الا ان مورده عذب
 وما بالبسه مذ كان كتيبة * لتظهره الا وكان له الغلب
 وما هابت الاملاك بكر من العلا * لعزتها الا وكان له الخطب
 اتانى من الانباء عنه غرائب * فلذت بها الاسماع واستبشر القلب
 بمطف على ود العشرة صادق * ورفض عداها لاحمال ولا كذب
 وتحميرها من كل اوب حية * عليها فزال الخوف والتأم الشعب
 اباما جسد نظرا الى ذى قرابة * بعين رضى يعضى لها الخائن الخب
 فان السواد المحض مالا يشوبه * اختلاب وبعض القوم شيمته الخلب
 وعظ باصطناعى بعشرة هو منهم * لتسايب تراوا وان امنوا آبا
 خطا طيف في جل الا باطيل بلهم * أخف وفي الجلا كأنهم الخشب
 لي الطول والفضل المبين عليهم * وهل يستوى الى الشناخيب والوصب
 واقسم لولا ودى المحض لم يخض * الى بلد البحرين بي بزل صهب
 وقد كان لي في الارض منأى ومرحل * وماضراهل الفضل لو أنهم غرب

وثانية انى اثار عليكسم * اذا ماجزىل النظم سارت به الكتب
وجاء مديحى فى سواكم فيالها * حويجبة يابى لها الماجد الندب
هناك يقول الناس لو أن قومه * كرام لكانت زندهم عنه لا تكبوا
فان امتداحى غيركم كهجائكم * وذلك منى ان تخبرته عنب
وعندى مما يفتح الفكر والجزا * سرايل نبقا ما ترا دفت الحقب
أضن بها عن غيركم وأصونها * ولو بعث الطاقى ذوالجود او كعب
فصن خروجهم من سؤال فانه * على ولو ماش ابن زائدة صعب
ورد يسيرا من كسير نقت به * فراخاقد استولى على ربهما الجذب
فبحرك للورد ذومتقطب * ووربعك للوفاد ذوسعة رجب

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أبى الدهر أن يلقاك الاحاربا * فجردله سيفا من العزم قاضبا
ولا تلقه مستعبا من ظلامه * فالدهر سماطان جاء عاتبا
وجانب يديه ما استعطت فانهم * عقارب ليل لا تزال ضواربا
وان كنت ذوجهل بهم فاغدا وفرح * على فاخبرك الامور العجايبا
بلوتهم دهر اطويلا وغرنى * تلالؤ آل يرجع الطرف كاذبا
وجرتهم حتى اذا ماعر فتهم * عرفت رزا يا جنة ومصابيا
وصا حبت أقواما الا ليت اننى * تبادت زنجامهم وصقالبا
ظننهم ظلا ظليلا وجنة * فكانوا سمو ما يوم صيف وحاصبا
بليت بهم كالورد يلقى معاطشا * أحرق بان يلقى اكفا صواصبا
سعوا فى دعى بالجهل حتى كأننى * من الروم قد اعلمت جيوشا محاربا
ولم يكفهم قيد ثقيل و خشبة * رجلى فى دهما نسى الجباببا
وأشيا لو عددتها طال شرهما * ولم احصها فى محكم النظم حاسبا
جزى الله خير اكل ثاور آيته * بغد ادلا بفتك بالدرب ساربا
فلم ألق منهم يوم نحس ولم ابث * احاذر منهم جانب ومواببا
واعقب سوء شامتا سر قلبه * واضحى بضمى هار الجدا خاببا
فلا تحسب الاعداء انى لما جرى * تضعضعت أو اعطيت حبلى مشاغبا
فقبل قضى النعمان فى السجن نجده * وغودر سلوبا وقد كان سالبا
وعاش ابن ذى الجدين فى الغل برهة * لبالى بدعوا قومه والمصاببا
فجلىت بنو ذهل بن شيبان همه * بلمومة تزجى العناق الشوازبا
أفاؤاها انفار كسرى ولم تزل * تفى السبايا خيلهم والحرايبا
ولو غير قومي رام ظلمى لقلصت * خصاه واضحى قاصر الطرف لاغببا
اعانى دونى عصبية عبد لية * تسامى فؤادى للعلو وقاببا

أبوها أبي أن أدعها وجدودها * جدودي اذا عد الرجال المناسبا
و من آل ابراهيم كل مذنب * عن المجدي بحمل الذرى والغواربا
الا ليشه من غيرهم فارد * بهم في روح الدهر حزنان تاكبا
فبارا كبا تطوى به اليد حمرة * ويقتال غيطان الفلا والاشيا
اذا أنت أقيمت العصى بحيا * بالاحسا وجاورت الملوك الاطايا
فيمم بجرعاء الشمال فان لى * بها خلة أشتا قها وملاصبا
وقف وقفة بالدرب غربى بابها * فشم تلاقى اسرى والاقاربا
فقلقى ملوكا كالا هلة لم تزل * نهش الى الجلا وتأبى المصايبا
وان تأت قصر العرطى تجديه * جاجم قومي والقروم المصاعبا
ذوى الملك والتيجان والمنصب الذى * سما فعلى فجاز الكواكبا
فقل لهم بعد السلام مقالة * تعم بها عنى شبا وشايبا
الا بالقوى والفتى حين برعى * به الدهر يدعوا قومه لا الاجابا
كفى حزنا انى بعيد ومفرد * عن الاهل ألقى كل يوم عجابا
ويشتاقكم قلبي فاذا كر دونكم * مهاه لا أشتاقها وسبا سبا
فيسهل عندي خوضها فيعن لى * تذكر حالات أشبن الذوايبا
ولامار فى ضم الملوك على الفتى * وما زال حكم السيف فى الارض غالبا
بلى ان ضم الاقر بين وجدته * اشد على الاحشاء حرا ولا هبا
الا انه الداء العياء وانه الشج * سا فى التراقى والمزبل المراتبا
واولا بنات العا مربة لم اكن * لالسوى الى دار المذلة جانببا
لقد كان لى بالاهل اهل وبالقنا * فناء والى بالمصاحب صاحببا
ولكننى اخشى عليهم ان يرى * بهن عدو ماله كان طاببا
مقاساة ضرا ومعاناة غربة * يرهن اوار الصباح غيا هبا
وانفسان يصبحن فى غير معشرى * واصبح قدر دوا على النصايبا
فيصبحن قد أنكن امام رعا * لئما يرى الاحسان للفقر جاليا
واما ابن اصل نائه فى ضلالة * من الغنى تدعوه الطواغيت راهبا
كانكحت بنت المهلهل اذ غدا * من الضيم فى سعدا امشيرة هاربا
بأيسر مهر عند الامام خاطب * ووالدها غيظا يعرض الرواجبا
واو أصبحت فى دار بكر وتغلبا * لما رام ان يأتى لها النذل خاطبا
فيا ابن ابى رقباهن وكمن ابا * مديبا على اكرامهن مواظبا
وصل واحتمل واخض جناحت رجة * لهن ولا تقطب عليهن حاجبا
وحاذر عليهن من الجفاء فاننى * أرى الموت ان يشين شعنا سواغببا
فان سلمت نفسى لهن هنية * من الدهر جاوزت النجوم الثواقبا
وماد الى الدهر بعد غرامه * يعفر خديه على الارض تائببا

كجاء قبلى مستكينا الى أبى * وقدهم ان يلوى عليه الخالبا
 والله فينبى سعادة مستمرة * يحللنا النعماء ويعطى المواهب
 فشكر الله من منعم مفضل * علينا وجدان قد الدهر واصبا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

دع الكاعب الحسنات هوى ركابها * ونبى له فى حيث شامت قبائها
 ولا تسألن عن عيسها أين يموت * فسيان عندي نأيتها واقترابها
 فقد كرهت جهلا مشيبى وانى * أرى ضللة ان يزدهى نى شبائها
 وما شئت من عد السنين وانما * أشاب قدالى ميلها وانقلابها
 وتأويل أحداث اذا ما حسبتها * اتنى بأشياء عال عنى حسابها
 ثنى عطفه عنى القريب لاجلها * وأضحت بنات الم عوجار قابها
 على أننى فى كل أمر همها * وبدردجها الووعت وشهابها
 وانى لا ذكالكوم لو تعلمونه * نصابا وان كانت كرىما نصابها
 وأبهدها فى باحة المجد فابة * وقبا اذا ما امتد للجد قابها
 وأفصحها يوم الخصام مقالة * اذا فصحا القوم أكدى خطابها
 وعوراء مرتبى ولم اكرث بها * وقد كان لولا الخلم عندي جواها
 فيارا كبا وجناء تستغرق الثرا * ويطوى القبا فى خطوها وانجذابها
 أم صدرها قصد الى الخطوا احتقب * رسالة ودان عندي كتابها
 فحين ترى الحصن الملامق بلا * ويبدوا من الدرب الشمالى بابها
 فلج بسلام امناتلى بلسادة * مقدسة الاكناف رحبا جنا بها
 بها كل قرم من ربيعة ينتمى * الى ذروة تعلموا الرواسى هضابها
 لكبرية أنسابها مامية * يلوذ المناوى ضيمها واعتصابها
 اذا توب الداعى بها يا ال عامر * انت مثل اسد غلبا رقابها
 مقدمها من صلب عوف بن عامر * الى الموت قتيان شديد غلابها
 من الحارثيين الاولى ابى اكنهم * بحار الندى مسجورة لائىابها
 ومن مالك بيت الفجار بن عامر * فوارس ارواح الامادى تهابها
 وكل هممام دينى اذا سطا * على الخيل بوما قبل وافى عذابها
 ومن نسل عبد قتيبة اى قتيبة * يحبل المعادى باسهافها بها
 وان صاح داعى حبه فى محارب * انت تلتظى للمنا يا حرا بها
 وان قال ايها يا ال شيان ارقلت * الى الموت عدوا شيبها وشبابها
 حجت دارها بالسيف ضربا فلم يرم * حها وخلقى القوم عنها ضرابها
 ولم يعط من ثاوى فى علاها مسادة * وذاد أب قيس منذ كانت ودأبها
 سل الخاين الجدى بن معروف هل رأى * بها خورا او الحرب تهفوا عقابها

أتى من بلاد السيب يزجي كتابها * يضيق بها من كل أرض رحابها
 فلاقى طعانا انكرته حجانه * فأبت عليها ذلها واكتأبها
 وضربادرا كرام بالسلم بعده * مهاهيم حرب لم تثنى صقابها
 فقلت لهم من بعد أوفى تحية * لهم من ضميري صفوها وليابها
 ألايت شعري هل أناكم على النوى * نصافي زار بينها واصطحابها
 لقد دفنت تلك الحقود وأطفأت * لواقح غل في الصدور التهابها
 وأضحيت بحمد الله لالسرى بينها * مذاقا ولانذنو لسوء ذئابها
 ولا الخاين الخب المماذق عندها * مطامع فيخشي صدها وانشعابها
 وجلال من البحرين يوم ابن احمد * صواعق شر قد تدلى سمها بها
 وقد زحفت بالقوم زحفا فزلت * وماجت بين فيها وحان انقلابها
 وذلك بسامى همة عبد لينة * أناف على هادي الثريا وثابها
 فمن عيص ابراهيم نفي فروعها * ومن بحر عبد الله يجرى عبابها
 ملوك زار قبل عاد وتبع مع * وكعبتها اللاتي اليها نشابها
 وبما شجاني يا قومي فعبرتي * لدى كل حين لا يحف انسكابها
 تضاضن املاك ابوها اذا عترت * ابى ونصابي حين ادعى نصابها
 ابى ان يلم الدهر فيما يلومه * عصا بينها او ان يرجي اغتصابها
 أطاعت مقالات الامادي وغيرها * تملقها في لفظها واختلابها
 فانحمت على ارحامها بشغارها * واوهن عظم الاقربين اصطلابها
 ولو قبلت نصحي واصغت لدعوتي * وابحج فاشى دعوة مستجابها
 لداويت كلامها وارات دائها * فلم يحلم من بعد صبح اهاسها
 وقدت الى الليث السبدي ولم اتم * على الفرح حتى يحجب الفيل لابها
 ولكن لامر آخروني وقد هموا * زانف لا ينهى العدوا حنسابها
 تصيب وما تدرى وتحظى وما درت * وتغدو في حيل العدو احتطابها
 فبا صفقة الخسران فيما تبادلوا * وهل يتساوى تبرها وترايبها
 وهل قيست الخيل العرب بعانة * كداديق لا يلحق في الضب خابها
 لقد اطعمت فينا البلايا واصبحت * تهر علينا كاشرات كلابها
 وشالت لنا اذا بنا حقد حرة * وعبدتها تسطو عليها ذيابها
 الا يا لقومي من ربيعة فتكة * تغادر نوك القوم صرعى وطابها
 فاعز الا فانك ذو عزيمة * جرى على الاقدام بصرف نابها
 فاقتل داء في الشرار اصطفاؤها * وأشفي دواء لعنها واجتأبها

وقال رجه الله تعالى

منال العلى بالمرهفات القواضب * وسمر العوالى والعناق الشواذب
 وطعن اذا ما النقع نارو اقبلت * بنو الحرب امثال الجمال المصاعب

وضرب يزيل الهام عن كل ماجد * على الهول مقدم كريم المناسب
 وليس ينال المجد من كان همه * طروق الاغاني واعتناق الحياتب
 ولا يبلغ العلباء الا ابن حصرة * قليل افتكار في وقوع العواقب
 جرى على الاعداء مر مذاقه * بعيد المدى جم النداء والمواهب
 حليف الدمى جواب ارض تجاوزت * به العيس اجواز القفار السباب
 وخاضت به الخيل النجيم وخطمت * عواليه قسرا في صدور الكتائب
 تعلم من فعل الامير محمد * فأصبح ملكا في أجل المراتب
 فتي لم تزل في كل يوم جياته * يقسم من اموال العدو والمحارب
 يشن بها الفارات أروع ماجد * سريع الى الجلا بعيد المطالب
 شجاع اذا ما أصبح الخي لم يكن * صبيوحهم الارقاق المضارب
 أزاح الامادي عن جاها وجاره * فاضحت له أسادها كالثعالب
 فلم تبقى أرض لم تجزها جياته * وقد خطمت أركانها بالنناكب
 فسائل به في الحرب أبناء مالك * وما حاضر في علمه مثل فائب
 غداة تولوا هار بين وأسلموا * على الرغم منهم كل بيضاء كاعب
 أناهم يجيش بملاء الافق ماله * سوى من راعى من شباب وشائب
 فلما رأوه أنه هو لم يكن * سلاحهم الاغبار السلاهب
 وهمل منعت منه غربة دارها * بأسمه رعيسال وأبيض قاضب
 غداة أناهم في سماء عجاوبة * أسننه من تحتها كالكوالكب
 وقد جاءهم منه النذير ليأخذوا * من البر عن جوز الطريق بجانب
 فلم يقبلوا قول النصيح وأعرضوا * وظنوا ظنونا يالهام من كواذب
 فصيحهم شعواء سدت عليهم * رحاب القيا في شرقها والمغارب
 غالبوا الافواقا وأجفلوا * كاجفال شاء من ذئاب سواغب
 وخلعوا عن الاموال صفرا وأسلموا * عذاب التنايا ضاحكات الترائب
 وطار ابن مذكور يسئل قلامه * وينذر من ماداته كل صاحب
 ولم يرع ما قد كان من حق دهمس * وقال الوفا في مثلها غير واجب
 ولما أتت أهل الشام بقودها * اليه الردا قود الجنيب لراكب
 سعيد وسعود ووردن حديثه * بشردن جرد الخيل بين النجائب
 وقد حشدوا أهل الججاز وأقبلوا * من الشام في اهليهم والمعائب
 أناهم يحوب البيد بالخيل والقنا * فتي عبدلى في الوغى غير هارب
 ضروب لها مات العداة معود * بدمع التوالى وابتدال الزقائب
 فلم ينجهم الا الفرار وجيرة * أتت منه ما فيها معاب لعائب
 وقد زعموا في زعمهم أن خيلهم * تدوس قرى البحرين من كل جانب
 وهيئات ما قد حاولوه ودونه * سيوف ابن فضل ذى العلاء والمنائب
 وفتيان صدق من عقيل اعزة * ثقال على الاعداء كرام المناسب

به يلقبوا أما لهم ومناسهم * وحلوا من العلياء أعلى المراتب
هو السيد الضرم والسندي الذي * بنى مجده فوق النجوم الثواقب
له حضعت غلب الرقاب وأصبحت * به الأرض ترهبو بعد تلك الغياهب
ترى عنده رسل الملوك مقيمة * ذهاب رسول عند آخر آيب
مخافة سطوات له يعرفونها * تقم على الأعداء صوت النوادب
مورثة من عهد ماد وجرهم * وهنب ابن افضى والقرون الزواهب
ومال أمير المؤمنين يوده * اليه وسماء زعيم الأعراب
حتى البر من حد الحجاز فخازه * إلى الشام واستولى على حدناعب
فمزلسامى عنه كل خائف * يروع وأغنى جوده كل طالب
فلا عدت يوما ربيعة مثله * لتشيد عز أو لبذل مواهب
ولا برحت أيامه في سعادة * ولا زال محروس الحمى والجوانب

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أندرى الليالي أي خصم تشاغبه ❖ وأي همم بالزايا ثوابه
نجاهل هذا الدهر بي فتكتبت ❖ على بانواع البلايا كناية
وظن محالا أن أدين لحكمه ❖ لتبك على عقل المعنى نوادبه
واني وان أبدى اصفرار بخده ❖ وأوجفني وازور للقبض جانبه
لانمي على بفضائه وازوراره ❖ وأعجب من حر كريم يعاتبه
واستقبل الخطب الجليل بشاقب ❖ من العزم يعلو لاهب النار لاهبه
ورأى متى جردته وأتضينه ❖ وجدت حسا ما لم تفل مضاربه
ولست بهفوف يرى رأى عرسه ❖ متى أركبته مركبا فهو راكبه
يظن اذا ما نابه الامر محجرا ❖ يخاطبها في شأنه وتخاطبه
ولا قائل للدهر رفقا وقد طمت ❖ او اديه اشرار او جاشت غواربه
وسيان عندي عنده واجاجه ❖ وحاضره فيما يشاء وضائبه
وما الدهر خصم اتقيه فشأنه ❖ وحر بي فلاح امرؤ لا يحاربه
سلوا صر فدهل راغى وتزهت ❖ مناكب عزمي حين مارت مناكبه
فكم ضارة قد شنها به دغارة ❖ على وفرت من قراني مقابيه
وان جليل الخطب عندي لهين ❖ اذا لزم دار ابن عمى عقابيه
وكم قائل ماذا المقام وانما ❖ مقام الفتى المستهلك المال غائبه
ألست ترى ان القمل يمجسه ❖ أخوال رحم القربي وتبدوا معاشه
اذ المرء لم يملك من المال ثروة ❖ رمته عداء واجتوته أقاربه
ومن يعمل العجز المطية لم يزل ❖ يمر عليه الدهر والفقر صاحبه
فقم واركيالاهوال جدافطالما ❖ أفاد الفتى بالركب الصعب راكبه
ولا تقع يدن للشامتين فكلهم ❖ يدخل تأنيك جهه رافد ازيه

فأنت الفتى حزمًا فمن ما ولم تضق * بمثلك في كل النواحي مذاهبه
 فما يقطع الصمصام الا اذا انحنى * من الغمد لو كانت حدادًا مضاربه
 وما دام ليث الغاب في الغاب كما منا * فان حراما ان تدعى بخالبه
 كذا البدر لو لا سيره وانتقاله * عن النقص لاسنعت عليه كواكب
 وأنت من الفرج الذي فخرت به * زاروسارت في معدن سابقه
 سمائك بيت عبدلى أحله * ديار الامادى سمرة وقواضيه
 وطلى محل من ربيعة أشرفت * علوا على كل البرايا مراتبه
 فشمرو سرشرفا وغربا فقلنا * أفاد الغنى من لم تشرركا بيه
 فقلت له لا تجملن رب ساعة * تزيل على الايام ما أنا نائبه
 فبنى عقر دارى من ملوك بنى أبى * همام الى الخيرات تجرى مآربه
 اذالم انسط مستعصما برجائه * رجاي وزوى أرض ربى سبحانه
 فأى ملك ارتضى وركابه * ركابى وامشى نحوه واخطبه
 ومن ذا الذى أرضى عطاياها وأرى * يزاحنى فى سدة الباب حاجبه
 ومن مثل مسعود الامير اذا غدى * بغص بفضل الربى والماء شاربه
 سل الخبل عنه والمنايا كأنما * يناهيه ارواحها وتناهبه
 أخو الطعنة النجلاء والنقع ساطع * ووقع المذاكى بلاء الطرف حاصبه
 وضراب هام الدارين اذا ستوت * اسود الشرى فى وجهه وتعالبه
 ومانع اعقاب التوالى اذا غدت * تعاطى ووارها من النقع ثابته
 وسلاب أرواح الكهانة لدى الوغى * ولكن مرجيه لذا السلم سالبه
 وجمال مالا يستطيع تثبتا * به حضن الاوماد شنه اخبته
 وتراك مالوان قيس ابن ماصم * اصيب ببعض منه اورى حبا حبه
 سليل علا مزال يخشى ويرتجى * ففخشى مواضيه وترجى مواهبه
 كثير سهاد العين لافى مكيدة * يكابد عقبي شرها من بصاحبه
 جرى اذالم يبق للطرف مسلك * وضم حصى الجبان لخوف جالبه
 اذاصال قواهل له من مصاول * وان قال قالوا ما همام يخاطبه
 أبو ما جد ترب العلى وريلها * أبوه الذى تهدى السرايا مقابته
 وتلقى عليها جده خير من حدت * اليه المطايا والتنغته ارغابيه
 مهين العدى ايام يعدى جواها * وفى العقب مناخيه له ونجائبه
 وان تفتخر بالفضل فضل ابن عبدل * فيا باه بنى اعراقه ومناسبه
 همام حى البحرين سباعا مثلها * سنين وسارت فى القيا فى ركابته
 ولم يرع من ناح الى الرمل مصرم * على عهده الاستبيحيت جلابته
 زمان يقول العامرى لمن غدا * يحدته عنه وذو الجهل غالبه
 متى تلتسقى من نار بردحله * فاخر نسودى بعد مذاهبه

فلم يستقر القول حتى دابه * يساره والدهر جم عجائبه
فقال له ان الثقب فارعدت * فرائصه والجهل مر عواقبه
ومن تلکم آباؤه وجسدوده * فن ذا يسامى فخره ويقاربه

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أسكت عن مولى الندام أمانته * واهمل وعدى عنده أم اطالبه
لدا نى بادنا شطلب هنت عنده * وقد غرقت من ليس مثلى مواهبه
أرضى أبا شكر بسحق عمامة * لمثلى وأنت البحر جاشت غواربه
ألمدح ام لبيت ام لسوالف * علت أم لودلم يحل عنه صاحبه
لمن تذخر المصرى يابن محمد * وكل جواد أنت بالسيف كاسبه
أنحشى هجوم الفقر أم تطلب الرضى * به من عدو أنت ان شئت غالبه
فلا تخلمن عنى بما أنا أهله * فكل نفيس أنت لا بد واهبه
فأجل توبىك الذى أنا لابس * وخير جواديك الذى أنا راكبه
ولا ترخص العالى وقف عند قدره * وقومه بالأوثى فما اغترجالبه
لعمرك ما مال الفتى غير ما اقتنت * ذو وده او وفسده واقاربه
أنحرمنى ما أنت معطيه كاشحما * عدو او طول الدهر تسرى عقاربه
فلو كنت ذابخل غدوت ولم أفه * بحرف وأخفيت الذى أنا طابته
ولكنك البحر الذى كلما طمى * صفا وحلت للواردين مشاربه
فيا ابن الملوك والسذرة الستى * لها كاهل المجد المعلى وغاربه
اعينك ان رضى يتقص لما جرد * طوبل عماد البيت محض ضرابه
جدودك أرياب المعالى جدودة * وقاضيك المهدي لك العز قاضيه
روح وتعدوا بالثناء عليكم * بكل بلاد فيله ونجا بيده
فكم سارلى فى مدحك من غريبة * تروق وأغلى الشعر مهورا غرائبه
بلا منة أسد يتموها ولا يد * الى وقفول المرء أسواه كاذبه
بلى انى قاسيت فيكم مصائبنا * تهد القوى اذ أدرك النار طالبه
ولولا هو اكم ماشقبت ولا غدا * يصك برجلي القيد من لا يساغبه
ولا اجتاحت الاعدا ولا اهل الذى * يطاولنى من ليس تحصى معابته
ولا نجت شخصى كلاب ابن ماجد * غلابا ولا بالت على ثعالبه
وكان أبو أعمى ذنية مناسبي * اذا نصت الانساب يوما مناسبه
فلا ترض لى عزا وأعلم أنى * غيور وما ضاقت على مذاهبه
فأنت الذى لم يبق الاه سيد * نناجيه فى حاجاتنا ونخطابه
وغيرك قد صفت الوقوف يابه * على نية فليرسم الباب حاجبه
وقلت لعيسى مكينى كل مورد * من الاجن يزوى الوجه والانف شاربه
وانى لمدحى عن سواك لراغب * ولو باكرتنى كل يوم رضابته

فان تجفني فالبحر عندي كثيرة * مرا كبه والبر عندي ركا به
ولا تنكرن عنسي عليك فانه * جليل وشر الناس من لانعابه
وأكرم ابنا الملوك سجية * كرم اذا ما بتسه لان جانبيه
بقيت واعطيت السعادة ماشدا * جام وملاحت بلبل كواكبه

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الى كم مناجات الهموم الغوارب * وحتام تأويل الظنون الكواذب
أما حان للعصب اليماني أن يرى * بينك كالخراق في كف لالعاب
لعلك خلت الذل حتما او العلا * حراما وأن الشر ضربة لازب
فقم قام ناعي من يقوم به نزل * يضام به والارض شتى المذاهب
ورح واعذني كيد العدو ولا تنم * على ضمدا فالعمر كسوة سالب
أنظما لديك المشرفة والعنسا * وفي قتل الباغين ورد لشارب
فشمروا ووردها فقد زاد ظمؤها * على العشر لا تشمير غمر موارب
ولا توردنها وورد سعد وعلها * اذا انهلت هل النجاب الحلاب
فان بهارتني الدماء كحماها * تراق وفيها عاليات المراتب
ومن لم يرو السيف يظما ومن يهن * يهن ومحاريب العلي لمحاراب
ومن لم تخوفه العدا في بلادها * تخفه وعقبى الذل شر العواقب
أرى الناس من كانوا عبيد الغاشم * وخصما لغلوب وجنهما لغالب
وما العز الا في صها كل سائح * وما المال الا في شبا كل قاضب
ومن لم يقط الدهر من قبل غظه * بنايه أضحى مضفة للنواب
ولا توهم ان اكرا مك العدا * سخاء وأن العز ضم الاقارب
لعمرك ما عز امرؤ ذل قومه * ولا جاد من أعطى عطية راهب
خليلي عن دار الهوان فقوضا * خياحي وزما لا لتحال نجائي
ولا تذكر اعندي لعل ولا عسى * فابعسي يقضى نجاح لطالب
وليس عسى اوربما أولعما * وبأطالما الاقيود المعاطب
لحي الله نوما على الهم والري * قصاراه والديا على فوت ذاهب
عجبت لقوم أصبحوا وعيونهم * تحاذرنى من تحت تلك الخواجب
اذا ما بدى شخصي لهم خلت ماضفا * من الريح قد ثارت عليهم بحاصب
يسرهم انى اخترمت وغالنى * حسامى وقامت يا لمألى نوادى
وما لى ذنب غير ام نجبية * حصان أنت من محصنات النجايب
وأباه صدق اهل عز وشمه * ملتبى على هام النجوم الثواقب
وبغضى لارباب الخنا ومودنى * لكل ابى الضيم يحض الغرائب
وما منهم الا مهين رمت به * ابوة سوء من اماه جلايب
اخو موسى او صنوها او حليلها * فقد حدف بالسوات من كل جانب

شغوب على الأدنى ولو صك انفه * عدو بسيف أو عصي لم يشاغب
وما زال بين الخيم والأصل مولعا * بفضاء أرباب العسلا والمناقب
على رسلكم وامشوارو يدا فتبهكم * على عبد عبدى من عجيب العجائب
وخلو امضلات الامانى عنكم * متى يفر البازى صرير الجنادب
ومن انتم حتى اساء بفضكم * واعرا ضكم ياشر ماش وراكب
اذ اعدت الاندال يوما مجلس * عد دتم و ما حر لنذل بصاحب
فلو كنتم طير الكنتم من الصدى * صدى اليوم او غربا نهن النواعب
رضيت من اخترتم لكم غير طابض * رضى زاهد فى ودكم غير راغب
وكنت اذا ما حق زم انفه * شخت بانسى عنه وازور جانبى
وانى لاحسان الملوك لعائف * فكيف بزى القدر نزر المكاسب
أرى همى لا تقتضى لى سوى العلى * وليس العلى دون النجوم الثواقب
أبقى كذا لا يتعنى مشاغبي * ولا لعظيم يرتجىنى مصاحبى
وهذا هو الذنب الذى ماوراه * لديهم ولكن لست عنه بتائب
ادارى مداراة الاسير معاشرنا * مداراتهم من موجعات المصائب
عن الرشاد ندى من سطج وكههم * الى الغى اعدا من سكيك المقائب
وأنكح ابكار المعالى أرا ذلا * احق بخصى من يسار الكواعب
وأكسوا ثياب الحمد من حر جسمه * ملابس جبا اتكل بمد صالبا
وانى لخير منه نفسا ووالدا * وعيصا اذا عدت كرام المناصب
وأكرم اقواما لو أنى مدحتهم * بما فيهم لم ابسقى عتبا لعائب
لكف اذا هم واجتلا بالخيرهم * وكيف يدبر الحلب اساس طالب
فياغررا لا يفتشاء المدح شرهم * وقد يفتشاء الراقى سموم العقارب
متى جرت فعا مدحهم او كفى اذى * وكم نفع الساربن حذو الركايب
فياضعة المدح الذى صار فيكم * على السن الراوين سير الكواكب
أيا ليتنى من بعدهم كنت مفعما * ولم يجر من لفظى به خط كاتب
فقد كان منى مثل ما قال قلته * وما اعتضت منها غير عرض الرواجب
لئن كنت لا كنتم قد افي عبونكم * فاني شفاء للعيبون الضوارب
أعزكم دهر خسيس احدكم * مراتب ما كانت لكم من مراتب
تظنونها أهرام مصر وانها * لا وهى البنا من بيوت العناكب
أليس الجا اجرها وبلاطها * فذا المساء مطبوخا بنار الجباب
رويد بنى المستعمر مات فعايب * وعدتكم انجاسة غير غائب
فوا أسفا ان مت لم أوط ارضكم * كتائب خيل تهتدى بكتائب
زركم نجوم الليل ظهر اذا بدت * تكدرن فى ليل من النقع ضارب
بكل فتى أمضى من السيف عزمه * اذا اعتكرت والسيف غضب المضارب

فلست ابن ام المجد ان لم تزركم * مسومة بين القناو القوا ضب
 بطعن ينسى الكلب منكم هريره * ويتركه ينفقو ضففاء الثعالب
 وضرب يقول الاحق التلع عنده * الا ليتنى بالد وبعض الارانب
 قضى الله ما تستوجبون فساقه * اليكم فما ابقى لكم غير واجب
 اشربا على الاذنى واري على العدا * وذلكا صدق وعزا لكاذب
 تعستم واد الله ما في رقابكم * اما لاله فيكم من مراقب
 نجمع لى عبد ز نعيم وفاجر * ايسم و ابار عظيم الثياب
 وانساكم ما يعقب الغي اشله * شقا هم فلما ينظروا فى العواقب
 فاولاهم اولا اما ان خيرهم * نحاما وانفسا حلت من معائب
 ولم اراء اذى لامرء من جواهرهم * ولا سيما حر كريم المناصب
 وددت وقد جاورتهم أن منزلى * بحيث يؤت غبس الذئاب السواغب
 فان الذئاب الطلس اند الناملا * واكفى واو فى ذمة للمصاحب
 فما زال ناد بهم عجبا وما لهم * رجا جاو وادبهم اجا لشارب

وقال رحمه الله تعالى

بيني فسا أنت من جدى ولاعب * مالى بشى سوى العلياء من ارب
 لانك تثرى من مقالات يزيد ضنا * ما الخطأ حى ولا وادى الحساء اربى
 فى كل ارض اذا نيمتها ووطن * ما بين حرو وبين الدار من نسب
 ياسا كنى الخطو الاجزاع من هجر * هلا انتظار كم شى سوى العطب
 بحت بما انا بكم وانديكم * تحير من قلب من شر منقلب
 فسكتونى بقول لا افوز به * قد صرت ارضى بوعدهم كذب
 يلومنى فى فراقكم اخوسفه * احق من ناصح بالغرب والغيب
 الله اكرم ان ابقى كذا عرضا * ما بينكم لصروف الدهر والنوب
 لى عن ديار الاذى والهون متسع * ما كل دار مناخ الويل والحرب
 لانسبونى الى منشاي بينكم * الترب ترب وفيه منبت الذهب
 لانحسبوا بغضى الاوطان من ملل * لا بد للود والبفضاء من سبب
 قل وذل وخذلان وضم عدا * مقام مثل على هذا من العجب
 اذا الديار تغشاك الهوان بها * فخلها الضعيف العزم واغترب
 حى من المال ذيل وسابغة * وصارم مرهف الحديد ذو شطب
 وحره من بنات النيد ناجية * لاتعرف السير غير الشد والخبب
 نخالها بعد جس الرك رائحة * دوية فقدت رثلا بنى بخراب
 لا طلبن العلى جهدى طلاب فتى * يدوس بالعزم هام السبعة الشهب
 فان انزل فيسعى ما نيت به * يدعوا الا فقد اعذرت فى الطلب
 واحسرتا لتقضى العمر فى بلد * الشؤم فى أهله أعدا من الجرب

لاسيد ماجد يحمى ذمارهم * يحظى لسديهم ولاحر أخوأدب
 مالى وجسمى وسمعى منهم وفم * وناظرى و محمل الفكر فى تعب
 دعاه يارب الهم رب دولتنا * ان يبلغ الرأس منارتبة الذنب
 أفى القضية ان ابقى كذا تبعا * ورتبتى فى المعالى أشرف الرتب
 أرى العلى تقتضىنى غير وانية * عز ما بين عن فضلى وعن حسمى
 وما نهضت له الا وأقعدنى * خذلان قومى وعبث الدهر فى ثوب
 والمريسعى بلارسط ولاجدة * كالسهم يرمى بلاريش ولاعقب
 مجلت يومى ان لم افرغار بها * اليس لا بد من هم ومن نصب
 تقول لى هممى خل المقام وقم * فتمارا حمة الابدان بالتعاب
 وارغب بمدحك الا عن سليل علا * بنى الى العزم من اباك النجب
 متوج عبدلى حين تنسبه * نظير جدا اذا بدعى وخير أب
 من آل فضل بنات المجد تعرفه * كل القبائل من ناء ومقترب
 الضاربى الهام فى يوم تحال به الشمس * لمس المنيرة قد غابت ولم تعب
 والهاتكين على الجبار قبته * شد النهار بلا خوف ولا رهب
 والمطعين اذا هبت شامية * نكباء تقلع كسر البيت بالطنب
 بنى المعالى لهم فضل وشيدها * ابو سنان فريع العجم والعرب
 واحد وابنه الملك الذى منعت * ما بين زوار اياه الى حلب
 وماجد كان نعم المستغاث اذا * دعى الى الحرب داعبها فلم يجب
 مقدم كاسمه فى كل مكرمة * فان نباك دهر فادعه يجب
 واين مثل ابى شكر اذا استعرت * نار الوغى واتقى المسلوب بالسلب
 مردى حروب ترى تحت العجاج له * فى الخيل وقعا كوقع النار فى الخطب
 لانتقى بأسه الابطال يوم وغى * الابعقد ذمام منه أو هرب
 لو أن للسيف يوم الروح عزيمته * ما كان للبيض مغناه ولا اليلب
 ولو تكون لبيت القاب نجدته * ما كان مسكنه فى الماء والقصب
 والشمس لو خلقت من نور غرته * لما توارت عن الابصار بالجب
 والبحر لو غمست فيه شمائله * لصار أنفع للصدان من ثعب
 تسنم الملك لم تقبل عوارضه * وحل من ذروته افضل الرتب
 سهل الخليفة محمود الطريقة * مناع الحقيقة سمر الخجل اللجب
 ماضى العزيمة وراذ بهمته * على المتالف هجسام على النوب
 لو يبرز الموت فى شخص وقاله * انزل لندازه ضربا ولم يهب
 ملاء المفاضة من بأس ومن كرم * ومن وفاء ومن حلم ومن أدب
 بداع مكرمة غواص لمحمة * أشهى الكلام الى فيه هلا وهب
 يومه يوم نداغمر ويوم وغى * لا يوم كاس ونايات ولا طرب
 الطاعن الخيل شزرا كل ناقبة * سلكا ومخلوجه يشقى من الكلب

والتارك القرن في البوغاء منعفرا * بضربة سبقت منه على غضب
 والواهب الهجمات الجريئة بها * فصالحا في السنين القرم الشهب
 يقرى الضيوف سد بس الكرم مقبضا * في الشير لا الجارز الممزوق في العلب
 تأتي له الضيم نفس عز خالقها * لا كالنفوس واصل غير ذي اشب
 اجرى على البطل المقدام من اسد * على جوار ومن صقر على حزب
 يا ابن الملوك الاولى سادوا امام الكهم * بسلة البيض والحطيسة السلب
 كم في ابوتك الامجاد من ملك * بالمجد ملتحق بالتاج معتصب
 لم يبق الاك فاذا كر ما يقال غدا * وان هممت بضعف العزم فانسب
 لا تركن الى من لا وفاء له * الذئب من طبعه ان يقتدر يثب
 ولا تكن لذوى الالباب محقر * ذواللب يكسر فرع النبع بالغرب
 واحسب لشرا العدا من قبل موقعه * فربما جاء امر غير محتسب
 وغر على الملك من لعب الرجال به * فالملك ليس بثبات على اللعب
 وارفع وضع واعترم وانفع وضروصل * واقطع وتم وانقم واصفح وخذ وهب
 وابسط يدى في لكم تكف به * ماناب وارم العدا من قوصه نصب
 ففاضل غير خوان ولا وكل * في الكائنات ولا وان لا وعب
 اوفى زار واكفهاها وانعها * عند اللقاء واجاها على الحساب
 اليك جوهره من طبع قائلها * يبق على غابر الازمان والحقب
 يقال للمدعى شعر يعاد لها * كذبت ما الضارب الطلحي كالضرب
 بقيت في دولة يشقى العدو بها * ترعى الصديق وتدعى كاشف الكرب

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

صدت فجرت جبل وصلك ذئب * تيهها وأعجبها الشباب المحجب
 وأطالما ضلت تطيل مرورها * وتجيئ عمداكى تراك وتذهب
 لا تعجبين يا دهر من هجرا نها * فوصا لها لودام منه أعجب
 فاضرب عن استعابها صفحا غيا * ذوالشيب والافلاس ممن يعتب
 واستبق ماء الوجه منك وكن به * سمجا ولا تقل القلوب تقلب
 ولئن طمعت بها أن تربع وترعى * والحال تلك فرحبا يا أشعب
 يا حبيذا وادى الحساء فانه * لو سأنى واد الى محجب
 بل حبيذ ادرب السلام وحبيذا * ذاك القطبين به وذاك الملعب
 وعصا به فارقتهم لاعن قلا * منى والى غير والدهم أب
 وكريمة الطرفين ذروة بابل * أبأؤها وجدودها اذ تسب
 شاطرتها شرح الشباب وماؤه * يجرى وجدوة ناره تلهب
 لا تحسب الايام تسلى حسده * أبدا ولا برد السنيسة يسلب
 وبعيدة الاقراط طامسة الطوى * تيهاتوت بها الظبا والارنب

يتشا به الطرف المحلل ان بدا * في عين سالك جوها و الملعب
 اقمتها مرج النخاء شملة * احدا يبار بها كيت مذهب
 مالى بها من صاحب الالهيا * و مهند غضب و قلب قلب
 ولذا خلبت الدهر اشطرتا بها * وعرفت ما يبد و وما يغيب
 فاذا مودة كل من اصفية * ودى لدى الحاجات برق خلب
 ياهاجر الاوطان يطلب ماجدا * يلجا اليه ويستريح المتعب
 ازل على الطود الاشم فانه * حصن يحاذره الزمان ويرهب
 متوقد العز مات يخشى باسه * ويتخاف صولته الهزبر الاغلب
 أمضى من الصمصام عز ما و الدما * تكسو المناكب والنفوس تسلب
 والبيض في ابدي الكهامة ضياؤها * يطفو مرارا في القبار ويرسب
 وكان أطراف الاسنة انجم * شهب وداحي القمع ليل غيب
 في معركة عاث الردى في اهله * فغفر و مضرع و متعصب
 ألف الحروب جواده فكأنه * من ماء هامات الفوارس يشرب
 يهوى انقضا ضافي المكر كما هوى * لقيصه حجن المخالب أشهب
 ما صبحت يوما هو ادى خيله * الاوقام الموت فيها يخطب
 لله درك اى يوم تهمة * واليوم يوم بالجباد عصب
 وملا ذمكروب وعصمة آمل * أزكى الراجاء به وعز المطلب
 لا يمنع العافون الا عرضه * والعرض عند ذوى النهى لا يوهب
 نفسى لعمرى مرة و خلائق * احلى من الماء الزلال واعذب
 تفديك يا خير الانام معاشر * ظهر وا ولكن عندما ظهر وا غبو
 ان عمد حوا غضبوا على مداحهم * خوف الجزاء وان هجوالم يفضوا
 أموالهم فوق السماك وجاههم * يعلو على مستامه اذ يطلبوا
 جعلوا حطامهم معا عرضهم * فعدت تحرق في البلاد وتنهب
 فلذلك قال الناس في آبائهم * قبح الاله ابوة لم ينجبوا
 لله درك يا صلى فلم يعد * الاك في هذا الزمان مهذب
 أصحبتك الاحساء ساكنة وقد * رجفت بمن فيها وكادت تقلب
 لو لم تداركها وتداب صدعها * لغدت بها خيل الهلاك تشوب
 أحبيتها بعد الممات وبعدها * قامت بوا كيهاتنوح وتندب
 ومنعتها من بعد ما كانت سدى * في كل ناحية تغبر وتنهب
 وولائم ساعدلا وكانت عمته * جورا تغورله الديار وتخرب
 ورفعت عنها المؤذيات وطالما * راح البلا في جورها يتصيب
 حتى كأنك والمشبهه مارق * عمر بها وكأنها الى يثرث
 نام القتي وكان قبلك لا يني * خوف المظالم ساهرا يتقلب

ومشى الفقى برضى وهون آمنة * بلا التفات وأسفر المنقب
 ايها ابا المنصور يقطعة نأراً * بطسل لعلباه يغار ويفضب
 لا تركبني الى العدو ولا تطع * آراء من في حبل غيرك يحطب
 واعص الذليل اذا اشار ولا تثق * بالكاشات بكل من تستعجب
 واعلم بان الناس قد جربتهم * فاذا صحح السود منهم عقرب
 واقل نصيحة مذنب باعدتوا * عنكم لضعف الراى وهو الاقرب
 أبأوك الغر الكرام اذا انتموا * أبأوه وجسدوده اذ تنسب
 ابقى لكم في كل دار حلها * شرفا يشرق ذكره ويفسر
 ترد الكلاب الواسفة حوضكم * واذا دغنه كما يذاد الاجرب
 ويحلمنى اسد الشرا فى ارضها * وبارضكم بسطو على الثعلب
 وبقوسكم فى كل يوم ارتمى * وبسيفكم فى كل يوم اضرب
 واقول ما قال ابن مرة معلنا * لام لى ان كان ذلك ولا ب
 لى فى بلاد الله عن لا يرى * حتى سراح حيث شئت ومذهب
 فاحفظ وصاتى يا على ولا تضح * ماقد وليت فحول شانك اذوب
 وعلبك بالعدل الذى احييته * فسد ماؤناك فى السدجالا يحجب
 وبقيت معهور الجنا ب مويدا * ما قام داع بالصلاة يشوب

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سقىها ولو ذهب السرى بسرانها * كم ذات رد النفس عن عزمانها
 طال ام تراؤك خلف كل رديئة * اكذالك الايساس من نعتانها
 سغه لرايك ان ظفرت بروضة * لمز نم العتدات غص نباتها
 اوليس جهلا ان تسم بترتع * اكلت به المعز الحوم رطابها
 اصربت جبين دعوت الا انهم * لا يبلغ الاموات صوت دعواتها
 فانفض وسل هم عنك بحسرة * روحانها رمى على غدواتها
 وارغب بنفسك ان تقيم ببلدة * عصفورها يسطو ابشهب زانها
 ان يرض قومي بالهو ان مظالمنا * عمدا عنت النفس من مرضانها
 كم قد غدوت ورحمت غير مقصر * فى لم فرقتها وجمع شتاتها
 حامت فى اعقابها ورهبت عن * احسابها وسهرت فى نوباتها
 عجبها وما درت أنى السدى * يدعى ضميرها وغيط عدانها
 كم ريبة خفرت لها يد كاشح * تبغى لها الاسواء فى غفلانها
 ما زلت اهدم حالها حتى غدوت * انبجاناتها فى مهواتها
 مهلا بنى الله وماء ثم تبسوا * سباقها السامى الى غاياتها
 ان العناقى من الجياد هى التى * تجرى الاصول بها على علانها
 ليست كواذ بها بمرج مذهب * تجرى ولا ينجولها وشياتها

قومي سراة ربيعة وملوكها * واذا نسبت وجدت من سرواتها
الطاعنين الخيل في لباسها * والضاربين الصيد في هاماتها
ولرب لاح قالى وجف سونه * سكرى الى الآفاق من عبراتها
هون فقومك يا على حباتها * كما انها ومماها كحباتها
لو كان فيهم من همام ماجد * لم تسق مر الصيم من راحاتها
سلبك ماخو لته من نعمة * ورمالك من ناولك من مرواتها
مذوارت القبراء سجن محمد * رحل العلى والمجد من آياتها
او ما تراها كيف نام عدوها * امنا وما قد نال من خيراتها
وترى اقربها وأهل وداها * عرض البلاقي صبحها وبياتها
فأجبت وهو يظن ان مقاتلى * اليوم اطوبها على بللاتها
لا تجلسن واربع على فانسى * لباس أقوام على حالاتها
أهل التلق باعدت ما بيننا * بخطاهما والزور في خلواتها
فلارحلن عنهارحيل مفارق * ولا زجرن النفس عن لغتاتها
لكن لى بالخط وقفه ساعة * بحمل سادتها ودارجاتها
لقضاء عذب من ملوك لجهما * لخمى وأخشى الوم ان لم آتها
فان التفتنى بالعقوق كغيرها * فارقتها وسلت من لؤماتها
فالارض واسعة القضاء لمسلى * انى أتجهت واست من سقطاتها
ورجاي من فضل الندى ابن محمد * ادراك ما فى النفس من حاجاتها
والصكرم الجارات عن شر الخنا * ان دبت التوكا الى جاراتها
والقائد الجرد العناق الى الوفا * يخرجن كالعقبان تحت كباتها
والخائض القمرات حتى تنجلي * بحسامه ماثار من هبواتها
يا ابن الذى خصعت له وتضاءلت * شوس الاسود الغلب فى اجانها
اجرا زارا كيف شاء ويعربياً * بالكروه من مرادها وعتاتها
ما حاربته قبيلة الا غسدت * أحيائها وفدا على أمواتها
وكنية رعناء يخشاها الردا * أبكى فوارسها على ساداتها
ياسوء حظ بين زار بعسده * وشقاء حاضرها وشؤم بداتها
رجعت لهلكة البلاد وزلزلت * وغدا مناخ الذل فى جراتها
اذتلك مصرعة امسى فلقد بكت * جزما عليه الجسن من ستراتها
كانت به البحرين بجنة مأرب * أيام بهجتها وطيب جناتها
حتى اذا ما الترب وارى شخصه * أبدت يد الايام عن سواتها
تيا لنديا كلما وهبت ثنت * فاسترجعت منا نفس هباتها
يا فضل يامن لانزال جواده * وطوء الانوف الشم من دادتها
أشبهت والدك الهمام وانما * عرفت بنوال الآساد من أصواتها

شيدت دولة آل فضل بعدما * خرت قواعدها على آلتها
 علمت النجوم بروجها فكأنما * عقدت اكاليلها على شرفاتها
 وقرعت آفاق العداقتا صرت * اطماعها وكفتت من سطواتها
 وحيت دارايك منك لهمة * الجود والاقدام من همتها
 من بعدما جعلت عقيل كدها * بارأى من عقالها وغواتها
 ودعت بأهل السبب فابتدأت بها * من شطد جلتهسا وشط فراتها
 فتكلفت اهل القطيف بخيلها * ورما حها وقسيها ورما تها
 فصبرت صبرا الاكرمين ولم تحم * عن رجفها يوما ولا غاراتها
 يتلو لو ائت من ربيعة عصبه * تخشى الاسود والقلب من صولاتها
 تبكي قوائل من قتلن وليس من * قود يقساود من لها بديا تها
 نعم الحماة اذا الكماة تسابقت * لبيبين احباها على راياتها
 تركت نساء السبي تبكي حمرة * لولائها وتطيل من ويلاتها
 ايها عماد الدين يقظة ماجد * فذو ومكار مهاوذو يقظاتها
 واعيد مجدك ان يقولوا باخيل * وأبوك محبي باليسات رفاتها
 فذر التفاؤل فالتغا فل كله * لؤم وكل الجود من هياتها
 واعلم بان اليوم آخر وقعة * والنفس تائقة الى مرقاتها
 وحوايح الموتى الى اكفانها * وحوايح الاحياء الى أقواتها
 فاختر لنفسك ما يقال ضحى غد * اذ تطلب الاخبار عند رواتها
 فاما واعلام المحصب من منى * ومواقف الركبان في عرفاتها
 لولا قرابتنا وبعد حبتي * لتعرفتني حين يربرر اتها
 واقول ان الاسدان هي اخرجت * خرجت الى الاصحار من ذاباتها
 والغبن يوحى الحر كل عظيمة * ونقيش الحكماء عن اخناتها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

اعينك ان تسموا اليك الحوادث * وان تغشاك الخطوب الكوارث
 سليل العلالا زلت في ظل نعمة * لك المجد ثان والسلامة ثالث
 وجزت المدى في خصب عيش وعزة * يبين لها سام وحام ويافت
 ولا زالت الاقدار تجري مطيعة * لامر حتى يبعث الخلق باعث
 وسامت الايام ناديك السدى * به كل مجد مجمع الامر لاث
 لعمرى لقد اشبهت فضلا وسوددا * اباك عليا حين تبدوا النكاث
 واقسم مامانت سجاياها في العلا * وانت لها يا ابن الميامين وارث
 لك الكرم النمر الذي يحدث الغنا * وغيرك يلدوى في البد او قاعث
 عفتت وجانيت الاذى غير حاجز * وفدمات كل البلالا الهنا هث
 فتى ينوى الطبع لا تستحقه ال * مثاني اذا ما حركت والمثالث

اذ الحمرأفنى عبثامال باخل * فان نداه الغمر في المال ثابت
وان عبثت ايدي الليالي سيدا * فان يداه بالليالي عبوا بث
جري وجزت اهل العلي فانت المدا * جوحا واقفا كلبهم وهو لاهت
فقل لمباريه رويدك فانتد * متى صحبت شهب البراة الاباغث
متي يجر خلف الاعوجي ابن كودث * فيا قرب ما تحنو عليه الكناكث
فلوان قسافي الفصاحة رامه * لا كدى ولا تهارت عليه المباحث
يقرله في الجود كعب وحاتم * وفي الحلم والاقدام قيس وحارث
اذالاث يوما حبوة فكأ أنه * على الطود من أحلى اناثين لاث
له الفطن الرحب الذي لم يزل به * ركاب الاماني والرياض الاناث
ينادي اليه الراغبين سماحة * واخلاقه الفرح الحسان الدمايث
اذاما ادماه الراغبون حاجة * فلا الصوت محجول ولا الجود درايت
هو الغيب لكن طله ورذاذه * يغص به قدرمانه والمدالاث
همام متى تقصده تقصد ميمما * جوادا على علاته لايمالاث
جزى الله تاج الدين خيرافانه * به يدفع الجلا وتكني الهنابث
فدى لابي زيد رجال قلوبهم * عن الخير خلف والحبال رثااث
لهم السن سمح وايد شيمية * وأندية زهر ومال جشا ثث
وان العروق الطيبات فروصها * نوام ولا تنموا العروق الخبائث
فتي لايباري جاره جار غيره * وهل يستوي غيمان فوم وابث
فتي لم تزل اخلاقه وخاله * على جده في كل يوم بواعث
فقل للذي ألى يميننا لقد رأى * له ثانيا كفسر فانك حانث
ليهنك عبدا أنت أحلى شمائلنا * وأحسن منه ان تنكر حادث
وعشت جيدا ألف عيد مجدد * ثلوث بعلياك الرجال الملاوث
فدو نكها يا ابن النبي غريبة * تخيران العا ثبيها هلابث
جمعت به شجن الكلام الذي اختفى * قد يما فلم يفت به قبل نافث

وقال رحمه الله تعالى *

أرتها الماء في ما تكن الجوانح * فبح فالعسنى بالصباية نايج
فخذ حظك الاوفي من الله ووالصبا * وغضك ريان فطر فك طامح
وبادر الى اللذات من قبل حلية * يصدلها عنك العيون الواح
ألم تر ان أمهر زين غرامه * ويسمح منه ذاكم وهو قادح
فكم تستر الشوق الذي حامر الحشا * ودمع المسأقي للحبين فاضح
فيا عرصات الدار من حيث تلتقي * شقائقي اجراع الهوى والاباطح
سقا كن من نوء السباكين عارض * من المزن محلول النطاقين والح
ملث بظل حمار الوحش في عنفوانه * على اليسر وهو الشمشع المتمايح

حـير عن اجدا وذبح بعدها * غدا طلقا واستيدهته المطاوح
 وتسمى الرمان القود فيه كانها * يعسا ليل في ادى بحرطوا فصح
 لتروى مغانيك التي لم تزل بها * علينا من النعماء غاد ورايح
 وقائلة شبه الملام وراعها * يياض مشيب جلته المشايح
 ابعد اشتعال الرأس شيبا تعرض * لوصل الحسان البيض مرانت مازح
 فقلت اليس الصبح احسن منظرا * وابهى من الظلماء والليل جاح
 قالت لهزل القول ثم تضاحكت * وقالت لهذا فلتبك النـوايح
 اذا كان شيب الرأس مما يزينه * فيا حسن ثغر سودته القوارح
 لعشرين لاح الشيب في واوجفت * على خيول المزريات الضوايح
 ولاقت في ابناء عمى ومعشرى * دواهى لا يرقى اليها المجالح
 وكم صاحب واريت في الكشخوده * تبسينلى منه عدو مكاشح
 جزى الله اخوان الليالى ملامه * وحاسبهم حسبان من لايساخ
 وماقت دهر اكلما قلت يرعوى * نزي ورمتنى منه روق نواطح
 خليلي ما في اغتر ابى ولاضيا * غراحي ولاحانت على المنادح
 ولا قل صبرى ما لقت واننى * لالوى على اللاوا جلد مكافح
 ولكن ابقانى على الصبر ما بقى * من العمر خميران به العين لايج
 فقومافى عرض البسيطة منشأى * ومنتدع عن مورد الذال نازح
 فللمر عن دار الهوان مراغم * وذو سفه ان شخ بالدار آخ
 وماكل دار شتمها دار شقوة * يباكر من فيها الاذى وبرواح
 وفي تعب الاعضاء للقلب راحة * ولا تصلح الاعضاء والقلب رازح
 فان غاض في عرضى الوفاء وقطعت * او اخرذى القربى وعز المناصح
 ففى شاطىء الزوراء نصح يده * وفاء تها داه العقود المضايح
 فتى حل من عليا لوى بن غا اب * بحلابه لا يعلق الطرف لامح
 من النفر الغر الاولى اعرفت لهم * خفاف المذاكى والحلوم الرواجح
 هم الناس لا مستنبط الخير خاسر * لديهم ولا مستنبط الشر رايح
 ابوهم به استغنت قريش فجادها * حيا فهفت بالسيل منه الاباطح
 ويوم حنين استلمته وامعت * نزارا عن المختار والموت كالح
 فطا عن با الخطا اذ لامطاعن * وكافح بالهندي اذلا مكافح
 لنافيه شرك يار بعبه وافر * بضحياننا نسما به وتناصح
 وما حامر الضحيان حين نعهده * ربيعة لا كبشها اذ تناطح
 يقولون لى هلامتدحت معاشرنا * لهم اوجه فر وايدم وانح
 فقلت وقد فاضت من العين عبرة * خرونى فلى طرف عن الناس طامح
 فلو لا امير المؤمنين وذكره * نالقطعت فى البيدهوج مسابح

ولا خضت أمواج البحار كأنها * جبال تراعى لى جنوب و بازح
هو البحر والناس الذين ترونهم * سواق طمت من فيضه وهو طافح
يجود ذوو الافضال من فيض جوده * فعملو لهم شان ويكثر مادح
اترك مد السبل فاض وابتغى * فراساي عني مأوهن البوارح
وان امراء شط القرات تجاهه * ويطلب امواها الركايا لقاسح
وانى وان اسديت مدحافيره * جد ريان تنسد عين المناجح
هو الناصر ابن المستضى وقدحه * العلى وما فى عوده الصبح قادح
سمى النبي المصطفى وابن عمه * واكرم من ضمت منى والا بالطح
بحياه صبح للهدى وبنائه * بحار غزار كلند الا صحا صح
اذا الشتوة الشهباء هبت رياحها * بليل ولذت بالا كف الوحاح
واقنت عقام بركها وتتابعت * حسوما على المال السنون الجوالح
وأضحى بها الجذوح قوتها وأصبحت * سواء على الضيف القرى والتوارح
ولم يبق تالقى الطارقين بوجهه * من الضر الا مقدره ككواح
ثم للمتاحى النداء بفنائه * مراجى الى آمالهم ومسارح
صفوح عن الجاني فان لم يكن * باسرع مما تغلبه الصفايح
اما من الخق اليقين وغيرها * اذا ما استت ترهات ضحا ضح
خليفة صدق من سلالة معشر * نخابهم نوح وهود وصالح
ترى زمر الاملاك وسط بيوتهم * يحبيهم حيننا وحيننا تصافح
ومهبط وحى الله فيهم ورسوله * غواد اليهم ما بقوا وروايح
اليك رمت بى هزم قلم اجداها * سواك وهم لم تسعه الجوانح
ومن كنت يا ابن المستضى ماله * رجاء وحاشاه محب وكاشح
فمش وابقى للاسلام ما ذر شارف * وما سمجت بالبان ورق صوادح

وقال رحمه الله تعالى

غدا تغتدى للبين اوتتروح * وعند النوى يبدو الغرام المبرح
غدا تغفر الاطلاع من تسوده * ويمسى غراب البين فيها ويصبح
غدا تذهب الاضغان يينا ويسرة * وتحدوا تواليها نجاح ومنجح
فيار اكبا قبل النوى خشية النوى * رويدا بعين جفنها سوف يقرح
ولا تعجلن واستبق دمعك اننى * رأيت محاب الجون بالقطر ينزح
اذا كنت تبكى والاحبة لم يرد * بينهم الا حديث مطوح
فكيف اذا أصبحت عين مالك * وخيل الفضان دونهم والمشيخ
فكف شؤون الدمع حتى نحشها * غدا تم تهى كيف شأت وتسفح
خليلي هبامن كرا النوم وانظرا * مخايل هذا البرق من حيث يباح
لقد مدت بما كان دان يستغزنى * أبوح بسرى فى الهوا واصرح

ذكرت به نعر الحبيب وحسنه * اذا ما تخلى ضاحكا وهو يرح
وياحبذا ذاك الجبين الذي غدا * يلوح غليل الزعفران المدرج

وقال رحمه الله تعالى

الام انتظاري انجم الخمس والسعد * وحنام ضيبي لا اعيد ولا ابدى
لقدمل جنبي مضجعي من اقامتي * ومل حسامي من مجاورة القمد
ولج نجيبتي في الحين تشوقا * الى الرحل والانساع والبيد والوخد
واقبل بالتصهال مهري يقول لي * ابقى كذا لافي اطر ادو لا طرد
لقد طال اغضائي جفوني على القذا * وطال امتزاي الدر من نخر جد
عذولي جوز ابى فابس عليكما * غواي الذي اغوى ولا لكم ارشدي
اجدك لا أبرح الدهر تابعسا * وعندى من العزم الهماهي ما عندى
امشلي من يعطى مقاليد امره * ويرضى بان يجدي عليه ولا يجدي
اذالم تلسدني حاضن وائلية * مقابلة الابهاء منجبة الولد
خؤولتها للحر فزان وتنتمي * الى الملك الوهان مسلمة الجعدي
يظن نحولي ذو السفاهة والغبا * غراما بهندوا شتيا قافا الى دعد
ولم يدرا اني ماجد شف جسمه * لقاء هموم خيلها الباتر دي
قليل الكراماض على الهول مقدم * على الليل والبيداء والحرو البرد
عدهت فواد الابدت وهمسه * كرام المساعي وارتقاء الى المجد
لعمرك ما دعد بهمي وان دنت * ولالي بهند من غرام ولا وجد
ولكن وجدى بالعلي وصبابتي * بعارفة اسدي ومكرمة اجدي
وكم اندب الموتى واستر شح الصفا * واستنهض الزمنى واعتنان بارمد
وامنح سعي والمودة معشرا * احق بقت من سواع ومن ود
الى الله اشكو عثرة لوندوركت * بتزيق جلدي ما أسفت على جلد
مديحي رجالا بعضهم اتقى به * اذا هو بعضا لله رامة والسود
فلا الودكا في ذا ولا ذا كفى الاذا * ولانظر روا في باب ذم ولا جد
فكيف بهم لوجنتهم منسكيا * خصاصة اباي وشتمهم رفدي
فكنت واهدائي المدح اليهم * كفائظ اذئاب المهلبة العقيد
وقالته هون عليك فانها * متاع قليل والسلامة في الزهد
فان علمت الروس الدنائى لسكره * من الدهر فاصير فهو سكر الى حد
فقد تلك الاثني وقديلم الحصى * ويتبع الاغصا ويسجد للقرد
ويعلموا على البحر الغناء وتلتقي * على الدر امواج تزيد على العد
وكم سيد امسى يكفر طاعة * لا سود لا برجى شكم ولا شكمد
ولا يده هذا الدهر من صحو ساعة * بين لنا فيها الضلال من الرشيد
ابى اللهلى والسوددان بان اري * بارض بهاتفوا الكلاب على الاسد

الم تعلقوا ان الفتوة نباهة ❁ وان الرضى بالذل من شيمة الوغد
وان مداراة الرجال مهانة ❁ اذالم تكن من سكرة الموت من يد
مارضى بما رضى الدنى وصارمى ❁ حسامى وعزمى عزم ذى لبدرة ورد
سامضى على الايام عزم ابن حرة ❁ يفسدى باياه الرجال ولا يفسدى
فان ادرك الامر الذى انا طالب ❁ فياجد مستجيد وياسعد مستبعد
وان اخترم من دون ما انا آمل ❁ فياخية الراعى وياضعة الوفد
وانى من قوم بين بطفلهم ❁ لى الخدس عنوان العباداة فى المهد
فان لم يكن لى ناصر من بنى ابى ❁ فخرمى وعزمى يغنيانى عن الخشد
وان يدرك العلياهم بقومه ❁ فنغسى تناجبنى بادراكها وحدى
وانى لبدر ربع بالنقص فاستوى ❁ كالا وبحرا يعقب الجزر بالمد
اذا رجفت دار العد ومخافتى ❁ فلانسا لانى من سعيد ولا سعد
فاها لى - ومى يوم أصبح ناويا ❁ على ماجد يحنى مكارهم بعدى
وانى فى قومي لعروين عسامر ❁ لىالى يعصى فى قبائله الازدى
أراهم امارات الخراب وما بدى ❁ من الحرد العياث فى صخرها الصلد
فلم يرعوا مع ما لقوا فتمزقوا ❁ ايا دى سباني الغور منها و فى النجد
خليلى ما دار المذلة فاعلمنا ❁ بدارى ولا من ماء اعدادها ووردى
ولالى فى ان اصحب البذل حاجة ❁ لصحة على انه جرب يعسدى
ايذهب عمرى ضلة فى معاشر ❁ مشائم لانهد والخير ولا تهدى
سهادهم فيما سوه صديقهم ❁ واتوم عن غم العمد ومن الفهد
اذا وعدوا الاعداء خيرا وفوا به ❁ وفاء طعام الهند يالدد للبيد
وشرهم حق الصديق فان هدوا ❁ نجير له فليتنظر فحمة السد
ستعلم هندانى خير قومهها ❁ وانى الفتى المرجو للحل والعقد
وانى اذا ماجل خطب وردته ❁ بعزمة ذى جد واقدام ذى جد
وان ايا دى الجودا بسطها بدى ❁ وان زناد الحى اتقيها زنى
وانى متى يدعى الى البأس والندى ❁ فاحضرها نضرى واجزلها ووردى
وان كرام القوم لا يشهر العدى ❁ ليوجعها عتبي ويؤلمها فقدى

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

تجاف عن العتبي فالذنب واحد ❁ وهب لصروف الدهر ما انت واجد
اذا خانتك الا دنى الذى انت حزبه ❁ فلا تجبا ان اسلمتك الا بعد
ولا تشك أحداث اليبالى الى امرئ ❁ فذا الناس اما حاسد أو معاند
وعد عن الماء الذى ليس ورده ❁ بصاف فناعمى عليك الموارد
فكم منهل طامى النواحي وردته ❁ على ظمأه وأنصعت والريق جامد
فكم مات فى البحر المحيط أخوظما ❁ بفلته والموج جارور اكمد

وان وطن ساءت اخلاق اهله * فدعه فابغضى على النقص ماجد
فما هجرام غذتك ابانها * ولا الحظ ان فارقتها لك والند
وياربما يجرى على الضد والقتل * اب وأخ والمرء ممن يساعد
فبت حبال الوصل من توده * اذالم برد كل الذي انت وارد
وقل لليالي كيف شئت فاصنعى * فان على الاقدار تأنى السكايد
ولا ترهب الخطب الجليل لهوله * فطعم المنسا يا كيف ما ذقت واحد
ندمت على مدحى رجلا وسرفى * بان ضمنتني قبل ذلك الملاحد
وحق لثلى ان يموت ندامة * اذا انشدت في الناس تلك القصائد
الاليت شعري هل اجالس فتية * غما هالى العلياء قيس وخالد
وهل تصحبنى من شريك عصابة * لها طارف في كل مجد وتالد
غرا لم تحلل ديار ابن منذر * فتلقى الى الاعداء منها المقالد
مصاليت مضؤون قدما الى الوفا * بعزم وخيلاها طريد وطارد
هم الناس لا يدري الخناؤن دارهم * ولا عرفت اجيرانهم ما الشدايد
تفرق ايدى الجود ما فى بيوتهم * وتجمع فيها الساربات الشوارد
عطاؤهم الراجى الوف وغيرهم * اذا جاد فالاعطاء منه مواعد
مناجيب لا خيلان يعزى اليهم * ولا عد فيهم ذوا كتاب مماند
فان ساءنى منهم على القرب معشر * واصبح من تلقائهم ما كابد
فقد باعت الاسباط قبلى اناهم * بنحس وكل منهم فيه زاهد
وقد تحطى الراى السديد ذوالنهي * مرارا وتبنا البارات البوارد
فيا ذا العلى كم ذا التجنى على القلا * وفي العزم حاد للمطايا وقائد
قمم تحصد الاعمار اوتدرك المنى * يحد فلا عمال لابد حاصد
فليس بصعاد الى المجد حاجز * تؤوم تساديه العلى وهو راقد
وفي السعى عذر لفتى لو تعذرت * عليه المساعى او جفته المقاعد
خليلى كم اطوى الليالى وعزمتى * تنولنى الجوزاء والجد قاعد
وكم ذا اناجى همة دون همها * نجوم الثريا والسهى والفراقد
وتفعدنى عما احاول نكبة * جرت وزمانى عامر الجد فاسد
واخوان سوء ان ائت ملة * بسوء فهم اساسها والقوا عد
يسرون لى مالا اسرف كلهم * على ذلك شيطان من الجن وارد
فياليت انى حال بينى وبينهم * جذام وخولان ابن عمرو وفامد
وصعد اذنا نا الى القدر كاشح * كفور بوحدانية الله جا حد
وأعجب مالا قيت ان بنى أبى * حسام ابن ينجى جلادى وساعد
عز يزهم ان لذت يوما بظله * رأيت سمو ما وهو للخضم بارد
وسا رهم اما ضعيف فضفه * اما ذر أو مبغض لى بجاهد

هم الحو في الثابت ووافقت ❖ بلحمي اسود منهم وأساود
 وهم زكوا عدا جنابي ومربعي ❖ من الجذب لا يرجوا به الخصب وافد
 وهل شمتوبي حاسدي وذلكم ❖ من الامر ما لا تنضيه الاما جد
 ومالي ذنب غير در نظمته ❖ وأسناه بيجان لهم وقلا ند
 واني على أحسابهم وعلائهم ❖ غيور وعن بحبوحة الذل ذاند
 واحي عليهم ان يدبر أمرهم ❖ زانف اهدا هاعن الرشد حاند
 ولو قبلوا من ذلك الذنب توبة ❖ لا ليت الا اني لا اماود
 فسبحان ربي كيف صار واكاما ❖ قلوبهم بي والا كف جلامد
 فلا يصفح القلب الذي انا آمد ❖ ولا يسمح الكف الذي انا حامد
 أبافضل قد طال انتظاري ولم يقم ❖ شناه وقبظا عند مثلك وافد
 وقد زالت الاعذار لا الغوص بأثر ❖ ولا البحر ممنوع ولا الوحل فاسد
 ولانت محجوب التصرف في الندي ❖ عليك رقيب في نوالك راصد
 ولا في بني فضل بخيل وانهم ❖ اذا اغبرت الآفاق غر أما جد
 أرضي بان تغدوا تسامرا كائبي ❖ حولاتها كبرانها والمقاود
 لحق مد يحي ام لحق في قرابتي ❖ لكم ام لان البيت والمجد واحد
 فلا تقطن ما بيننا من مودة ❖ وقربي واخل الشعر فالشعر كاسد
 ولا تنسين ما نالني في هواكم ❖ وقد ظفر الساعي وقل المساعد
 يقوم به حيا زار ويعرب ❖ شهود وفي الدعوى عيين وشاهد
 فهات قل لي ما قول لاسرتي ❖ فكل عن الاحوال لا بد ناشد
 وكلهم اسام الى بطرفه ❖ فظن بان الزارع الخير حاصد
 وما فضل من لا يرتجى للممة ❖ تلم ولا تبقي لسديه القسواند
 فذو المجد كالدينار والشعر جوهر ❖ يحك به والناظم الشعر ناقد
 ولا خير في مستحسن الفحش مطبق ❖ اذا حك نقته الا كف النواقد
 فلا تكلي يا فضل في العقل والندا ❖ على سالف أسداه جدد ووالد
 فلا جد الا بالذي يفعل الفتى ❖ ولو كثرت في او اليه المحامد
 وخير حق نيل من تعرفونه ❖ وهل لضياء الشمس في الارض جاحد
 فعش وابق واسلم واجم من كل غمة ❖ جنابك محروس وملك خالد

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الى مارجي ضره يش منكدا ❖ واغضى على الاقضاء جفنا مسهدا
 وكم أعد النفس المنى ثم كلما ❖ اتى موعد بالخلف جددت مواعدا
 اذا قلت يأتي في غد ما يسرني ❖ وجاء غد قال اتد وانتظر غدا
 فهلا انقضت تباهامن مواعد ❖ كمثل نعاس الكلب ما زال سرهدا
 عدت الفتى لا ينكر الضيم والردا ❖ على خطاه يغفاله أو نعمهدا

ولا عاش من برضى الدنيا أهل ترا * جباناً على مر الزمان مخلدا
 وهل مات من خاض الردا قبل يومه * فتي لو طيس الحرب ماز الـ فـ أدا
 وهل ساد راض مرتع الذل مرتعا * وهل فاز راض موردا للذل موردا
 وهل عز بالأعداء من قبيل تبع * ملك تمطى الملك كهلا وأمردا
 وهل طاب عيش بالمدارة أو صفا * لو ان المداري راح بالخلد واغتدا
 فحسبام ابدى لهم - والى تجنبها * وصدا وابدى للاعادي تو ددا
 وشر بلاد الله ارض ترى بها * كلابا تسودوا بن آوى مسودا
 واشقى بنى الدنيا كريم يسوسه * لثيم اذا ما قال شبعنا - ردا
 فيا ذا العلى والمجد والمنصب الذى * سما فعلى حتى على النجم أنادا
 اعينك ان ترى المقام ببلدة * تراها وما تحوى لاعداؤها سدى
 يحبل بها من كان ذا غنجهية * خفيفا على الاعدا خلفا ملهدا
 اخو عزمة كالسار بردا وهمة * هوت فاحتوت من هلة الحوت مقعدا
 ترى ياله لابهت سدى غير انه * ترى بين اذنيه طريقا معبدا
 فقم والتمس دارا سواها فانما * اخو العزم من قدرام امر انجردا
 فكأس اذا سقى بها اليوم مكرها * اخوك ستسقى من فضائها غدا
 وحلم بدنى الضيم منك سفاهة * وجهل برد الضيم شرته هدا
 ولا خير فى هلباجة كلما أنى * اليه الاذى ابدى خصوصا وأجدا
 ومال الى برد الضلال وراقه * مقال اماه الحى لانك الردا
 ولكن ذاعزم اذا هم لا يبل * اوسد ذا الطعن الثرى ام يوسدا
 كثير سهاد العين لافى مكيدة * يهين بها الادنين شنى وموحدا
 فكم اتحمى الضيم مر او امترى * عقا يبل خلف قدرارى وتجددا
 وكم يعتربنى بالاذى كل مقرف * اذا مثل الحسى اغدى وعربدا
 فيشد كعلوص الاباء لدى الوفا * واما مشى بين البغيا يا تقيدا
 تراه على اعدائه ماء مزنة * وفي رهطه الاذنى حساما مجردا
 فلا تقعدن بحتظبا خوف منية * ستأتى فما تلتقى جوادا بخلدا
 ولانك ميلا فالدار مسدلة * ولو فاض وادبها لجينا وعسجدا
 وسرفى طلاب المجد جدا فانى * رأيت المعالى لا توارى بين قعدا
 فلو لا انتقال البدر عن برجه الذى * به النقص لم يدرك كالا واسعدا
 وحسبك ان تلقى المنيا وقد رجعت * حبالك الموالى واتقت بأسك العدا
 خلدلى من حبي زارر عيتما * وجوزنيما الحسنى وجاوزنا المدا
 الا فاطلبا غيرى ندما فرجما * تساحت قولنا شيم خسفا فابلدا
 فلى عن ديار الهون منأى ومرحل * اذا انكس ظن العجز عقلا ففردا
 وعندى على الاحداث رأى وعزمة * وعيش يسار ين النعام المطردا

وايس مناخ الذل حتما مقدرا * على لان اضحى مقراو مولدا
 فان ارتحل عن دار قومي لنبوة * ويضح ربي فيهم قد تأبدا
 فقد رحل المختار عن خير منزل * الى يثرب تسرى به العيس مصعدا
 وجاور في انبساء قبيله اذ رأى * سبيل القلا والبغض من قومه بدا
 كذا شيم الحر الكريم اذا نسا * به قدم زم الخطام واخفدا
 أقنع بالحفظ الخسيس ولم اكن * كهالا ولا رث المساعي مزندا
 ولا بلنعا نيا اذا سيم حفظه * قطى وناجا عرسه وتلددا
 وأسقى النبايا لانسام بارجل * نجائب لا يحملن الا منجدا
 سأمضى على الايام عزم ابن حرة * يرى العود فيما تكره النفس احدا
 فاما حيامة لا تدم حبيدة * يحدث عنها من أغار وأنجدا
 أنال المسنى فيها او ما منية * تريح فؤادا أح من علة الصدا
 واهجر دار الويل ابن فاهت * بهاراح مشحونان المال منجدا
 يدبرها أو باش قوم تنكبوا * عن الرشده حتى خلت ذالغى أرشدا
 اذارضى الاعداء منهم مهانة * بأخذ الجزا عدوه نصرا مؤبدا
 أقاموا الاغانى بالمغانى وضيعوا * كرام المساعى والثناء المخلددا
 فلو أحسن التصفيق والرقص فيهم * ورفع المثنى والغناء المهوددا
 لعشت عزى فيهم ولما اجترأ * يمد الى الضميم باطا ولايدا
 ولاراح شرب المقرفين ذوى الخنا * بها نهلا غبأ وشربى مصردا
 لكانت سنيات الجوا ترتمى * الى حيث اهوى ناديات وعوددا
 ولكننى لم ارض ذلك صيانة * لعرضى ان أعطى المعادين مقوددا
 واكبرت نفسى ان اجالس قبية * ودفا ومزمارا وعوددا واعبدا
 وان أجعل الاندال حزبا وشيعة * وان جار فى الدهر ماشاء واعتدا
 فلست يدع فى الكرام وهذه * سبيل ذوى الافضال والباس والندا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

اعبذ بجدك باسم الواحد الاحد * مماير قش ذو شؤم وذو نكد
 اما الفراق فتأتينا رواحله * غدا ويوجدن للترحال بعد غد
 والله يعلم انى لا أسر بسه * لكن اخاف شقاء الاهل والولد
 وهل يكون شقاء فى الزمان لهم * لغيبتى عنهم مع ضيقى مايد
 الا ووجهك اشهى من وجوههم * عندى وانهم الافلاذ من كبد
 وبلدة انت يا خبير الملوك بها * احظى لدى وبيت الله من بلد

وقال رحمه الله تعالى

بعثت تهدد بالنوى وتوعد * مهلا فان اليوم يتبعه غد

لانحسبي ان الشباب وشرخه * يبقسا ولا ان الجمال محمدا
 عثر ويخلق شطر حسنك كله * ويذم ما قد كان منه يحمد
 فيقضي غض الشباب فانه * ظل زول وصفو عيش ينفد
 وضعي بدا عندي توفك مهجتي * ان الكريم الحرمة لكه اليد
 وتبني ان الشباب لناره * حد فيطفيها المشيب قنبرد
 والنخل بالثني المحقق تركه * اسف يدوم وحسرة تجدد
 لله أيام الصباء ودا رنسا * حجر القرى ولنا باحالة معهد
 اذ لم تي تحكي الغداف وانما * اشهى الشعور الى العيون الاسود
 والخدم من ماء الشباب كأنما * فيه لاحداق الكواكب مورد
 كم ليلة طالت فقصر طولها * شدوا لمزاهر والغزال الاغيد
 وترنم الاوتار في بد قيسة * غنج يعين لها العريض ويعد
 أنكر تني للشيب وهو جلالة * أو كيف ينكر للصقال مهند
 ان سنكري شبي اميم فطسالا * كنت الاود وغيرى المتودد
 ولطالما ابصر تني فعترت في * اذ يالهن القاتلات العبد
 ان بدع غيرى سيد لخطامه * فالنيس في اللغة الصحيحة سيد
 فاستخبرن فتیان قومك ابهم * يعنى غناى او يقوم ويقعد
 قد اجل العبا الثقيل وبعضهم * فيه يصوب طرفه ويصعد
 واذب عن احسان قومي جاهدا * ان تاب خطب او عراسترفد
 واذا تشا جرت الخصوم فاني * سيف على الخصم الالد مجرد
 ولى الامير ابو علي ذو العلا * مولى به ارد الخطوب وأورد
 الواهب الاموال نأتى بكرة * من ان يعد لجينها والمعجد
 لامن يتبع ذلك منه ولاذى * بل يتبع اليد من فواضله اليد
 تغشى نوافله القريب محله * وينال نائله الجزيل الابعده
 اصبحت من كنافه في باذخ * لاير تسقى ومرد لا يصعد
 ترنوا الى الحادثات كأنها * ظهرا الى الشمس المنيرة ارمده
 ملك تكفر حين تبصر وجهه * لجلال هيئته الملوك وتسجد
 بيت الرياسة في نزار كلها * أبأوه وملسوك من يتعبد
 ما منهم الا هم سام ماجسد * صمد اليه في الحوادث يصمد
 جنوا يان راخوا وليس قبيلة * الالهة منهم صباح انكده
 ولذل ذلك بعزدا وكذاكم * لنحوس قوم جسد يوم يسعد
 سائل به وقدوب ابناء الوغى * للخوف تنزل في الصدور وتصد
 والهام تصدع بالسيف وللقنا * وقع فريض الموت منه ترعد
 كم نائر اردى بطعنة نابر * والبيض تطفوا في العجاج وتركد
 ومد بنة مردت فصبح جوها * من جيشه الجرار بحر مزبد

فعدت وساكنها اسير موثق * ومجذبل ومشرذ ومصفد
 ولرب مقصود للجناب سمي له * فعدا بلبسه الوشيع بقصد
 ما عن يوم ذكره لعاند * الاوعن له المقيم المقعد
 تغدوا به تحت العجاج مقلص * ذو منعة نهد المراكل أجرد
 لو أن ذا القرنين سار بعزمه * لم يتخذ سدا به تسدد
 ولا صحت يا جوج مع ماجوجها * وكان غارهار ماد ارمسد
 يافرحة البحرين مذخفت بها * أعلامه وغدت تغور وتجد
 لا تجملن عداته افلقد لنا * منها الذي كانت قديما توجد
 جمع الامير لهم جنود الورمت * شهب الخيوم تنزال منها الاسعد
 نعم القتي يوم النزال محسد * والخيل طاردة وآخري تطرد
 ولنم مأوى الطارقين رمت بهم * شهباء مظلمة تصر وتهرد
 خلف الامير ابى سنان جده * في قومه وهو الجواد الاجود
 داوى كلومهم واصلح منهم * ما كان أفسده الزمان المفسد
 من شاء فليقصده سواه فليسلى * الاه من هذى البرية مقصد
 تدبته ارحام البيك قريبة * ونصيحة ومودة وتحدد
 وغريب نظم فاق اشعار الورا * فيكم بساحة كل أرض تشد
 والكهـ يا ابا على مدحمة * من فضلها انى عليها أو حسد
 جاءت نتيجة وحدها في عصرها * اذ أنت في هذى البرية او حسد

وقال رحمه الله تعالى

العز ما خضعت لهبته العدا * وأقام بالفكر الملوك وأقعدا
 والمسال ما وقاك ذما او بنى * حلياك أو أبقى لقومك سوددا
 والجدود ما بليت به رحيم وما * اوليت ذأمل أعدك مقصدا
 واللاؤم اكرام اللئيم لانه * كالذئب لم ير عدوة الاعدا
 والعزم ما ترك الحديد مفلا * والخيل حشرا والوشيع مقصدا
 والنبل فتكك بالعداى قادرا * او اقبيا مستجدا او منجدا
 فاذا ظفرت من العدو وبهزة * فافتك ففتك اليوم منجاة غدا
 والحلم فى بعض المواطنين ذلة * واصفح وواقب واعلمن وتاهدا
 ما كل حـلم مصلح فلطالما * غر السفيه الحلم عنه فافسدا
 كل السبادة فى السخاء وان ترا * ذا البخل يدعى فى العشرة سيدا
 ومن الحساسة ان تكون على العدا * غيضا وفى الاذنين ليش البدا
 يا صاحبي ولا أرى لى صاحبا * الا اذا أوقدت نارا اخدا
 فد كسما عوني فقد أصحمتما * على فما عدا عما بددا
 لم يخف حكما ولكن ليس لى * رأى يطاع فقر باو بهددا

قد قلت للمصغى لزورك انبه ❖ كمذا الرقا دفعا لي ان رقدت
 أهلكت قومك في رضى الواشى بها ❖ ما قرب الواشين منك وابتعدا
 فاستبق قومك للخطوب ولا تكن ❖ سيفعا عليهم بالهلاك مجردا
 واعلم بان دبيل امك ماء عدا ❖ يتلوه مذصار المشير من اهتدا
 ومن الشقاء اقامتى في بلدة ❖ لله جسد عدها ما أسعدا
 لو حلها كسرى لقال لما برى ❖ نفسى لمن ينعى الخراب لها القدا
 ما بين قوم لا يصران لجارهم ❖ عرض ولا برحى لغيبهم هدا
 سوداء مومسة اجل لديهم ❖ من عالم حبر وادنى مقعدا
 لو قيل كن هودا لا شرف ربه ❖ منهم ودينك درهما لتهودا
 ياغا فلا عما يراد به اقتعد ❖ فى النخى قد جزت الطريق الاقصد
 لا تحسبن المجد ضرك حاجبا ❖ شينا وزاغا كنجمك أسودا
 وتلق خمسة أكلب لو صويدت ❖ ينسات آوى كن منه اصيدا
 ان أشبعت نامت وان هى جوعت ❖ بنحت وتشيلها فما نجدى جدا
 المجد طعن فى النحور يده ❖ ضرب يقام لوقعه ضغن العدا
 وسماح كف لا يمن نوالها ❖ ان النوال اذا يمن تنسكدا
 فالن لذى القربى جنابك ليه ❖ لعدوك استشرى عليك وعربدا
 فلتند من ولات حين ندامة ❖ تغنى ومن سقى المدامة عربدا
 ومتى ينلنى بالهوان معلج ❖ حظا انله فصفعه متعبدا
 اتظننى ارضى بحسك منهدا ❖ تبالحسك احق ما ابردا
 ذو الجلم يجهل والتهافل ذلة ❖ والصبر مر والموم من اعتدا
 واعز وارى الذنب عقب جنابة ❖ كبرى فكيف به اعلم من يدا
 لاعشت ان نوهت باسمك داعيا ❖ والموتآت والردى رأس المددا
 لو كنت يافس الحمية فى النداء ❖ والناس كابن ابى عزيز ماغدا
 ذاك الذى لم تعمل راية سودد ❖ منذ احتبى الاوبل بهابدا
 ذاك لذى لو سار اعشى فى الدجا ❖ بضياء غرته لا بصرو اهتدا
 معدى من استعدى بسم من اعتدا ❖ وهدى من استهد او غيبت من اجتدا
 لوقعت فى الاسد نجده لما ❖ رضيت لاشيلها العربية مولدا
 لو ان للعضب اليمانى جوهر ❖ من عزه لفرى الجمالجم مغدا
 جرار كل كتيبة رجراجة ❖ يحملوا السماء غبارها والفرقدا
 يشتاق أندية الطعان سنانه ❖ لييل من ماء النحور بها الصدا
 وحسامه يشكوا الغليل ومابه ❖ ظمأ ولكن ينغى ما عودا
 لو سال ما يسقى المهند من دم ❖ مذهب له رأيت بحرا مزبدا
 ملاء المسامع والجماع ذكره ❖ وأغار فى كل البلاد وأنجدا

ساد الوري طفلا وبرز يافعا * لم يشغردني المسكارم أمر دا
 أبأؤه من عبد قيس خيرها * حسبا واكرمها وأوسعها ندا
 قوم هم ملكوا البلاد ودوخوا * أهل العنادوا وضحو اسبل الهدى
 ايامهم في الجاهلية كلها * بفض تعبير الخضم وجهها أسودا
 وفضيلة الاسلام فيهم اذ علوا * فيه الى الحق الطريق الارشدا
 من يلق ابراهيم يلقى الاروع النسيب * لب الهمام الناسك المتهجدا
 يا با على غير معنى أجب * داعي العلا واذم لها ان توددا
 يا واحدا مازال كل اب له * يدعى باجاء العشيرة أو حدا
 لو لاكم ترني الحساء ولم أجز * بالخطبل جزت العواصم مصعدا
 قد كان لي مندوحة عن معشر * عرض الكريم وماله فيهم سدا
 مدح لهم وعلى صحیح دراهمی * حيرا فشلوا ابديا ما أجددا
 ابليس مات فثقي بصحبة ماجد * ان صلت صال وان عدوت به عدا
 يرعى القرابة والمسودة لا يكن * ان غمت نام وان تسكنته خدا
 ير ضيك منطقة ولولا ضعفه * للقيت منه أحد من قطع المدا
 فاضرب عدوك في نجدني صارما * عضبا يفل ولا يفل مهندا
 فلقد رضيتك والدا واخا وعم * او ابن عم ما لقيت وسيدا
 واستصغنى ولدا كذلك خادما * لو يستطيع فذاك من صرف الردا
 ولا هدين الى علاك مدا نحا * ينسبك شاديها القريض ومعيدا
 فكلارك ربك حيث كنت بحفظه * وبقيت ما بقي الزمان مخلدا
 وأراك في ابنتك ماتحب وماش من * يشنا كما ماش أكدأ كيدا
 واليك من درر الكلام جوا هرا * يعي الفرزدق نظمها ومر ددا

وقال رحمه الله تعالى *

خليتي من وطاء ووسادي * لأرى النوم على شوك القناد
 وارحلا من قبل أن لا ترحلا * فالبل لا ياكل يوم في ازدياد
 واتركاني من أباطيل المنى * فهو بحرليس يروي منه صادي
 وابذلاني العز بمجهود كما * لا يلام المرء بعد الاجتهاد
 انما تدرك فانيات المسنى * بسير او طعان او جلا د
 من نصصيري من زمان فاسد * جعل الامر الى أهل الفساد
 كلما قلت له ذا سرف * في التعدي قال لي هذا اقتصاد
 كنت قبل اليوم أبكي شجوا * هم نصيبي وظريفي وتلاذي
 ثم قد أصبحت أبكي بانسا * شجوا اخواني ورهطى وبلادي
 زوبعت من جوهها عاصفة * دلت اعصار تضاهي ريح ماد
 مانجحا من نارها غير امرى * ماد منها بمفضل غير هاد

تركت تاليها سافلها * والرمان أقود بفلا للوهاد
 يالقومي ما أراكم حسنا * يعنا بالبخس في سوق الكساد
 اعماءكم أم ناصحا * مضمر البغضاء بيد للوداد
 عجبا منكم ومن تصد بقتكم * من يبيكم ينار من مهادي
 فهبوا ناصحاكم رام الوفا * هل يلاقى الليث مرح من بعد
 والليث الحر لا يتخذ عهده * لعان الأكل عن حفظ الوداد
 آه واشقوة أرباب العلى * هلك المجد الى يوم التناد
 يا بغاث الطير طيرى وانظري * هرب البازي من طير الجراد
 كلما رمت نهوضا قعدت * بنى أمور انا منها في جهاد
 قلة المال وكثر في العدا * وابن عم رأيه غير المسداد
 وارثي يا بقر الحارث فقد * لعبا لضيون بالأسد الورداد
 طبت ياموت فان شئت فزر * ليس عيش الذل بومان مرادى
 قبح الله حياة قرنت * يشقاء الضيم وأشمت بالاماد
 غير مخسطة لوقتيت الردى * دولة الأوباش من سقم الفؤاد
 لامعين لي من قومي ولا * جدتي تحمل جدى واجتهادى
 بانديمى اتركاني واذهبها * ليس واد الذل للحر يواد
 طال لوئى بين مولى خاذل * ومعادو صديق كالمعادى
 قمض غ الايام لحمى هبشا * ليس بعد المضع الا الازدراد
 لا حياى تمنع الجار ولا * نائل يرحى ولا يخشى عنادى
 ان ترى شخصى لامر ساكنا * فلعمرى ان قلبى في اطراد
 رب ذى هم تراه مطرقا * وهو فى اطرافه حية واد
 كيف أرضى هذه الحال ولم * تقع الا وطام من وقع الجياد
 ما انتظارى رؤس أبعث * ليس هذا العام الا لخصاد
 ما الذى يقعدنى عن همى * والمنايا راأحسات وغواد
 لا قيمسن لابناء السوغى * سوق أقدام وطعن وجبلاد
 ان يكن عزا والا فردا * لست من دون شيب ومصاد
 لا بطيب العز مالم تحبه * باللدان السم والبص الحداد
 ما اعتذارى والوغى تعرفنى * والموالى والمواضى والهوادى
 قد تساوا فى مضاء صامى * وسنانى ولسانى وفؤادى
 فارم بنى ماشئت واعلم أنى * ليث ضاب وشهاب ذوا تقاد
 منصبى فى المجدأ على منصبى * وعمادى فى العلى أوفى عماد
 لم يزل فينار بيع مربع * وجها حام وهاد لرشاد
 وتصك البيض بالبيض اذا * حطمت فى الصيدا اطراف الصعاد

ولنا فضل حلوم ما ادعى * مثلها قيس ولا قس أيادي

* وقال رحمه الله تعالى *

طما بجر الهموم به فسادا * وعوضه من الغمض السهادا
 وأنساء الصبابة ريب دهر * يجر من مكأته عنادا
 اذا قلت ارضوى أبدى غراما * وأربي في نخسايه وزادا
 شكوت الجور والعدوان منه * فقال شكوت عدلا واقتصادا
 الأخل على الايام ندب * يشاطرنى الصبابة والسهادا
 اما هده بأن لاخان عهدا * ولاجعل المحال له عنادا
 وأنى لى بذلك وهل كسر * أخى ثقسه اذا ما الامرأدا
 واقسم اوطمعت به بمصر * لجبت له الغواير والنجادا
 فقد قضيت عمري فى اناس * يرون القدر دينا واعتقادا
 اريهم منطقا عياوانى * لاخيم من بلاغته زيا دا
 واغضى ناظرى حتى كأنى * حديث عمى يخرج ان يقادا
 وابدى فيهم صما وسمعى * يحس التمل اذ يخفى السوادا
 سار جلهما محجلة بعزم * اذا تدعى هلا وهب تمادا
 فان ادرك منى فكهم همام * أفاد المجرد ان جاب البلادا
 فان اهلك فقد أبلت عذرا * اقوم به ولم ألق اجتهادا
 وما طلبى سوى لقيان ملك * يلوح ضياء غرته انقادا
 يؤيد ناظرى ويجيد فكرى * واجعله لسا أبنى عمادا
 ومن ينزل شمس الدين ينزل * على العلات بساماجوا دا
 يجالس منه فقهاق ابن شور * وكعبه املبس العمساء ايدا
 ملك ان يقل يفعل وان يس * تتر دمن نيله العاقون زادا
 مشبه كفه بالغيث قوم * وملكى رام تشبهه سا اجادا
 لوان الغيث تشبهه راحته * ندالم تحمل الايك الميزادا
 فابلق مساكن الزوراء عنى * رسالة مخلص لهم الودادا
 بانى احط قيس ودرجلى * باهسة يدغلب ان يسادا
 ولاكنى زات نزول حر * باسراها واوراها زنادا
 وأبسطها يدا وأمد باعسا * الى العليا وأطولها نجسادا
 وأسرها الى الغايات سعيا * على قدم وأرساها عمسادا
 وأكرمها اذا ما العام أبدا * لاكل المال أنيابا حدادا
 همام ساد قبل تمام عشر * ومن ذا قبله للعشر سادا
 وقبل الاحتلام سقى المواضى * دم الاعداء ربا والصعدادا
 ويوم تشخص الابصار فيه * ويشبه فحه الليل اسودادا

خالبه الاسنة لامعات * نجوم القذف تطرد اطرادا
 تلقاه بعزم لوثبيرا * وشهلان يدبر بالمسادا
 وطام يلحد الاحياء فيه * وينسبها المأثر والمقادا
 يظلمه الواي ينصاع حتى * كأن به وليس به عدادا
 اقام الى مداه به سيبلا * يرى للمقنعين به ارتيادا
 وعود في البلاغة ذوقون * ريك يفهمه او ماوعادا
 اذا أعداؤه ذكرته بانت * كأن على مضاجعها القنادا
 قلب رأيا بطننا وظهرا * فلاخطأ رأته ولاسدادا
 حذار معاود الهيج الجوج * بعد حاجة السرف اقتصادا
 جرى لم يصل الأرنه * اسود القباب صولته تقادا
 بنى بالبصرة الفجاء سورا * يضاهاى السد سبكا وارقادا
 وزينه بابا سواق ارانا * بها كل البلاد لها سوادا
 وأروى اهلها عذبا فراتا * ولم ينغخ فيها عذبا افادا
 وكم من مشهد ورباط عد * ومدرسه بنى وهدى افادا
 وجامه المعظم اذا تدا * وقال القائلون عفا وبادا
 أقام له الى الاهواز عيرا * صلادا تحمل الصم الصلادا
 وللشيني الى شيراز نجبا * كمثل الهضب حسادا اوادا
 فقال الجاهد في الله بدل * من الابدال قولوا واعتقادا
 فهاهو لو خوار زم راه * لا صفر قصره اللذكان شادا
 قبهى ايهالر عنساء عجبا * به وتساوى السبع الشدا اذا
 فقد صارت شهورك مذ تولى * ريعسا لا تمربه جسادا
 فدى لك ياتكين نفوس قوم * أجابوا اليوم طبعوا و انقيادا
 وان يوماد عنهم الحرب * اثرت ليهوم ماصفة رما دا
 فدونك عذبة الالفاظ جأت * بنسور سيطع يقشى البلادا
 تريك سطورها والليل داج * فر يد الدر مثنى او فرادا
 لو اجتازت بسامتى جربر * لقيام لها جلالا واستفادا
 فلست يجالب لسواك شعرا * واخشى من يعرضه الكسادا
 أبت لى ذاك ابا كرام * اذا ولدا مرى منهم افسادا
 ونفس لا تربع لورد سوء * تعاب به ولو ماتت جوادا
 بقيت بقاء ذكرك فى المعالى * فليس أرى عليه مسترا اذا
 وطاش عدو ذكرك فى المعالى * على طول الحياة ولا نادا

◆ وقال رحمه الله تعالى ◆

اتانى كتاب منك عظمت قدره * كما عظمت قدر المسبح التلامذ

وعلقته في الصدر فيك كرامة * كاعلقت صدر الوليد التعاوذ

وقال رحمه الله تعالى *

ذريتي قضر بي بالنهدة البتر * ولا لوم مثلي يا اميم على وتر
فقد كنت ابا الضيم اذ ليس ناصر * سوى عزمتي والعيس والمهمه القفر
فكيف اقر اليوم ضيما وناصرى * عديد الحصى ما بين بصري الى مصر
اذا مادعوت ابني نزارا جابني * كتأيب أنكي للعدا من يد الدهر
لدا ما الى صوت المنادي نذاعيا * كدفاع موج جاء بالمد والجزر
على كل ذيال وجر داء شطبة * تجي كسيل يلطم الطلح بالسدر
تاج غير والصنيت وكاهل * وذات تسوغ والنعامة والخطر
ورث من الشجيز بكر وتغلب * وعن عبد قيس ذي العلاء عن النمر
وعن سيدي ابا كل قبيلة * واشر فهانسلا خزيمه والنضر
وطينا بها جمع العماليق وطاة * ارتها نجوم القذف تجرى مع الظهر
ولو لا تلاقينا بهاحي جرهم * لا بت بايد لا تشق ولا تقرى
بفسى مالى من نزار عصابة * حسان وجوه ظنوا عقدا لآزر
جلوا بصفاح البيض همى وبردوا * حرارة غيظى بالمتفة الممر
ليالى قادوا الخيل قودا أصارها * وما الخواطي كاليعاسيب بالهمر
برأى سديد الرأى الوى معود * يجرا الخيمس الضخم والعسكر اللجر
همام تعدى الاربعين فجازها * بعشر سنين أو قريب من العشر
اخو عزمه كالنار أو قد هممة * ترى النجم ادنى من زراع ومن شبر
بدت في بحياه امارات مجده * صيبا ويدو العنق في صحفة المهر
سما للعلا طفلا وبرز يافعا * وسمى ولما يفر او حدد العصر
ولوان السرايا بالسرايا وقادها * لعشر ورد الدهم منهن كالشقر
جرى وحرى الساعون شاوا الى العلى * فعات بأذنى خطوة ملهب الحصر
الى ذروة البيت القبوى ينتمى * وهل ينتمى الدينار الا الى التبر
واخواله ادنى عقيل الى العلا * بيوتنا واقصاه من اللوم والغدر
ذوو المحكمات السرود والبيض والقنا * وأهل الجياد الشقر والنم والحجر
وان علبا للذى بفخاره * يطال ويستعلى على كل ذى فخر
أعز الورى جارا واوسعها حيا * واشبهها بالبيت والبحر والبدر
متى ندعه تدع امرأ غير منمل * ولا وكل بالنائيات ولا غمر
لهيية ملاه الصدور فلورنا * الى الموت مزور المات من الذر
ولو قال للافلاك في سيرها فنى * لباتت كؤود الاندور ولا تجرى
فتى لو ليث القاب بأسا كبأسه * لا غناه عن ناب حديد وعن ظفر
ولوان للعضب اليماني جوهرها * يكوهه لم ينب عن قتل الصخر

ولو ان للانواء جودا كجوده * لما انتقل الارباع يوما الى العسر
 علا في النداء ساد في الزهد والتقى * اويسا وفي الحلم ابن قيس ابي بجر
 وابغض شئ عنده لا وانه * ليهوى نعم لو ان فيها توى العبر
 يرش ويرى عزة وسماحة * ولاخير فيمن لا يرش ولا يبرى
 ابن غير عز النفس والعدل والتقى * ورأب الثام والحلم والتاء للعبر
 ولما تولى الملك باء مشمرا * بأعبائه من غير لهب ولا بمر
 وعف ولما يمدد الى مسلم بدا * بسؤ ولا بائت له عقرب تسرى
 ولا بات جنح الليل يشكوه سانحا * الى الله مقدورا عليه ولا يشرى
 فيا ايها الساعى لا يدرك مجده * رويدك فانظر من على اثره يجرى
 فليس يعار ان ثناك مطهم * اعز جوح لا يهنه بالزجر
 فدع عنك ما أعيا الملوك طلابه * وقف عنه واطلب ما يطاق من الامر
 فلا ملك الا على ابن ماجد * جيبيل المحيا والاناقة والذكر
 اليك ابا المنصور عقد جواهر * تقصها صدرى وغواصها فكرى
 تقست بها عن سواك وسقتها * اليك لعلى انها انفس الذخر
 وعريتها عن رق لوم مؤكر * قليل اكرثا بالحماء والاجر
 تصدر من شؤم الزمان وانه * لاخفى من البعوض في نقرة الظهر
 مضى زمن والهز طمان طعامه * ويوت ما يتاع في الطين والسدر
 تشرف بعلى عن قيام بسابه * وتكرم عن شئ بساحاته الغسبر
 ولولاك بالاحساء لم تحذ نحوها * قلوصى ولم يصهل بجرانها مبرى
 واني لصوان مدحى وان نسا * بنى الدهر واجتاحت نوابه وفرى
 ولكنك الملك الذى من سماه * نجوى الذى تضى ومن شمسه بدرى
 ومن لجه لجمي ومن دمه دمي * ومن عظمه عظمى ومن شعره شعرى
 فذاك من الاسواء كل معلمج * من القوم لم يعبا بعرف ولا نكر
 وجزت المدافى خفض عيش كانت ودولة * مؤيدة بالامن والامر والنصر
 تحوط زاراحيث كانت ولاخلا * جنابك من شكر وبالك من ذكر
 وماش امرؤ نواك ما ماش خائفا * روح ويغدو ابالمذلة والصغر

وقال رحمه الله تعالى

رماح الاغادى عن حياك قصار * وفي حدها عما تروم عشار
 وكل امرئى ايسر له منك ذمة * يضام على رغم له ويضار
 وما عن من أمسى سواك معاذه * ولو عصمته يعرب ونزار
 فمن مبلغ عنى عقيلاً وقومها * وان بعدت دار وشط مزار
 رويدا بنى كعب ابقوا وارجموا * حلومكم من قبل تضرم نار
 وقبل تغشى الخاقين لها بها * لها بحدود المرهفات شرار

قتيدي عوان الحرب عن حدناها * فيعلو بها غار وبهبط غار
 فيشقي بها قوم الضلال وربما * ناطر قوم في الضلال فباروا
 واياكم والبيت لا يبعثه * عليكم نواج منكم وبعار
 فن هيج الضرام نار بحتفه * اليه ولم يمنعه منه قرار
 واقسم ان نهتم الحرب ساعة * وضركم نحو الامير مغار
 لتصطبجن كاسا عليكم مريرة * يطول لكم سكر بها وخار
 بهاشرت من قبل عوف ابن عامر * عداة دعيتها ترقة ونفار
 بكف ايده لا بكف ايكم * فراحت وفيها ذلة وصغار
 فخلو العمى والغى والطبخ واركبوا * طريقا عليها الرشاد منار
 ولا تبعثوه بالنسكال عليكم * فأجال من مادي غلاه قصار
 لئن صبحتكم يوم نحس جواده * رجال وريهان العجاج مثار
 لتدرن أن البغي للمرء مصرع * وان الذي يجني الامير جيار
 وان سبيل الظالمين سبيلكم * وللدهر كاس بالحنسوف تدار
 فلا نحسبوا سيف الامير الذي به * عززتم وطلتم قل منه غرار
 فما الرأي الا ان تذلووا لحكمه * فليس عليكم في المذلة حار
 وتمسوا كما كنتم جبيعا رماه * صمى ان تسالوا نصفه وتجاروا
 وبرعكم المرعى ولو أن دونه * عنبر دما بالسيوف تمار
 وبعفوا عن الجاني ولو شاء هلكه * لما عصمته من قناه ظفار
 فعمش في عظيم الملك ملاح كوكب * وأظلم ليل وأضاء نهار
 ومن حولك القرا الكرام ذوو النهى * بنوك الاولى طالوا اطلاقا ناروا
 فما منهم الا فتى السن ماجد * له حمل كهل لاراه بطار
 وكلهم آساد غيل اذا دعا * نزال واماني النسا فبحار
 عليكم سلام كل يوم وليلة * روح وتغدوا ما أقام نثار
 سلام فتى برضى رضاكم ولا يرى * سوى مد حكمه مذ شد منه ازار

وقال رحمه الله تعالى *

يا شمس دين الله كم لك من يد * يثني بها باد وبشهاد حاضر
 ولدى عمدة قليل قدرها * جسدا ولديوان وال قادر
 ولقد يرى فيها بواسط وقعة * ما كان لي فيها هناك ناصر
 واعيد مجده ان اقبل مثلها * من حيث انت وسبيك المتظاهر
 وبامس كانت لي بقر بك صيلم * مالي ويديت الله فيها ماذر
 لكنني استصغرتها ولقد ارى * ان الصغار بعد هن كبار
 فادفع بجهاك اوجالك منعا * عنى قبالك للعفاة ذخاير

وقال رحمه الله تعالى *

لئن حال ما بيني وبينك حائل * من البراولج من البحر زاخر
فاني والمحبي بك الباس والندا * لذكرك في الاحياسار وسامر
فاكل من تناسى به الدار فأبسا * ولا كل من تدنوا به الدار حاضر

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

صبا شو قافحن الى الديار * ونازعه الهوى ثوب الوقار
وهاج له الغرام غناء ورق * هوائف في غصون من نضار
صدحن غديّة فتركن قلبي * وكان الطود كالمشبي الضمار
رويدا يا حجام بمسهما م * مشوق منه طول السفار
براه الشوق يرى القدح حدا * ففسا دره بقلب مستعار
فوا عجبا لكن تحن خوف الـ * ففراق وما بدت خيل المعار
ولم تصدع لكن عصي بسين * ولم تعبت لكن نوى بهار
وانت النواغم بين بان * وخـيري برق و جلتار
وبين بنفصيح يز داد حسنا * كلون القرص في وخز الجوار
يردن غمير دجلة لالغب * بطمانا من بواكير الثمار
كذا او كاركن بحيث تاج الـ * خلفه لا باجوار البرار
فكيف لاكن لو نيطت شجونى * لكن و نار و جدى وادكارى
بيت من الزمان بعنته غير * قليل عندها حزا لشفار
فراق أحبة وذهب مال * وضم اقارب واذاء جسار
فلا والله ما وجد كوجدى * ولا عرف اصطبار كاصطبارى
ولا نمة واحزنها مسيرى * وقد شرقت باد معها الغزار
تقول وقد رأيت عيسى ورجلى * وصدى عن هواها واذورارى
علام تجشم الا هوال فردا * بغير السداو للبحر الجمار
أمالا ما نحاول ام صلوا * هدبت اجتواء للـديار
اتقنع بالعللة من العلالى * بدبلا و المثار من الوثار
فقلت لها عمى شلو المطايا * الى النجلىخ خامره الحصار
ذرىنى لابلك فليس رضى * بدار الهون ذوالحسب القصار
فظل السدر عند الذل أولى * باهل الجمد من ظل السدار
فقتام الخلود الى مكان * على مضض به ابدا ادارى
ولوانى ادارى قوم قـرم * كريم المنهى حامى الزمار
عذرت وقلت لانفسى اطمانى * وملت الى التـحلم والوقار
فباشر الدهور جزيت شرالـ * زاء وذقت فقعدان الشرار
لزاهم كل ذى شرف على * وتذروا ما براسك من دوار
فقد كلفتنى خططا أشابت * قدالى قبل خط فى صدارى

ولو غصت منك بغير ريق * لكان بأعذب الماء اعتصاري

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

بع واسطا بالنائي والهجر * ودع المفرور بها الى الحشر
ارض تدبرها ابن صافية * شابت مفارقة على الكفر
قلنا من نبط البطائح لم * تمر لها - وسا على بظفر
تلقى الابور بغسل خشن * متعش كل يوفى على الشبر
قد سد واسع قبلها عظم * فجميع ما ولدت من الدبر
يا ابن الديشي العين لقد * رمت المحال فغصت في بحر
لك حية كالتيس ما رححت * من بوله في ناطف تجرى
وبها اذا حاضت حليلتك الـ * رعاء تعرف اول الظهر
وايس يخلفها اخوكرم * زاكى الارومة طيب النجر
وهي التي غذتك فابغ لها * يتسا يحصنها من الظهر
واجعل مواليتها تمنعها * ما استطعت من مستحكم الجفر
فلقد اناها ما سبتر كها * مرداء خالصة من الشعر
ولعل ذاك فيه مصلحة * لك يا نعيم ونحن لاندرى
يعطيك حكيم كل ذي شبق * يهوى العلق مصير عقري
لقت بالجهل السديد وما * سددت في نهى ولا امر
ولقد تسميت الاديب فني * ادب الجمال عجائب الدهر
يا تيس قرنك كله نقد * في النطح لا يقوى على الصخر
مهلا فقد نبهت لبث شري * أطفاره وينوبه تقري
من معشر لبسوا العلافنشوا * بين الصوارم والقنا السم
لا يرهب الايام جارهم * وزيلهم من مالهم يقري
أنكرتني ولو سوف تعرفني * فتقـرأني واخذ العصر
قد يهمل الله الظلوم الى * حين ويخزي المكر بالكر
أسرفت في ظلم العباد أما * لا بعث في ناديك من ذكر
وأعنت قطاع الطريق على * فقر التجار وخيبة السفر
نصف البضاعة حين نظرها * مكس لقد بلغت في الذكر
خنت الخليفة في رعيتيه * وعصيته في السر والجر
وتناقلت أيدي الركابها * أحدثت في أيامه الدر
فليس منك بعض سهمه * فيبيل منك بغيره التحسر
اردد على بلا امر اجمة * ما خاتني في نظمه فكري
تدعى السديد وما السداد بان * تستكح الحسنيا بلا مهر
لا أخلف الزجن مال فتي ❖ يأتيكم فيبيع أو يشري

وان قومي لتؤذيني اذاتهم * الام في ذلك اللوام ام عذروا
لا عيب فيهم سوى اني شقيت بهم * والذنب للحظ والخسران ما خسرو
ولو أساء لما ضاقت مذاهبها * عني وكان لي الابرار والصدور
فلينحش بأسى من طالت حاقته * ورب عاجل شر قاده اثر
حسبي من المكذبي الامال لو بلغت * مني اللبالي وفي التخریب مز دجر
قوم كأنهم النفلابين لها * نور يروقك مرأه ولا ثمير
يا شبه بدرية في المساء منبتها * ولا ندوة فيها حين يقتصر
لا تلزموني ذنبا في رجائكم * فلست اول سارعة قسر
ما كنت احسبكم كالجوزايس برا * فيه السماحة الاحين ينكسر
لقد نأيت فلم آسف لفقديكم * ولاندخلني من نأيكم ضمير
والله ما طال لبلي وحشة لكم * ولا عراني من وجد بكم سهر
وانني لقرير العين مذ شحطت * بن النوى عنكم واخروط السفر
فجنبوني اذاكم قبل آية * تأتي غسسا سا فلانتي ولا نذر
واستعصموا برضاي واحذروا سخطي * فجرح مثلي في امثالكم هدر
انا الذي يهرب الجبار سطوته * وبني بقوم من في خده صعر
غر مغاور ايجاد حضارمة * بثلهم تحسن الاخبار والسير
لا يسلون لرب الدهر جارهم * يوما ولا رقد راجي رقدهم عمر
لا يجبر الدهر هيفنا في كسيرهم * ولا نهيض بنا الايام ماجبروا
جبال عز متيفات بحار ندا * قلهد مات لبوث سادة عزز
لا ينكر الناس نعماهم وانهم * اهل العلا واهل الفخران فخروا

وقال رحمه الله تعالى *

أتعبت سمعي بطول اللوم فاقصر * ماذا همك من نومي ومن سهري
عدمت رشدي كم نوم على ضمير * قل لي امن حجر صورت ام بشر
يا جاثما لسهام السذل ترشفه * ما انت الا قتيل العجز والخور
تب قائما واركب الاخطار مقحما * فلما يركب الاخطار ذو الخطر
ولا تكن مثل ما قد قال بعضهم * غيم حبي الشمس لم يطر ولم يسر
أفي القضية ان ابقى كذا تبعا * والقوم قومي وارباب العلاتقري
كمذا انتظاري والانفاس في صعد * والظلم في مدد والعمر في قصر
علي حسامي وعزمي لاعدمتهما * وردى ولكن علي رب العلي صدرى
وكيف أربها موتا وأخاف ردا * وحامل الميت محمول علي الاثر
باضية العمر في قوم تحالهم * ناسا ولا غير اواب علي صور
لو ان ذا الحلم قيساحل بينهم * لود منهم ذهاب السمع والبصر
ولو يعمر نوح بينهم سنة * لقال يارب هذا آخر العمر

فاه من لى بحجاج يزول به * ما كان من عجر عندى ومن يجر
 ادن النجبية للرجال وازخ لها * ذمامها واخلمت الروحات بالبكر
 وخطها الخط أرقالا واول قلا * اوال لا ناد ما واهجر قري هجر
 أما كنت العبت أهل الفساد بها * فدمر وها بلا فكري ولا نظر
 لم يبق في خيرها فضل ولا سعة * عن العبد ولذى نفع ولا ضرر
 اما ولولا ابن عبد الله لا كذبا * لاستهلكك بين ناب الشمر والظفر
 لكننه لم يزل يجلوا بهمه * عنا غيا هب من ذل ومن قتر
 اهدى اليها الغنا من غير مسئلة * كذا يكون فعالم السادة الغرر
 وكم مضى قمتى من مضاضته * موتا يؤدى الى الفردوس أو سقر
 اذائه وازال الضيم عنه فما * بخشى سوى الله فى بدو وفى حضر
 وكم غشوم شديد البطش ذى حنق * بالكبر مشتمل بالتيه مؤثر
 لا يذكر الله الا عند ابيسة * رقا وعند ارتجاس الرعد والمطر
 يتلوه كل غسوى حين يندبه * اجر من السيل بالاشرا من النفر
 لا يعرف المنع فى شى تحاوله * ولا يرجع فى عرف ولا نكر
 قد عودته ذوو الامر النزول على * ماشاء عادة مقهور مقتهر
 أراد منه الذى قد كان يعهده * منهم فصادف الواطمخ البصر
 ما حكا له دعا عقاد الوية * اقضى وامضى من الصمصامة الذكر
 تصاف ما كان منه مطامعه * وانقاد بعد طموح الرأس والصعر
 لو غيره ولى البحرين لانهكت * وخبر القوم عنها اسوء الخبير
 اغريميه من شيطان كل فتى * حامى الزمار جواد ماجد زفر
 سمح يعد وفور المال منقصه * عند الكرام اذا ما العرض لم يفر
 يفديك يا ذا العلى والمجد كل عم * عن المكارم بادى الحد والحصر
 اذا لم به خطب ذكرته * كل النعماء لم تحمل ولم تطر
 فانه والذى تعنوا الوجوه له * لولاك لم يبق للعليا من وزر
 قالوا انه نيك بالعيد الكبير فقد * وافا وترك الهنا من اعظم الكبر
 وهل تهنى بعيد أنت بهجته * اولائك لم يحمل فى سمع ولا بصر
 بقيت ظلا على كل الانام ولا * زلت المؤيد بالاقبال والظفر
 ولا خلت منك دنيا انت زهرتها * حتى يقارن بين الشمس والقمر

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

يا أبا شجاع رماك الله من ملك * لولاك ما كان هذا الناس بالناس
 وجاد كل بلاد أنت ساكنها * هناك كل ملت الودق رجاس
 احببت حلم ابن قيس فى سيادته * لكن قرنت به اقدام جساس
 وعدل كسرى وأفضال ابن حارثة * اوس وعلم الفتى الجبر ابن عباس

أشكو إليك جوى من بعد قرب نوا * ووحشة عرضت من بعد لباس
 اداك الله من وجدى ومن قلتي * ومن غرامى ومن همى ووسوامى
 الية ما يخاف الخث مقسمها * بالصفوة المجنبي من ضئضى الياس
 محال ودك من قلبى ولاصعدت * شوقا الى ملك الاك انفسى
 ولامنى فيك أقوام فقلت لهم * عنى اليكم فافى الحسق من ياس
 خلـو والنساء ان ليست مذاهبه * تلتام كأس ولانجماع أكياس
 ان كنت كلفتكم ادراك غايته * انى لاعتت حكما من أخى شاس
 يفديك يا شمس دين الله كل عم * عن المسكارم للسؤات لباس
 امايرى القمر المنحوس طلعتنه * وما أنا غير ماساه ولا ناسى
 لقد نعمد أمر الاتهم به * آساد ترج ولاذؤبان أو طاس
 فامر به ذنب التنين تخسفه * حتى يصير كغز من الارن للجاسى
 ماراقب الله فى حجاج كعبته * بل قام يضرب اجناسا باسداس
 قدفاق فى مكره الاسوا وحيلته * وظلمه كل نخاس ومكاس
 أحيا أباه لعمرى والبيوت على * قوا عدد بنيت قدما وأساس
 لام الديبى قوم فى خساسته * هاتوا الديقى على العينين والراسى
 فيا أمين أمين الله أبى به * جر ما مدى الدهر لايقاله آس
 وعش جيد اعز بالجار ما وخذت * عيش مجهولة الارجا ميعاس

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

فعمما باعراف الجياد الضمر * وبما أنرن منها العجاج الا كدر
 وبما جلن الى الوغى من ماجد * طلق الميخاضى جبين أزهر
 وبكل أبيض صارم ومفاضة * كالنهل سابعة ومال أسمر
 لو قيل من فى الارض أعلى همه * واعز نافلة وأشرف معشر
 ما قيل الا ذاك فضل فى العلا * حاسا الاياه سامى المنعز
 الماجد الاحساب والملك الذى * يغشى الوغى فردا بوجه مسفر
 الواهب البحر العتاق بقودها * صفر المجاهد من نبات الاصفر
 والمكره السم الدقاق ونهل الـ * بيض الدقاق من النجيع الاحمر
 ومقيطر البطل الهزير بطعنة * تقضى قضيتته ولما يستر
 ومقلق الهامات فى ضنك الوغى * بمذلق الخفين صافى الجوهر
 كم غادرت أسيافه من ماجد * جدل السباع مجادل لم يقير
 منى الفدا منه باغلب نأر * ينبك منظره بصدق المنخر
 متوقد العزمات أكبر همه * أحيا ماثور وموت مومر
 والموت أشهى عنده من أن يرى * فى غير مرتبة المليك الا كبر
 تلقاه أثبت ما يكون جنا نه * والخيل تعثر بالقنسا المتكسر

وأحب يوم عنده يوم به * يعطى هنيئة للفقير المقتر
 جرار كل كنيبة فرسانها * أوفى وأمضى من كنيبة دوسر
 تحت السنور فالتريك نخالهم * والخيل تحت النقع جنة عبقر
 ما صبحت دارا سنا بك خيلها * الاووارت جوهها بالعشير
 لسنانه من كل فارس بهمة * ما بين وجنة خده والمحجر
 واسيفه منه اذا ما استله * ما بين قلة رأسه والابهـر
 ما حـلم قيس ما وفاء مسمولى * ماجود اوس ما شجاعة عنتر
 لو انهم وزنوا به لم يعدلوا * من كفه اليسرى بنان الخنصر
 آبي وامنع جابن من هاني * ايام يمنع خلفه ابن المنزر
 وأشد باساً من كليب اذا سطا * بالسيف يحنث الذرا من حير
 وأعز جار امن فتى بكر وقد * نزلت بساحته عقيلة منقر
 ذوهمة صعدهت واصبح دونها * زحل و برج عطارد والمشتري
 مازال يحتاز المبلاد مشمرا * تشمير لاوان ولا متشمير
 حتى ظننا انه في عزه * يسعي ليخرج عن مد الاكندر
 يرضى الخليفة هديه واختاره * وحباه بالخط الخزيل الاوفر
 لباه جهر او اصطفاه له فتى * من بسين ابناء النبيت وقدر
 وامده بخزائن او صيحت * ذات العماد لا ذنت بتدعـثر
 فيها المجانيق العظام تحفها * نفضت تأحج ناره يتسـر
 وقسى جرح لا ترد نصالها * زبر الحديد ولا صفيح المزمـر
 وقضا اليراع بنان حكيمك ناقد * ما ض با كنف العراق وتستر
 فاضم اليك الجيش وانفض او فتح * ماشيت من بلد وجسد وشمر
 فلك الكرامة والحياء وكلما * تسمو الهن عسجد او عسكر
 تبهى به يال فضل وارتيق * فوق السماك علاواهي وافخر
 فيه بطول ربيعة كل الوري * من متهم او مجيد او مغور
 جزت المداو بلغت يا ابن محمد * أقصى المناور قيت اعلى منير
 وجرت أو أمرك الشريعة في قري * كسرى وسابور الملوك وقبصر

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

دع الدار بالبحرين تغور بوعها ❖ وسقها ولولم يبق الانسوعها
 واخل احاديث المطامع والنسا ❖ الا انما أشقى الرجال طموعها
 ولا تحسدن فيها رجالا يشبهها ❖ فخير لها من ذلك الشيع جوعها
 فلا بد للحنى على الزاد وحده ❖ اذا ما امتلى من هوعة سبهوعها
 وان دولة ولت قهاها فهو لها ❖ ففالك فاعيا كل شى رجوعها
 ولا تنعبن في نصيح من غاب رشده ❖ وهون ففخفاض المباني رفوعها

فان رضيت قومي بقصى فلي غنى * بنفسى وجلاب المنايا وقوعها
 متى لم أضق ذرعا بارض فاني * لدى الهم جواب المرامي ذروعها
 يشيعسنى قلب الى العزائى * ونفس الى العلبا شديد نزوعها
 وما ناني السراء يوما فروحها * ولا ناني الضراء يوما جزوعها
 سازلها المخود او رأس هضبة * من العزيبى كل راق طلوعها
 وما طلبى لعلياء ارض كلاله * فيقصر خطوى دونها فاسوعها
 على لها سعى الكرام فان امت * فوها بها سلا بها وزوعها

وقال رحمه الله تعالى

غرام أثارته الحمام السواجم * ونار جوى أذكت لظاهها المدامع
 وقلب اذا ما قلت يعقب راحة * ابت حرق تاتي بهن الفجائع
 أفي كل يوم للحوادث عدوة * لها في سويد احبة القلب صادع
 فلو أن هذا الدهر لا دردره * يسالم ارباب العلى ويو ادع
 ولكنه بختار كل مهذب * له الفضل فينا والهمى والدسابع
 ابعد ابن ابراهيم يادهر تنبغى * اليك خلودا وترجى صنابع
 تعست لقد علمنا بعمه البكا * وعرفنا بالشكل ما لحن صانع
 فتى كان برا بالعشيرة راجا * رؤفا بها لا زدهيه المطامع
 بصد على القوراء حتى كانه * به صمم عما يقول المقادع
 ولو شاء جازا بالعقوبة قدرة * ولكن له من خشية الله رادع
 كريم الثنايات أبى الدنية نفسه * همام لا يواب الحوادث قارع
 يقول فلا يخطى اذا ما تأخرت * عن القول سادات الرجال المصاقع
 جليل السجايا كلما ازداد رفعة * تواضع حتى قيل ماذا التواضع
 سواء عليه في القضية من دنت * به الرحم القربى ومن هو شامع
 نشامن نشالم بدر ما الجهل والخنا * وساد بنى أيامه وهو يافع
 اذا قيل من أوفى معد بدمه * أشارت اليه بالبنان الاصابع
 فصبر ابنى مستور فالدهر هكذا * وكل عليه للمنايا طلابع
 ففبكم بحمد الله حصن ومعقل * ونور مبين يلاء الافق ساطع
 فمن كان عبد الله منه خليفة * فامات الا شخصه لا الطبائع
 فاش فاليق الرفيع عماده * بطول على الايام والربع واسع
 وقيت الردا والسوء يا با محمد * وحل بمن تهوى رداك الوقائع
 نعر فكل سالك لسيله * وكل امرى من خشية الموت جازع
 ونحن سواء في المصاب وان نأت * بنا الدار فالارحام منا جوامع
 ولا شك منا بالنعزى وانما * نعر بك اذ جاءت بذلك الشرائع

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

اليكن عنى وانصرفن على مهل * فلست بمرتاح لهجر ولا وصل
 وماذاك من بغض لكن ولا فلا * وليكن قلبي من هواكن في شغل
 أبتلى وصال البيض همت ماجد * بعيد الحماية غير تكس ولا وغل
 غيور على العليا أن ينثى بها * رزايا اناس لا عمر ولا تحلى
 سوا سبية لا فى معد من الذرى * ولا فى بنى فحطان فى الكاهل العبل
 مضت حقب الدنيا وما فى بيوتهم * لعز المعالى من سليل ولا بعل
 أضاعوا واحاهاوا استنجحوا * عليها البلا من كل حاف وذى نعل
 وباعوا برخص باعث العدل فيهم * فراحوا وكل منهم فى يدى عدل
 وأضحوا كفقع فى أراضى فقرة * تقلب بالمنساة واليد والرجل
 تسوهم سوء العذاب بغلظة * عداهم ويسقون المهانة بالرطل
 فذو المال منهم لا يزال لاجله * بروح أخاويل ويغدوا أخانكل
 وذو الفقر فى همين هم معيشة * وهم عدو فهو يمشى بلا عقل
 فأروحهم من راح منهم ورأسه * كراس علاه القين أو كفة الطبل
 وذو الحزم من أعطى باع قصيرة * والى مقاليد الأمور الى نذل
 وذو العزم من أمسى وأصبح مائدا * بخلف من الاعراب أو صاهر طمل
 وأما ابتداء بعض البوادي ونعقهم * سواء بضاحى البرا وباحة الرحل
 فأقواله قد كان جدى ووالدى * وجد أبى خدام جدك من قبلى
 فان يتلى بالقبول مقالة * فيالك من فخر وريالك من فضل
 وان قال كلاما علمت فيهاها * خو يلجة تدعى مضيق السبل
 وان جا يوما ناز لا له وانه * تلقاه منه بالاقامة والنزل
 الا يا قومى من ربيعة هل أرى * لكم يوم بأس يصدم الجهل بالجهل
 الى م تقاسون الهوان أذلة * وانتم اذا كوثرتم عدد النمل
 يسوقكم كرها الى ما يسؤكم * عبيدكم سوق الاحميرة الهزل
 وكم تزدون الجمول ضراعة * ولو ما وتشرون القباوة بالنبل
 برد الفتى منكم اذا عن اوبدا * له من بنى العينان أسود كالجل
 فذو القدر منكم والجلالة محتوى * صفاياهم منهم بالمطاهر والجيل
 وسائرهم بالبهم برعى مخلقى * باثوابه رعيامع الجد والهزل
 عزيزكم رضى من الدر بالخصى * ويقنع لو يعطى من الدر بالمصل
 فقبها لكم ماذا تعدون فى غد * اذا افتخر الاقوام بأخلف النسل
 فان كان خوف القتل والامرذاكم * فدونكم أدهى من الاسر والقتل
 فغز ما غوت العز عند ذوى النهى * حياة وعيش الذل موت بلا غسل
 فقد ينكر الضيم الكرم بسيفه * ان اسطاع او بالشديقة والرحل

كما فعل العيسى قيس وانما * أخوالهمة العلياء والحسب الجزل
 أشار لعيس بالسلام وارقلت * به العيس من نجد الى كنفى وبل
 وخل على الاتلاد عين مجاور * واسكن عضا الايتام على تيل
 ولاخير عندي في حياة كأنها * حياة دما يصق الفراشة في الصهل
 وذى اربعة اهدى الى اللوم ناصحا * وذو اللب احيانا يزيع الى العذل
 يقول بتايب أنسيت ما جرى * عليك من الاغلال السجن والكبل
 واحر ازمايته واسكتسبته * على غير ذنب من فراخ ومن نخل
 وتقربى في كل شأ ووخارب * وذات تعان كالماء في ردع الرحل
 وسلب الحسان المكرمات تهاونا * بهزو دمع الاعين النجل كالويل
 وسكنى البوادي دارهن فانها * لدار امرى لا بالحصون ولا الخلال
 أمثلك يرضى دارذل اذا ما * تريهانا امر الضنون النام طار ابو الشبل
 أما كان في أرض العراق مراغم * بروقك عن دار الزلازل والازل
 فقلت له اربع على فنى الحشا * لوافح احقاد مراجلها تغلى
 وجدك لم تغذل لموما ولم تهج * جثو ما ولم توقظ نؤوما على تيل
 لامر تخطيت الخطايا ولم ازل * ببطو المطايا اتبع الجهل بالجهل
 ولا اعجبته سنى دارذل وان غدت * منازل قوم والاكارم من أهلى
 ولكننى حات ما انتمه * لى الله لم أحفل بمحمل ولا حفل
 وقلت عسى يوما كيوم شهدته * قد يمالكى يلحق الشؤم بالتمكل
 اكون به قطب الرحى ومديرها * بعزم على اهل الضلالة والجهل
 فألقت قوم ان طلبت انبعائهم * ليوم شباب فادع بالخيل والرجل
 وان رمت فيهم دفع ضم ونصرة * بهم رمت أو شلا من اعظم الرمل
 يرجون عبدا خائنا قعدت به * على الخزى امات وقعن عن الغسل
 شريسا أمارته اليبالى جهالة * جلالا وما لا وهى معتوهة العقل
 فزاع ولكن الكوادث لم تكن * لتجرى مع الخيل القراب على الخبل
 فساو لدنى حاضن حنيفة * عبودية تسموا الى الحسب الجزل
 ولا عرفت فى السابقين ابوتى * ولا كنت اهدى السابقين الى الفضل
 لئن انا لم أغش اللثام بوقعة * يشب لها من حولها فرق الطفل
 ويوم تظل العشر فيه نيايلا * مغرلة فوق التشاوير والريل
 لاعلم اهل الغدر ان عدأوتى * لامقر من صاب واقطع من نصل
 وانى كالنشر السدى تستلذه * واهناله اوقدارت مرتع الازل
 وهل يكشف الغما عن ذى ضرورة * ويجلو ظلام الخطب الافى مثلى
 كذلك كانت منذ كانت ابوتى * وذوالهامة الحسنة والجانب السهل
 اذا السيد الجبار أبدى تعاصبا * وصعرخد او استباح حال المطل

أضات له أسيافنا فهد ينه * قومنه و استبدل الحلم بالجهل
 ألم تترك الضحيان يكبو وبعده * كلينا لا فنعزمه مفضض الشكل
 سوا؛ علينا قوما اذ نصيت * واعدائونا والفرع نغنى الى الاصل

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

أفي كل يوم للخطوب افعالى * الأمالا حسدات الزمان ومالى
 يجمعنى في كل يوم عـ ربي * بأ نفس مال او بأشـ صرف آل
 أرى الشرقد اماو خلفا واتقى * نبال الاذى عن يمنة وشمال
 اذا قلت جلى بعد همى أنت له * نواب أمضى من حدود و نصال
 كأن الرزايا والمنايا تحالفا * على عكس آمالى وبت مالى
 لحي الله هذا الدهر كم يستغزنى * بخوض بحار او بشقى جبال
 يكلفنى بالجور عنى وقد لوى * شكالا على رجلى خلف شكل
 وقدمص مخ العظم حتى أزاله * وبدله من زينة بهـ زال
 وهل يقطع الشكل الجواد على الونى * ولو جال فى الاذى كل مجال
 أقول وقد فكرت فى أمر خلتي * وأمرى وحال الارذالين وحالى
 أليتنى قد كنت خدنا مخادنا * نخبط نعمام فى الفـ لاو رآل
 ولم الك عارفت الشام ولم انط * حبال خسيس منهم بحبال
 فلم أر منهم غير خب يمدلى * لسان محب من طـ سوية قال
 له شمية السنور فى لطف خدعه * ولكنه فى اللمس حية صالى
 اذا جئت فدانى وأبد ابشاشة * ولا حظنى منه بعين جلال
 وان غبت أدنى ساعة من لحاظه * تمحل فى غيبي بـ كل محال
 الى الله أشكو صعبتى فى معاشر * هم شر ماض فى الزمان وتالى
 صعبتهم مستصغيا فوجدتهم * السيم عذاب فى أشد نكال
 اذا قلت حلى الدهر أعلى صدورهم * ابتسوى سوء اخلاق وقبح خصال
 ولا ذنب لى الاجا وبلاغة * ومجد وبيت فى ربيعة مال
 ومبلى الى أهل التواضع والاعلا * بودى ويغضى الاسفل المنعالى
 ومعرفتى أباهم وجد ودهم * ورفضى لقبيل فى الانام وقال
 لعلى يسوم مابه ذوند امـة * يرد ولاذو عـ سـة بثمة بمقال
 ولا السيد الجبار فيه بسيد * مطاع ولا مال الرماح بعال
 له الحكم الله الذى لا قضاؤه * بحيف ولا سلطانه عـ زال
 اذارهم حتى كأنى لد بهـم * أسير طعان أو أسير سؤال
 ولو شئت قد كنت المدارى لآنى * أصول بايد فى الانام طـ وال
 اذا شئت لى دعوتى كل ماجد * بعـ يد ليوعى نائل وزال

جبال اذا طاشت حلوم بنى الوفا * رواسى جبال فى شخصو رسال
 على كل محبوبك القرا سبح السننا * تجسسى رمالا من وراء رسال
 تباحى ابن جلاب وقيدو لاحق * وعلى المذالى كامل وعقال
 بهاكم وطئنا من رقاب قبيلة * وحى على مر الزمان حلال
 وذو الحق لوناى لراه نداؤه * بنات ابن أوى فى شخصو رسال
 تجسسى لالات لها مستعدة * بمصدغ لال لضرب قلال
 على كل مرقوم الذراعين ينتمى * بالأم حمر فى الكسدادو خال
 تشاحح فيها أنت موجوده * ينش باذئاب له من طسوال
 لنا كدهم فى حيث كانوا وكدها * حلال من البازى وغير حلال
 عدمت زمان السوء أما بزانه * فعطيل وأما يومه فحوالى
 أراه ولو بايا لكرام بلسها * كلس الخلال من ينه وشمال
 كأن له نار الذى كل ماجد * جبال لاهل الارض وابن جبال
 فقل لبنى الاوباش مهلافانها * لىالى ويا تى بعد هن ايسالى
 فان رقدت عين الزمان هنيهة * فكلم بقطة من هاتت بزوال
 فلو لا افول الشمس لم بين السها * ولولا الدجى ملاح ضوء ذبال
 فلا تطمع الاو باش فينا فانسنا * رحاها وما الاوباش غير تقسال
 فصبر اقليل او فنجنى غراسها * ثم سار بسلايا أبعث ووبال
 والا فلا عزت ملوك بسنى أبى * ولا خطر الفعل الجميل يسالى
 فكل له مما قضى الله مادة * سيدركها لوناى كل منال
 ومن عود الله الجميل فانه * سيدى تى يجد فى العشرة مال
 على ذلك منى شاهد غير غائب * يبين للاقوام صدق مقالى
 وآل بنى حزوان لما رمتهم * بداء على غير الكرام عضال
 فلم يرض الا الحول ثم رأيتهم * على رغم شانيهم بأنهم بال
 يلوذ معاديتهم وهم وهو خاضع * كما يخضع الجرب العجاف لاطسال
 فلو أنهم شاؤوا لاضحت منازل * تمن بها الابام وهى خوالى
 ولكن حسن العفو فيهم سجيبة * اذا ما عفا وال وما قب والى
 ومن يلقى ابراهيم يلقى ابن تارخ * اخوال العزم فى نسك وعزم جلال
 ويلقى ابن يعقوب المكرم يوسف * بنى الهدى فى عفة وجبال
 فيا بابه اخلاقه العز انها * لا عذب من صافى الثعاب زلال
 أخ وابن عم حين ادعوا ووالد * شفيق واخل لا يخون وكالى
 فلو لاه لزال الرفيع عماده * لصال على الدهر كل مصال
 فدام له طول البقاء معظما * لضرمه دو أول بسذل نوال
 ولا زال يعلوا فى السعادة جده * ونفى بسلا نقص غم هلال

وقال رحمه الله تعالى *

أميم لا تنكرى حيلي ومرتحلي * ان الفتى لم يزل كلالاً على الابل
 وسائلي وارد الركبان عن خبري * نبيك أنى عين القارس البطل
 لا أشرب الماء مالم يصف مورده * ولا أقول لعوج الوصال صلي
 تكلفيني مقاماً بين أظهركم * وليس يدو فرند السيف في الخلل
 مادامت البيض في الاجفان مغمدة * فايين لها في الهام من عمل
 وفي التنقل عز لفتى وعلا * لم يكمل البدر لولا كثرة النقل
 والمندل الرطب في أوطانه حطب * وقد تقوم في الاسفار بالجمال
 دوايتكم جاهدا لو أن داءكم * ما يداوى بغير البيض والاسل
 وكلهم ازاد نصحي زاد غشكم * لا بارك الله في ود على دخل
 لا تحسبوا ان بعد الدار أو حشني * فالبعدا حسن من قرب على دخل
 لقد تبدلت منكم خير ما بديل * فاستبدلو لان منى شر ما بديل
 شر الاخلاء من تشرى عقاربه * لا خير في آدم بطوى على تغل
 لا تتهمون على من لا نيت لكم * منه سوام ولا عرض على وجل
 اترى زمانا فلم يذمه سائله * وقيل مالا فلا يضرع ولم يسأل
 يكسوكم كل يوم من محاسنه * ومجده حللا أبهى من الخلل
 ولم يزل همه تشييد مجدكم * يود لو أنه أوفى على رجل
 يهين في ودكم من لا يودله * هونا ويركركم فيه علة العلل
 ما ضرركم لو وفيتم بالكريم اذا * حال اللثيم وفاقطعها ولم يحل
 ألسنت أوقاكم مهدياً وأحكمكم * عقدا وأقومكم بالقرض والنفل
 ألسنت أطولكم في كل مكرمة * باما واهمكم للحادث الجلل
 ان ينس مقتكم حظى فحولكم * الورد من قربه يغمى على الجعل
 وان عكفتم على من لا خلاق له * دونى فقد عكفت قوم على هبل
 وكنت أحسبكم من تقربه * عيني فالقيناكم من شحنة المقل
 ان يخف ما بينكم فضلي فلا يحب * لا يستطيع الخفاش الشمس والسبل
 ياليت شعري والانبا ما برحت * تسائر الريح بالاسبحار والاصل
 هل جاء قومي وأخذاني الذينهم * ان ارم من قبل الرايين لاقبلي
 باننى لم أرد ورد اصاب به * ولم أقف ذات يوم وقفة الخجل
 لقد تقدمت سبعا من تقدمه * سناوا درك شأوى فارط الاول
 بذاك قدوة أهل العلم فاطبة * أبو البقاء محب الدين يشهدلى
 هو الامام الذى كل له تبع * من كل حاف على الدنيا ومتعل
 فما الخليل له ندى يقاس به * وهل يقايس بين البحر والوشل
 وبعض غلامه يكفى فكيف به * مهذباً لم يخف جوراً ولم يعل

ولم يقل وحده ما قال بل شهدت * له الافاضل من بغداد عن كل
وليس في الشعر من فضل يطول به * مثلي ولو فاق أعلى شعبها الطول
وفضل مثلي ان يسـمـوا بهجته * عن مدح قدم عن العلياء في شغل

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

يا ساهر الطرف من خوف ومن وجل * نم في جوار الهمام السيد البطل
ولا زرعك خيالات تمر كها * كانت تزوعك في أيامك الاول
فقد كفالك مقاساة الاذى ملك * متوج بين فضل ذي النداء وعلى
ويا أخا المال لا توجل وباه به * في الناس واقطع عرى من شئت أو فصل
فقد ترى دولة السادات قد خفت * اعلا مها وتولت دولة الخول
وابعث الى المدن بالبشرى مخبرة * بملك أروع لاعي ولا واكل
كأنعود الى الاوطان آية * قوم رأوا قبل فيها خيبة الامل
جلاهم الضيم عنها فاعتمدوا هربا * من غير ما بغضة منهم ولا ملل
في أرض فارس لا يحصى عددهم * وفي العراقيين ملا السهل والجليل
مذبذبين عن الاوطان كلهم * من شدة الشوق والتذكار في شغل
ومن أقام بها قامت قياسته * وطاب النار من خلف ومن قبل
وجل في كل يوم من محاسنه * من غير فرض يؤديه ولا نفل
بيت آمنهم مما يدكابه * فوق الحثية مثل الشارب التل
وليس من يأمن الا من اذم له * عبد نشا من تساج الريح كالبحل
او خلف سوء من الاعراب همته * ما منخط الله من قول ومن عمل
يا هاجر الدار من خوف هلم فقد * نادى بك الا من أن اقدم على عجل
ولا تخف بالذي قد كنت تعهده * أزاله سيد الاملاك منذ ولى
ابو سنان حليف المكرمات ومن * أناف سودده السامى على رجل
محيى البلاد وقد أشفت على جرف * هارو مانها بالبيض والاسل
رباعة العدل حيا بعد ما مرخت * وأعلنت امه بالويل والشكل
اسواد والده حيا او خاصمه * مستضعف لم يخف جورا ولم يبل
كم رد مظلة قدمات ظلها * ولم يناقش ذوى الدعوى ولم يسل
وكم يدفى الاذى والظلم قد بسطت * كفا فبدلها من بعد بالشلل
أراح منه قلوب المسلمين ولم * يصحب وبدله بالشكل والنكل
وكم بدى ضلال كان ذ الجب * سطا فأجرسه من قول لا وهل
أحى من المره جساس بن مرة اذ * أردى كلبا بعزم غير ذى فشل
لم يقبل العار في ضمير الزيل ولم * يقنع بنقص ولا يتنج بالعلل
أحنى وأعدن من كسرى غداة رمى * بالسهم قلب ابنه في الحق لم يبل
سل عنه يوم أنارت في كتابها * خيل القطيف من القرى الى الجبل

بحبها ابن عقيل كل ذي اشتر * مولى فوارس لا ميل ولا عزل
 اعطى اسنتهم نحر الجوا دولم * يسمح لهم في مجال الطعن بالكفيل
 حتى جا خيله عصبا وساعده * قلب جرى ورأى غير ذي خطل
 ثم اتنى راجعا والنصر صاحبه * يمشى به المهر مختالا على مهل
 كم من أخي كربة أحبا بصارمه * وكم امان به من ثابر بطـل
 وكم ظلام ونغي جلي غيا هبه * من بعد ان صار وقت الظهر كالطفل
 ياطيب ايامه يا حسن دولته * لقد انارت على الايام والدول
 يا أيها الثائر المنصور يسنده * عن الرواة عن الابدال والرسول
 به انارت قري البحرين وابتهجت * بقاعها وتسمت قرة المقل
 وراح من حلها في رأس شاهقة * لورامها الاسود الثعالب لم يصل
 أو حلها آدم من بعد جنته * لم يبلغ عنها الى الفردوس من حول
 يا ابن الملوك الاولي شادوا ائمة الكهم * بالمشرفيات لا بالمكر والحيل
 فذاك من آل ابراهيم كل فتى * منزه العرض من غش ومن دغل
 قوم هم القوم في بأس وفي كرم * وفي وفاء وفي حل ومر تحمل
 يمضون في الناس ما قالوا وغيرهم * ان انكروا منه بعض القول لم يقل
 في كل حي ترد الا قـلا يلهم * بيتا ومفخر ذاك البيت في رجل
 وانتم معشر لورام طفلكم * نيل السما لصك الجون بالجل
 ولو ذكرت ملوكا من ابوتكم * مضوا تركت ملوك الارض في خجل
 لكن رأيت امتداحيكم بسالفكم * في الجاهلية عين العي والخطل
 لان من قدر ابنا من اماجدكم * ببعضهم يكتبني السامعي عن الاول
 وأنت يا باسنان منهم خلف * وذلك النبل من آباءك النبل
 جزت المداوتحاماك الردا وغدت * ام العدا بك ام الويل والهبل
 وعاش ابناؤك القر الذين هم * في الجود والباس فينا غاية المثل
 فـفي حياتكم صفو الحياة لنا * بغير شك وطيب اللهو والجدل
 ومات غبظا على الايام حاسدكم * وان يعش فبذل غير منتقل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

ردى الحتوف ولا تراعي ❖ فسا خوف المنية من طباعي
 وعز ما صادق فلكم مضيق ❖ بصدق العزم صار الى اتساع
 ومن هاب المنية ادركته ❖ ومات اذل من فقـع بقاع
 ذرني و الملوك بكل ارض ❖ أكا يلها الردي صاغا بصاع
 تخوفني ابنة العبدى حنفي ❖ واقتمحى المهالك واقتراعي
 وتعدلني على انفاق مالي ❖ وتزعم انه للفقـر داعي
 فقلت لها وقد أريت وزادت ❖ رويدك لا شقيت فلن تطاعي

أخشى الفقر والدينامتاع * وربى بالكرام أبررعى
 ذريتي أركب الاله والانى * رأيت ركوبها فيه التداعى
 فما للمره خير في حياة * اذا ما عد من سقط المتاع
 فان بأرضنا بقرا شامما * ولكن بين آساد جياع
 وهل تهنى البهيمه حين ترى * اذا ما آنت صوت السباع
 اذا راع الوداع قلوب قوم * فلى قلب يحن الى الوداع
 وان يترغ الى الاوطان غمر * فان الى النسوى ابدأ ترى
 وانى والعلا فرسارهان * كما أنا والندى أخوارضاع
 ولست اذا الهوم تأوبنى * ملاقيها بأراء شعاع
 ولكنى سأل لهاها بعزم * وباع فى المكارم اى باع
 اذا يوما نبت لى دارقوى * فأتبوا المطى من انجاع
 وان الموت فى طلب ارتفاع * ألد ولاحياتى فى انضاع
 يخاد عنى عن العليسا رجال * وأبن بنو الفواعل من خداعى
 يراع لفرقة الاوطان نكس * ضعيف العزم اخلا من يراع
 وكم من فرقة طالت وكانت * بعيد الناس دا عية اجتماع
 تقارعنى الحوادث عن مرادى * وارجوا ان يذللها قراعى
 سأل طلب حق أبائى وحقى * ولو من بسين آنياب الافاعى
 وثوب الليث فى اذا تبتدت * فر ايسه واطراق الشجاع
 أبقى تابعها ولدى فضل * يسوم الناس كلهم اتباع
 يطاولنى بقوى كل عبد * تنقل من لكاع فى لكاع
 اهم بهجوم فارسى ضللا * هجى رهط ابن الرقاع
 أنا ابن السابقين الى المعالى * وأرباب المسالك والمساعى
 تهين لنا التلاد ولا نحاشى * ونوطيها البلاد ولا زاعى
 بيننا عزنا ورسى غلانا * بضرب الهام والكرم المشاع
 يسا يستنسى العصفور يها * وتخشى الاسد صولات الضباع
 وأرعدن باذخ صعب المراقى * صمك كنهاه فاذن بالقشاع
 ولا يستغرقن الحمق قسوما * فكم من رفعة سبب انضاع
 يخير تبع عنها وكسرى * بذنا والمنذرات وذو الكلاع
 فكم قد ماربعنا من ربوع * بهن وكم اجدنا من رباع

وقال رحمه الله تعالى

ألام اورد عتبا غير مستمع * وانفق العبر بين الياس والطمع
 وكم أجيل على الايام فتريا * ما نحدث البدع التوكأ من البدع
 آليت انك من حل ومرتحل * أو ان تقول لى الايام خذودع

لا صاحبى نفسى لا يلفنى * مراتب العز لوفى ناظر السبع
 سيصحب الدهر منى ماجد نجد * لوداس عرنين أنف الموت لم يرع
 أبذهب العمر لا يخشى معاندى * خصمى وجارى بقربى غير منتفع
 فلا رعى الله أرضا لا اكون بها * سما لمستكف غيشا لمتجسع
 كم حابن الدهر من صبر مكتهل * اذ ليس يوجد صبرا القود فى الجذع
 وكم سقانى من كأس على ظمء * أمر فى الطعم من صاب ومن ساع
 وما رمتنى بكر من نوابه * الا صككت بصبرى حامة الجذع
 سل الاخلاء عنى هل صحبتهم * بومان الدهر الا الوفاء معى
 القى سيئهم بالنس مبتسما * حتى كأن لم يخن عهد اولم يصنع
 وسلمهم هل وفى لى من ثقانهم * حر ولم يشر فى نقصى ولم يبع
 نكلتهم نكل عين ما ينظنها * من القذى او كشكل العضو للوجع
 لقد تفكرت فى شأنى وشأنهم * قبان لى ان ذنبى عندهم ورعى
 فآه من اسف قد نار من ندم * يربى على ندم الغبون من كسع
 ولا على زلة أخشى عواقبها * والناس حزبان ذوا من وذو فرع
 لكن على درة زهوا جواهرها * فى عقد كل نظام غير منقطع
 توجهها معشر الايتنى عوضا * عنها وانى فى قوسى لذو قنع
 وكنت اولى بهم منهم وكم منى * ضاعت وما ليس ما يعضى بمرنجع
 وغرنى منهم لفظ خدعت به * والناس ما بين مخدوع ومخندع
 فلو يكون الى الاصداف نسبتها * لكان لى كرم ينهى الى السبع
 لكنها الجوهر الطبيعى قدأمنت * من التشظى مدى الايام والطبع
 ليبعدنى عنهم شد ناحية * وجناء تنقل من التوقيع والوقع
 أو ذات قطع من القتياء ما عرفت * فى زجرها عجل يو ما ولا مدع
 ولا رغت عند جمل الثقل من صبح * ولا الى هتبع حنت ولا ربيع
 فتلك أو هذه اجلوا الهموم بها * اذا تطاول ليل العاجز الضرع
 تجرى مع الريح زهوتا وان مرحا * فنعم معلقة من هول مطلق
 بأبى لى المجدان ارضى بغير رضى * ورأى ماض وعزم غير مقترع
 ما أفتح الذل بالحر الكريم وما * اسوا افتح منه العز بالنكس
 مالى اججم فى صدرى بلابله * ومنكب الارض ذو منأى ومتسع
 فبأسكم من رجوعى بعد نصر فى * نطاف دجلة تغننى من الجزع
 سير فى الخاسر الغبون صفته * منا ومن صنيع البازق بالوضع
 لا خير فى منزل بشقى الكريم به * ويلحق السيد المتبوع بالتبع
 كم لمت قوسى لابل كم امرتهم * بحمم داء العدا فيه فلم اطع
 فلم اجد بعد بأسى غير مرتحل * عنهم لهم اسليه ومنتدع

فان تربيع لى ارفع والعقل مكتسب * والرابع خير ومن للمعى بالرسع

وقال رحمه الله تعالى *

دعوه فخير الرأى ان لا يعنفنا * فلو كان يشقى داهه اللوم لاشنفا
ور فقنا به ياما ذليسه فسانه * شجى وقد قاسامن اللوم ما كفا
فلولا هوى لا يملك العزم عنده * لكان حى الانف ان يتعطفنا
ولكن من يعشق وان كان ذا خلا * فلا بد ان يعلموا وان يلطفا
خليلى قوما فاسقباني رعيما * سلافة خمر مرة الطم قرفنا
بحسن نديم لو ترأى بحسنه * ليعقوب لم يأسف لفقدان يوسفنا
ولسو أنه لا بد ليللة تمسه * نجلى لا بدى عبرة منه واختفنا
تظل بعينيه نشاوى وثغره * قاتل نحسى الكاس الانرفنا
ولا بأس او غنيمتى فقلتما * رعى الله بالجرهء حياوما كفا
بتحفى المثنى فى ظلال حدائق * تظل على أغصانها الطير عكفنا
حليلته لو حظ غيلان رحله * بهاساعة انسته حزو او مشرفنا
كنسيانى الاوطان فى ظل سيدى * جلى النغم عن سوداء قلبى وكشفنا
دما نى اذا لم آته متعرضا * لنسلى وادنى من مكاني وشرفنا
وضاعف اكرامى وبرى بداهة * فنفسى قداه ما أبرو أطفنا
وما ضرنى مع قربه ان منزلى * وقومى باككناف المشعر والصفنا
يقولون مات الاكرمون وأصبحت * بحار النداقا من الخير صفصفا
فقلت لهم اخطأتم ان للندى * وللهجود بحريقذف الدر مردفا
فادام فخر الدين بقى ونسله * فلانساوا عن مضى وتخلفنا
وان ظالمهم ريب المنون لغيرهم * فقولوا على الدنيا وأبناها العفنا
سليل ملوك لا يرى فى قديمه * ليثما ولا مستحدثت اليت معرفنا
وأربهم والدهر قد سل سيفه * على الناص واستشربى بجدوا وجفنا
فلم يثن منه ذاك باوا لاندنا * ولا عزمه لابل لا بائه اقنفا
لعمري لقد أحيا الندابعد موته * وجدد ربعا للعلا كان قد عفا
وأصحى به المعروف غضا وأصبحت * حياض الندى من فيض كفيه وكفنا
وردالى الآمال روحا عدت بها * تنو وكانت من هلاك على شفا
وما ذاك الا انه هسان ماله * عليه فأعطا با يتسام واضعفا
يهيل على سوا له من تواله * اذا ما الجواد الغمر كال وطفنا
منوح اذا ما العام قطن وجهه * عبوسا وحزا كل لحم واخلفنا
على انه البكاء فى حنودس الدجا * خشوعا ولم يصدف عن الرشدم صدفا
ترى الجود والاحسان فيه غريزة * وطبعها به ساد الورى لا تكلفنا
يلاه الامام البرحينا وغيره * فلم يرأزكى منه نفسا وأسرفنا

وولاه أمر المسلمين فلم يرع * تقيا ولا راعى لهناه مسرفا
 ولا خان بيت المال جهرا ولا خفا * ولا راع من نصيح الامام ولا هفا
 فلا عدم الاسلام أيامه التي * أقامت بدين المشركين التلهفا
 وعاش الدواميون في ظل عزه * يصافون من صافوا ويحفون من جفا
 فانهم زين العراق وأهله * وسادات من وافي مئى والمعرفا
 أجلهم عن حاتم وابن مامة * وأوس اذا هبت من الشام مرجفا
 فيأناز كما تقل الاحاديث عنهم * ويقل اخبار الاوالي تسعفا
 فعالمهم شئى تراه حقيقة * فحكك به والغ الحديث المزخرفا
 لسكل امرء من يقدم خلة * بها قومه صار واروا وساوانفا
 فكعب جواد والزبيدى فارس * وقيس جليم راسم ول ذو وفا
 وتلك خلال فيهم قد تجمعت * فكل فتى منهم بها قد تعطففا
 وزادو خلالاتو أنى عدتها * لدونت فيها مصحفائم مصحففا
 فيأقا صد البحرين بزجى شملة * كان على سدامها الهدل كرسفا
 اذا أنت لا قيت المملوك بنى أبى * اريتهم والابليج المنغطرفا
 فحيهم منى نجبة وامق * عطوف على ابن العم لوعق اوجفا
 وقل لهم لا تغفلوا اشكر سيدى * توخى أحاكم بالكرامة واصطفى
 ومن لم يوف ابن الدوامى حقه * على موجبات الشكر منكم فساوفا
 فقد ألبس النعماء حبي ربيعة * كما ألبس النعماء من قبل خندفا
 وهل يكفر الاحسان الا بن عبة * يقرب قلبا بين جنبيه اغلففا
 وبابالى الكفران ابن ابن حرة * كريم متى صرفت عزمى تصرففا
 وانى وان كنت الرفيع عماده * لائى عليه بالذى كان أسلففا
 فقدت الردابا ابا على الى العدى * وجزت المدايرجا وتخشى وتعنففا
 وتمعنت بالاجداد ابناك الاولى * بهم يكتفى فى كل خطب ويشتفا
 ولا برحت تسطو الخلافة منهم * بابيض تد صوه مقيدا و متلففا
 وطاش معادى مجدهم وحسودهم * يكابد غملا يرى عنه مصرففا

* وقال رحمه الله تعالى *

بنى مذغبت عن عيني ما عرفت * غمضا ولا بت الاساهرا دنفا
 ولا سمعت بشخص أب من سفر * الاحننت واعلنت اليك أسففا
 قضى أخوك حسين نجبه ومضا * فهل سواك تراه منه لى خلففا
 فما مررت بقبره مذفجت به * الا وصحت باعلا الصوت والهفا
 فارحم أباك فلو أبصرت عبرته * وكما كف من شان لها وكففا
 قد قرح الدمع عينيه وقد وهنت * منه العظام وقد أضحى الجسم قد نحفا
 شيخ أنافى على السبعين حل به * ثكل وشوق فان داما فواتلنفا
 ان لم يتخاف ان يعمى ومن عميت * عيناه مات وان لم يسكن الجدففا

بني ما أنت من أهل العقوق ولا * عودتني منك الا البرو اللطفا
 فرق لي وارث من هم اكابده * شوقا اليك و حزنا للذي سلفا
 وادفع بلقبك عني وحشة وأسا * على اذا به جسم بالضنا اخنلغا
 وكن جواب كتابي حين تنشره * وأمر بشد ولما تبلغ الطرفا
 ولا تنكني لرزقي غربة وشفاء * الرزق آت فلا نحمل له كلفا

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

أبرشودي أنسى لك عاشق ✽ سهادي وسقمتي والدموع الدوافق
 فجدود ابلامن وجودا بلاذني ✽ فامات موموق ولا ماش وامق
 ولا مارق وصل امرى ذى صباية ✽ فذا الناس مذ كانوا مشوق وشابق
 ولا تحسب الشكوى الدليل على الهوا ✽ فكم صامت والدمع من فيه ناطق
 لقد منع النطق اللسان وما قه ✽ عن البث والشكوى من البين طائق
 ومن اين لي قلب يؤدي عبارة ✽ الى منطقي والبين بالقلب آبق
 فآه على سلطان حق موافق ✽ لما جاء في القرآن حقا موافق
 ليقطع في حتى يد البين أنه ✽ لسوداي قلبي يوم يعمان سارق
 خليلي من ذهل بن شيبان أنسى ✽ بحبلكما دون السبرية وائق
 أبشكما وجدى وأشكوا اليكما ✽ جوى بين أئناء الحشى لا بوافق
 وانبيكما أنى على ما عهدتما ✽ اذا ضيع العهد الملوك المماذق
 فعز ما فني وخد المطايا نعمة ✽ لذى همم والموت غاد وطارق
 وفدي فجماء المرء الحمام وما قضى ✽ له وطرو والناس ماض ولا حق
 الا ليت شعري هل أبيت ليلة ✽ بحيث التقي سقط اللون والابارق
 وهل أرين العيس تهوى رقابها ✽ بنا حيث انقاء العيون السواحق
 وهل أردن ماء الوفي بعذبة ✽ وقد ضل حادينا وضل القرايق
 وهل تحببني فتية أبوهم ✽ على وفضل لاصدى وهافق
 سرت من قرى البحرين واستنهضتم ✽ هموما بادناها تشب المقارق
 صل الليل وخد بالمطايا فانها ✽ بنا بين احراز المراز المقايق
 فقالوار ويدا يا لمطايا فانها ✽ ردايا وذا يوم من الحر ما حرق
 فقلت ابصنا كل هذا ورأفة ✽ عليها وهل لسير الا الاياق
 غبلوا عليها بالسياط وعرفوا ✽ ذوى الجهل منا كيف تحوى الوسائق
 ولا تردوا الا البقا طاولواتي ✽ ظماها على اجرانها والوذايق
 الى مورد لا يعرف الاجن ما وه ✽ ولا نبت في حاقتيه الله لافق
 جرى من بين للاشرف الملك ماؤه ✽ فكل خليج منه للعين راق
 حرام عليها دونه الماء والكللا ✽ وان تلتقي عضاؤها والمرافق
 فيسوم ترى فيه تراخ وينقضى ✽ شقاها ويلقى ميسها والتماق

ويصحبى بحيث العزمود ان به * صريح وحيث الجود عرض عرائق
 تكفرا جلالا وتسجد هيبه * وقد جرت الاوساط منها المناطق
 لدى ملك من الايوب ايوب لم تمس * باحسن نشر من شانه المهارق
 كريم متى تقصده تقصده ميمما * جوادا ذكته اعرافه والخلائق
 له هيبه كم ضيقه من موسع * وكم قد غدار هو ابها المتضايق
 يرد من المتصعبات بطرفه * وايمانه ما لا تزد القبالق
 زئير ليوث الحرب حين يحسه * هدير واماد مجرة فنفسانيق
 اذا غاب فهي الاسد زرا وصوله * وان حضر الهيجا فهي الحزانيق
 أحلته أعلى كل مجد وسود * صوارمه والمقربات السوابق
 وألبسه تاج المعالي سخاؤه * واقدامه والضرب فاروق
 له الناس والدينا من الله نحلة * حباه بها والله يعطى ويانق
 همم اذا ما هم ضاقت برحبه * مغار بها عن عزمه والمشارق
 تسابقه في الروح عرنين انفه * وللرمح جلاق وللسيف تانق
 ويوم زراع الشمس ريعان وجهه * تحول قبل الطعن فيه الجمالاق
 وتمشى نسور الجوف فوق عجاجه * وتبني به أو كاره من اللقالق
 ويمطر فيه عارض فكاكها * به المشرفيات المواضي عقايق
 وتحسب من راي الا سنة انها * قواذف قذف صوتت وصواعق
 وكم حبيت من مجهوله ومشيبي * لها قلب مورتور وشجبان آفاق
 وقد ابطال الضرب التعانق والتقت * فلم يبق الا ضارب او معانق
 ينصل يقول الموت حين يشككه * لزوجة من يقلى به أذنت طالق
 سل الكفر من أودابه ما طر كنهه * وقصر اعلا فرعه وهو باسق
 يخبرك صدقان موسى هو الذي * بصارمه باقت عد البوائق
 كتائب ملا البر والبحر من بدت * لرقال ذا جنح من الليل غاسق
 يسير بسد من حديد لوانه * هو السد ما يخرقه للوعد خارق
 له لجب كانت تنوء لهوله * تقطع بين المسلمين العلائق
 فاكان الا ان احسوا قدومهم * تحف به تلك البنود الخوافق
 ومالوا القذف المال في الهم في الضحى * وبالليل بادت في الرحال الحرايق
 وازعجهم من ذائق الجرح بعدهم * باس وهل يستعذب الموت ذائق
 فولوا اغنكب على ام رأسه * لدن ذلك لم ينفق وأخرنا فقى
 ومستعصم بالبحر منه وما تئد * باخلق تنبوا عن صفاه المطارق
 ولم يبق شيء من عنان جواده * أب لابنه والموت للقوم خانق
 فسال دم لو سال في الارض لا ستوى * بها ردد ما عمرت او امر الق
 ولم ينح منهم لبحر ولا حجت * حصون ادبرت حولهن الخنادق

ولا منعت في ملتقاها ملوكها * قرأتها صهب اللها والبطارق
فلولاه لم ينطق بدمياط داعيا * الى كلمة التوحيد والعدل ناطق
وأقسم ماو الاله الا مـوحد * تسقى وما عاداه الامنافق
أبا الفتح لازالت بكفك تكنتي * مفاتيح ارزاق الورى والمفاتيح
اليك رميت بي ثابت هوارق * لدمعي واحداث لعظمى بوارق
أبيت وفي صدرى من الين خارق * وفي عنسي من كضمة الفم خائق
ولم يعد من الله الا كما قصد * يداليه بالاكف الخـلايق
فلملج تيسار اليك اعتسفته * نهال لرؤياه العيون الرواق
ومالى خبر بالقياس فى وانما * سناؤك فيها قائدلى وسائق
أسير مجدا اربعا وتعوقنى * ثمان من الحما والخـوف حائق
واين من البحرين سنجار والقنا * ومن راحتها كئندة والجـرامق
ولكن اذا ما المرء لم يلق يومه * اتى اى ارض رامها وهورافق
وحسن حديث الناس عنك استغزنى * اليك ووديعـلم الله صادق
ولازلت محروس الجناب ملكا * رقاب عدا عليك ماذر شارق

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أمن دمنة بين اللوى فالدكادك * شفقت يتذرا مالذ موع السوافك
عفت عرارى واورق حابل * وشعث مسجوح وشفع روامك
ونوى يكذبم الخوض غير رسمه * رحيف الحصى بالموجفات الحواشك
كان فؤادى ناطه ذو سخيفة * قليل التحنى فى صدور النبارك
غداة تداعى الجى بالبين بعدما * جلى الصبح اعجاز النجوم الدوالك
وقد قربوا للبين كل همرجل * امون القرابى صخم العنانين بامك
قطر درفس قيسرى كائنا * مناكبه حلت واشى الدرانك
دعا واجفا فالصلب من أخبل الفضفا * بحيث استهلكت كل وطفاء رامك
وفى الجيرة الغادين لاعتن ملالة * ظباء على تلك الهجان البيواتك
خصاص الحشاحم الشفاة كائنا * يلثن مروط العضب فوق العواتك
ويسمن عن نور الاقاصى لم يزل * يعذى بدرات الذهب الزكائك
وفيهن من ذهل بن شيبان فادة * يطيب رباها عبر المداوك
كان على فيها سلافة قرقف * وقد غورت ام النجوم الشوابك
اقول لها سرا وقد غاب كاشح * رقيب مقال العاشق المتهاالك
لك الخير ما هذا الجفاء وهذه * ديارى واهلى زافة من دفادك
أرضين قتلى لابسلة صارم * من البيض الاسلة من لحاظك
فوالله ما درى أعراض بغضة * لنا أو دلال فافصحى عن مقالك
فلى هممة علينا ونفس أيبسة * تمج وصال اللاويات المواعك

ولي هزيمة ان ساعد الجدا شرفت * وثافت على شم الرمان السوامك
 ولا بد من نض القلاص وان غدت * حطا ما اعالى دابها المتلاحك
 عليهم فتبان كسرام تخر جوا * من النوم الافوق تلك الخوارك
 أقول لهم والعيس تشدوا كأنها * مع الال أمات الريال الرواتك
 اقيوا صدور اليعملات ورفعوا * عن السيل تيجوا من سبيل المهالك
 فعن لنا من بعد ستين ليلة * وميض سنا عن أبن الج-ونابك
 فقالوا ترى النجم اليماني قد بدا * يلوح بمستن من الافق حالك
 فقلت لهم ماذاك نجم ترونه * بناحية الخضراء ذات الجبالك
 فقالوا فاذا قلت نار بر بوة * تشب لابناء الهوم الضرائك
 بضى سناها بالدجاء صبور * على الدهر مودى البرك رحب المبارك
 من العبد ليين الاولى فيأ كفهم * حياة لاواب وموت لباعك
 فجاوا عن الترحال واستمعوا به * من الدهر واروا واصرقة بالدوامك
 يجير على الايام مالا يجيره * عليه ويسطوا بالخطوب العوادك
 فتى لا يرى بالاسوى ما أفاده * طعان العدى في المازق المتضائك
 ولا يقتنى من ماله غ-ير ساج * وأبيض محشوب بالعزازين بانك
 واحسن من شدوا المزاهر عنده * سليل المواضى في متون الهرائك
 هم-ام اذا ما هم لم يستن قوله * أقاويل ابناه الطعام الضكائك
 له كل يوم غارة مشه-لة * يرى الصدم من شداتها من مناسك
 ترى العرب العربا يحجون بيته * كأنهم جاؤا لذبح النساءك
 أباما جد لم يبق الاك ماج-د * يرجى لا بكار الخطوب الزواهك
 انفت بمدحى من سواكم لاننى * الى ذرو بئيكم فى سنام وحارك
 وأكبرت نفسى ان أرى متضايلا * ارجى نوالا من لث-يم ركارك
 مخافسة تراك مقول وقوله * أمض وأمضى من حدود التبارك
 لو أن بنى القرم العيونى سادة * كرام يرؤن القنا فى المعسارك
 لغاروا على النظم الجزيل ولم يكن * لهم فى معانى لفظه من مشارك
 أما كان فيهم مثل عمرو بن مرشد * وذو الجذراع الهوم السراذك
 ففر فبات الفكر أولى بغيره * واجدر من نجل العيون الدكارك
 وحافظ على الذكرا الجميل فلما * مصير الفتى احدوثه فى الشكائك
 ولا تسلمن للدهر مولى هواكم * هواه ومهما ساكم غ-ير حائك
 ولست وان اودى الزمان بثرونى * وأرجنى منه بخصم مماحك
 به-رى ثنأى والمنادى ج-ة * الى جونسكاه ايشع اللوم راعك
 يرى مورد الآمال حول فنائه * بعين نوار تلمظ الشيب فارك
 ولا ضارع طوع المنا يستغنى * الى مقر فرجم الظنون الاوافك

ولامادحى الاسراء بسنى أبى * جمال المعالى بل ليوث المعارك
ولى قصة فى دارهم أثر وقفة * وما ذاك فى اشياء قوسى شبائك
فان صدقوا ظنى وظنى لانهم * نجوم سماء شمسها غير ذلك
وان ما نبت بنى دارهم وتوعرت * على فما ضاقت رحاب المسالك

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أبا الفضائل يامن فى مفاضته ❖ بدر وبحر وعبان وربال
لا تخفلن بقول المر جفين وما ❖ قد خرقوا نعلى ذالوضع مازالوا
فقد عهدتكم طودا ماز عرعه ❖ تكباء خادفكيف اتقىل ذالاقال
من ذابهم بغاب أنت ضيعمه ❖ وحولك الاسد فى المادى تجبال
قد كنت وحدك لامال ولامدد ❖ وقد أتوك فقل لى ما الذى قالوا
هل غير اطرق غلاب وان شبا ❖ بهم عجايز همات وأطفال
وكل داليس شفاغيطذى حنى ❖ وكيف يشقى غليل الهائم ال
وانت لو شئت اضحت كل ناحية ❖ من ارضهم ولهانوح واعوال
لكن ابا لك حلم راسخ وثقى ❖ ما لا توهمه غوغاء جهال
وانت تعلم لازلت المنيع حى ❖ ان الشدايد لسا دات غربال
قد احسن المنبى اذ بقول وما ❖ زالت له حكم تروى وامثال
لابدرك الحمد الاسيد فطن ❖ لما يشق على السادات فعال
وانت ذاك الذى تفتى فلا تقطعت ❖ الى القيامة للرا جيات امال
وسروا بعد هذا الشهر الاصم قد ❖ وافاك بصحبه نصر واقبال
واسلم ودم فى نعيم شامل وعلا ❖ ما دام للعيس بالوعساء ارقال

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

انزل لتلمن ذال الصعيد مقبلا ❖ شرفاوا جلا لا لولى ذاللا
وقل السلام عليك يامن لم يزل ❖ كنز الانبا الهموم ومعقلا
واشكر أياديه التى اولى بها ❖ فلقه أطال لك العطاء وأجزلا
وأشر اليه بعد ذاك مودعا ❖ توديع لامل عراك ولاقلا
افديه من ملك لقد أضحى به ❖ جد المكارم والاكارم مقبلا
ما كنت أومل من نداء أنالى ❖ فانالسه رب العما ما أملا
ألقا مصمتة اجاز ويفلة ❖ نشأى النعامه والحرون وقرذلا
ومن الملابس حلة لوقابلت ❖ روض الجمأنفا لكانت أجلا
ووراء ذال لكم اعتذار أنه ❖ لولا امورا جرة ما قللا
واحب من هذا الى لقائه ❖ لى مسفرا عن بثره منه للا
وسؤاله لى كيف انت وقوله ❖ أهلا أنت وذاك نحس مجتلا

فأضاه في عيني النهار وقيل ان * القاه كان على ليل الـ
 وشكرت جارته أرتنى وجهه * لو كان نزع روح منه أسهلا
 وغفرت ذلة ظالمى لكونها * سبب القاه وقلت أيسر محملا
 ان كان قد اتقى حسودى باهنا * فلا يقين حسوده مملما
 ولا عقدن على ذوابة مجده * تا جا من الدر الثمين مفصلا
 ولا صبر بن بجوده الاميال كى * يشدوا بها من شاء ان يتملا
 بأبى الهمام أبى الفضائل ذى العلى * والمكر مات فإبر وأفضلا
 كن ايها الساعى لا دراك العلاء * كأبى الفضائل فى البد ووالافلا
 وأما لعمر والله لست بمدرك * شأو الاير وما عسى ان يفعلا
 لله بدر الدين من ملك فسا * أوفى وأكفى للخطوب وأجلا
 ملك انحت به لسوجاء مؤملا * فرجعت من جدو والديه مؤملا
 اياهه غر محجلة وقد * ضمن الاخير بان ينوف الا ولا
 زهت البلاد به فإمن بلدة * لا تمنى ان يكون الموصلا
 من مبلغ سادات قومي اننى * لا قيت بعدهم الجواد المفضلا
 ونزلت حيث المكرمات وقت فى * حيث ابنتى المجد المؤئل والعلاء
 يفديك بدر الدين كل مسر بل * بالهؤم غاية جزسه ان يتخلا
 حفظ الخطام وسل سيقا دونه * واضاع منه العرض تضبيع السلا
 فعدت تمزقه الرجال وتختطى * لبح البحار به واجواز القلا
 يا ايها الملك الذى فى كفه * بحر أرانا كل بحر جدولا
 لا تحسبن شأى للمال الذى * نحو انبيسه فلم أزل متملا
 والمال عندى كالتراب محمله * يحثوا به من هان قدرا أو علا
 لكن رأيت خلايقا ما خلتنى * اخظا زوبه مثلها فى ذا الملا
 لو لا النبوة بالنبي محمد * ختمت لقلت ارى نبيا مرسلا
 قل لى املك انت ام ملك فن * نظر العجاب فحقه ان يسألا
 ماهذه الاخلاق فى بشر ولا * هذا السماح اذا البيب تأملا
 فبقيت مابق الزمان اذا لورى * كهف ايلو ذبه وسنرا مسبلا
 وأراك ربك مانحب وماش من * يشنالك يهوى الموت من جهد البلا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الىم اناجى قلب خير ان واجم * وانظر عودى بين لاح وواجم
 كأنى لا حدات الـ الى رزبة * أقت سبيلا للخطوب الهواجم
 وفى الارض لى مندوحة ومرامى * تقربه عين وتجلد وامطاعى
 بحبث برانى الدهر سعدا واغتندى * وقد حدثت رجلاى منه بسام
 وأسطوا على أحداثه مثل ما سطا * على فتنقى واهيات الدائم

واجتنب من ظل الخلافة وارفا * يقي الضر فتيانا وحر السمايم
 بمعنى امير المؤمنين الذي غدا * له جسم يملوا جميع المحاطم
 سمى مصطفي المصطفى وابن عمه * ومالك اعناق الملوك الحضارم
 ثماه ابو الفضل الذي لم يزل به * بنو الجذب يسقى في السنين القوايم
 وجل الذي من شيبة الحمد وارتقى * الى ضيضي العلياء من صلب هاشم
 وأحيا خلا لا اسها في زمانه * قصى ابو ساداتها وآجـم
 ليالى تدعى في قریش بجعـا * نجمع ذوبها في فنون المحارم
 امام هدى يدعوا الى الله مرشدا * لكل البرايا عربها والاماجـم
 بعبد واحسان ونهج ورأفة * وزهد وبرهان وكف وصارم
 فما احتل الا صلب كل خليفة * محيط باحـكام الشريعة عالم
 اذا العرب العرباء يوما تقاخرت * بنى العرب من ساداتها والاكـارم
 وجاؤا بغيس وابنه ومعبـد * وكعب ابن أوس وابن سلى وحاتم
 سماهم جمعاً لم تمت بفتـوة * الى جود بحر منكـم منـمـلاطم
 اذا جـدم افضلتـم فبغصنكم * نجود فنكم فضل تلك المكارم
 فلولاكم لم يدع فضلا وجعفرـا * بجود ولا نهلت يدي كف قاسم
 ولا عرف الناس من سهل ولا شدا * بدح ابن وهب ناظم بعد ناظم
 يقولون هم أرض وانهم سماؤها * وايمانكم منها مكان الغـواثم
 فان انتم امطرتوها تحدثت * وجادت وأتت اكلها كل المطاعم
 وان انتم اغفلتموها تضالـت * ولم يذـتفع منها اوام لحاتم
 فانتم مصابيح الظلام وفادة الـ * انام ورب للشا المنفاجـم
 وقومتم بالسيف من مال خده اصـ * فرارا ولم يشمخ بانف نخاصم
 فكم هامة للكفر راحت وهماها * فعلا لا يدي خيلكم في الملاجم
 فقل لامة الشرق والغرب اقصرـوا * وكفـوا والاقصرـوا سن نادم
 فالحق الادعوة هـا شـمية * هي الحق لادعوى غوى وضائم
 بها أصبح الاسلام في كل موطن * ينوء بركن منه عقد الدائم
 أقامه في كل ثغر كتسا ثبـا * ترى الشك في شداته في ما ثم
 تبيت طوا غيت النفاق لهمة * كأن حشاياها ظهـور السهام
 تغلبها حيناً وحيناً مهانة * لولت واستقرت بين تلك الجيازم
 فان هومت سدت له سنة الكرى * سرايا ترى بالقنا والصـوارم
 فير عجبها حتى اذا ما أصابها * من المس مالا يتقى بالتسامم
 فليس لها في يومها منه راحة * اذا النوم سرى الهم عن كل نائم
 اليك أمير المؤمنين تجشمت * الى البعد همت النفوس الكرائم
 وكم من ساح تحت ساح قطعه * على ظهر ساح غير واهى العزائم

وكم حبيت من حرقاوت بها الطبا * بهمة مضاه على الهول حازم
 فها أنا قد ألقيت رحلي حامدا * لنعمك من أيدى الزمان العواشم
 وقد كنت ذاملا حلال وثروة * يضاعفا كرامي وترجي مكارمي
 فأغرابي الواشي المشوم وخاني * لما حزته من ضيعة ودراهم
 وبت عزاي العجن في مدلهمة * يحيا وبني فيها تقال الأدهم
 وأحوجني من بعد بأس وقداني * على نسبي أشكوا إلى غير راحم
 فجاجيت نفسي خاليا حيث لم أجد * من القصد بدا لاشتداد عزايي
 وملت إلى بعض الملوك فاجهشت * إلى وجاءت فوق ملا الحيازم
 فسكنتها بالشدة مني برحلة * اليك فأبدت ثغر جذلان باسم
 فبشرت أهلي بالغناحين مرجعي * اليهم على أنف من الدهر راغم
 فبحث وقد نالوا السماء وايقنوا * بأن الغنى اضحى كضربة لازم
 ولما متدح خلقا سواك وماله * فاحضى بنيل أو بعض الأباهم
 واني لأرجوا من أيديك نعمة * على الدهر يبقى ذكرها في المواسم

وقال رحمه الله تعالى

ظننت حسودي حين نالت غوائلها * يربح إلى البقا وتطوى حبا لله
 وقلت كفاه ما لقيت و نالني * به الدهر بما قد كان قدما تحاوله
 فأغمضت جفنا والقذاملا ناظري * وأبدت سماليس نخشي وغائله
 ووطنت نفسي للهدارة مارأي * رأيت ومهما قاله أنا قاله
 فإزاد ذوالضعان الاقما ديا * ولا بشرت الا بشر محسأله
 كذا لك احوال الحسود وخيمة * ومانقتضى اخلاقه وشما لله
 فلا ترج بو ما في حسود مودة * وان كنت تبدى وده ونجماله
 فقل خلبع همه ما بسؤني * رويدك فان الروح في الرمخ صامله
 ولا تحسبني ضعفت يوما بجاجرا * ذراعا فا ضاقت بجرمرا كاله
 فقد يدرك البدر الخسوف وتجلجلى * غيا هبه عن نوره وميا طله
 فان ساءني القوم الكرام وضعوا * حقوقى وهدى المجد فيهم وكاهله
 فقبلي أخو بشر من اقصى اضاعه * بنو عمه دون الورى وفضائله
 وقد يشرق الربق الفتى وهو غوثه * وبخرجه ماضى الشبا وهو قائله
 ولا بهذا الدهر يرجع محوه * وينجاب عنه غيبه ويز ايله
 فينظر عن صدق ويسمع واعيا * ويفهم عن عقل فيزهق باطله
 فيذهب قوم كالبعايل لا يرى * لها اثر او الماء تعطى جد اوله
 فجدوا وعقر الزمان اذا استوى * مطهمة في عينه وطها ماله
 فلا يفرح الخلف الهدان بنكبتى * فإنا لاني من صرفها فهو نايه
 على اننى لا مستكينا لحادث * وسبان عندى نيله وصلاصله

وقائلة والعيس نخدح للنوى * ودمع الجوى قد جال في الخدجائه
 عليك بصبر واحتساب فانما * يفوت الشاء من راح والصر خاذله
 فلا ترم بالا هوال نفسا عزيزة * فذا الدهر قد اودى وقامت زلازله
 قفلت لها والعين شكرى بزفرة * اردد ها والصدر رجم بلا به
 فكم كربة في غربة ومنية * بامنية والرزق ذو العرش كاهله
 ابالموت مثلى ترهين وبالنوى * وما جلته عندي سواء و آجله
 وللموت خير من حياة ببلدة * يرى الحر فيها الفين من لا يشا كاهله
 وما غربة عن دار ذل بغربة * لو ان الفتى اكدي وغثت ما كاهله
 ورب غريب ناعم وابن بلدة * تبكيه قبل الموت فيها ثوا كاهله
 فلانكرى خوضى الطوامى وخونى السموامى اذا لال استجهرت طياسله
 وان مقامى يابنة القوم للقلا * وللضمير للجز الذى لا اذا هله
 ولا بدلى من وقفة قبل رحلة * ادبل بها دمعى فيبتهل وابله
 على جدت اضحى به المجدناويا * بحيث يرى شط العذار مقابله
 لاسال ذاك القبر هل غير البلا * محاسن مجد غيبنها جنا دله
 وهل همت الموتى باشعاراة * يثار بها من كل جوقسا طله
 فقد نامت الاحياء عن العز واستوا * بكل سبيلى اسده وخيا طله
 فيا عجب ما من ملحد ضم فيلقا * ويحر او طود اركان المزن خافله
 مضى طاهر الاخلاق زالك ولم يمل * الى سعة يوما ولا خاب آمله
 فيالك من مجد تداعت فروعه * ومال ذراه وانقعت اسافله
 ليك لعلا والمجد والبأس والندا * لقد ضل وادبها وحفت مسائله
 وتندبه البيض الصوارم والقنا * لما أنهلتها كفه وأنامله
 لعمرى لئن كان الامير محمد * قضاوا صيدت يوم نحس مقانله
 لقد منيت منه الامادى بشاير * همام أبى ان يحمل الضيم كاهله
 أبافضل لازلت لنعمك تلتقى * بمغناك سادات الورى وعباهله
 متحتك ودا كنت قبل منحتك * أبالك وحزنى لم نقشع هـ واطله
 وكم بفضلى فى هواكم وشانى * على بنار الخقد تغلى مراجله
 فلانحملنى والتسارح جمة * على مورد يستعذب الموت ناهله
 أريتك ان أخرتنى وجفوتنى * وذا الدهر قد أربى وبان تحامله
 وجات قرى البحرين عيني وأصبحت * غمانية واستبهلتها سـ واحله
 وأصبح فى الجواليماني رحلها * وحفت به اقباله ومقاوله
 او استقبلت أرض الحجاز فيمت * بنى حسن والفضل بادشوا كاهله
 او اتجمعت آل المهنا فقهيسم * جاء من لا يرهب السدر نازله
 او اعتمات القوم الذين اجلهم * ذرى كل مجد جعفر وفواضله

فقل لي عماد الدين ماذا اقوله * وكل امرئ قدامه من يسايله
 اذا قيل لي من أين أقبلت وارتقت * بك العيس أو من كنت قد ماتوا ماله
 هناك يكون الصديق بفضي عليكم * وربيعك رباعي والعلا أنت أباه
 فجد بالذي تحوى يدك على الوري * وطن عليهم بالذي أنا قائله
 وربك حال والرضا مارضيته * وكل امرئ غول المنية غائله

وقال رحمه الله تعالى

افى كل دارى عدو اصاوله * وخصم على طول الليالى انازله
 وطاوع على بعضاى يصرف نابه * على وبالشحنا كغلى مراجله
 كأن أباه كـ ان قائله أبى * وهما أنا ان أوفى بي العمر قائله
 دعوتى وأرض الله فهى عريضة * فلن يغفل العزم الذى أنا حامله
 سيبشهدلى فى السرفى كل مهممة * أو اخر لى ان أعش وأوائه
 سميت مداراة اللثام وغرنى * صديق اصافبه وخل أو اصله
 وضقت ذراعا باين عم محبب * الى وان لم تسقى أرضى بخائله
 فكسم ليله عالت نفسى بذكره * وسكنت قلبى فاطمأنت بلايله
 ولما التقينا كان حظى جفاؤه * وكان لغيرى به ونوا فله
 ولم أستشر قلبى على بيت حبله * من اليأس الا كادلى مزايه
 واتى مع العين الذى يرمض الجفا * لاجى وارمى دونه من يناضله
 واظهر للاقوام انى بقريه * ملك يرحى رفته أو فواضله
 وان ذكروه بالندا قلت ماجد * وهوب يحل المال حله وشماله
 وعنفنى فى قصده واصطفاه * رجال وفى النظم الذى أنا قائله
 وقالوا أليس الما يعرف طعمه * باول سجىل مرتوبه وناهله
 وأنت فقه دجربت كل مجرب * وطاولت مالا كان خلق يحاوله
 وقلت وأحسنتم المقال ولم يدع * لمستبدع الاشعار معنى يحاوله
 وقت مقام ما لو يقام لفبره * لقال ارتياحا أحسن البراجله
 فدع عنك مولى لا يفيدك قربه * وذم ابن عم لا يعمك نائله
 وهل ينفع الجدى غيم لارضه * صواعقه العظمى وللغير نائله
 فقلت رويدا انه ابن محمد * وان شاءنى اعرضه وتغافلله
 اقول لرهط من سرارة بنى أبى * ودمع الما فى قدنداعت حوافله
 هل الشر الامارون وربى * تعدى فأسمى ماجل الشر آجله
 وهل يحمل العزم الثقيل اولو العلاء * ويضعف عن حل الظلامه كأهله
 وما بعد سلب العز والمال فاعلموا * مقام وزاد المرء لابد آكسه
 وما بعد تحكيم العدا فى نفوسنا * واهوالتا شئى من الخير نامله
 أطاعت بنا اخواتنا كل كاشح * خبيث الطوايا يشبه الحق باطله

وجار عليهم قول من قال اننا * عدومع الامكان تخشى غوائله
 وأين عقول القوم اذ يقبلونه * فإيستوى منقوص عقل وكامله
 فأقسم ما هذا الخبير وانه * لأول ملامر المقدر فاعله
 ومن يستمع في قومه قول كاشح * اصيبت كما شاء العادي مقاتله
 وما كل من يبدى المودة ناصح * كإليس كل البرق يصدق خائنه
 وقد تظهر المقصود أفضى مودة * واوهاقه ميثوته و مناقله
 ومن لم يقابل بالجلالة قومه * أناه من الأعداء مالا يقابله
 ومن لم يبيع زرق الاسنة لحمه * ابيع جاه واسترقت حلاله
 ومن لم يدبر أمره ذو بصيرة * شفيق بكتنه عن قريب ثواكله
 وكم من همم ضيع العزم فالتقت * عليه عدهاء بالركى ودخانله
 وما المرء الاعقله ولسانه * اذا قال لا يراده وغـلائله
 ومن ضعف رأى المرء اكرام ناهق * وقدماته زلافي الاخاخي صاهله
 ومن ضيع العزم اتكالا على العصي * شكى وقع حد السيف من ينازله
 فان ترفضوا نصحي فأنا فيكم * باول ميمون عصته قبائله
 سامضى من الايام عزى وان أبت * لا تظفر منها بالذى انأمله
 اليك عماد الدين عقد جواهر * تنهى فابؤتى بعقد يشاكله
 فقد كنت قد عفت القريض زهادة * بمستامه اذ يرخص الدر جاهله
 ولولا لم انبس ببيت ولو طمى * من الشعر بجر يردف الموج ساحله
 ولكن لى فيكم هوى وقرابة * يجركنى والرحم يحمده واصله
 وانى لاشنا المجد فى غير سيد * أبوه أبى لـ وزاحم النجم كاهله
 فلا زال كهفا للعشيرة يلنجى * اليه اذا ما الدهر عمت زلازله

وقان رحمه الله تعالى

رويدك يا هذا المليك الخلال * فإالمجد الابعض ما أنت فاعل
 فقد حزت مقدار الشجاعة والندا * وتربك فى لعب الصبا متشاغل
 اخذت باعضاء العشيرة بعد ما * هوت وعلت منها الرؤس الاسافل
 وانقذتها من بعدان لعبت بها * بدالدهر واستولت عليها الزلازل
 على أنك المولى الذى يقتدى به * ولكن طبعا تقتضيه الشمازل
 أطاعت لك الايام كرها وسلمت * اليك مقاليد الامور القبائل
 فقل للبالى كيف ماشئت فاصنعى * فإالفضل شى غير ما انت قابل
 فقد ازنت للخوف منك وأهلعت * الى قول ما مول تلقاه آمـل
 زهت بك أفاق البلاد وأخصبت * رباها وطابت فى ذراها المآكل
 ونامت عيون رجا طافت الكرى * بلاد مد فيها وقرت بسلايل
 تركت الغواه العرفوضى وطالما * غدت ولها من قبل فينا محافل
 وأوليتها منك الهوان وأصبحت * وكل عزيز خاضع منتضـائل

ولم يبق من حزب الضلال ابن غيبة * على الارض الا وهو خزيان خامل
 وأحييت روح الجود من بعد ما قضى * ورد عليه التراب حاث وها ثل
 وقت باحكام الشريعة فاستوت * لذيك ذوو الاجبال طى وواثل
 وأوهنت كيد القاسقين فاصبحوا * وناصرهم من جملة الناس خاذل
 ودأويت قرحا كان في كبد العلا * تبطنه داء من الغل قاتل
 لعمرى لعم آراء أنت اذ التقت * صدور المزاكى والخفاف الذوابل
 ونعم المرحى في السنين اذا استوت * من الضرا ببناء السراو الارامل
 ونعم المرامى للترسيل اذا غدا * أكيلا وأفنى ماله من ينسازل
 سل القوم عنه يوم جاءت وأقبلت * تحب المذاكى تحتها وتساقل
 أغارت على درب الجناذب غارة * يطير الحصى من وقعها والجراول
 لها فيلق بالجود ذو النخل كامن * وريعانها الحمد مسجد الفرد شامل
 فطاردت القبان فيها وأطهرت * كنهاها وكل عارف من يحاول
 فولت حجة القوم خيلا ولم تزل * بنو الحرب في يوم التلاقى تحائل
 فراحت عليها الخيل فابعثت لها * جحافل جمع تقفيها جحافل
 فخاضت حذار القتل والاسر خيله * وسمم القنا فبهن صاد وناهل
 فأوردهم صدر الحصان كأنما * له الموت جنس بالعمادين كافل
 وواجل طعناسيد القوم قاغذوا * وقد صاف كل منهم ما يحاول
 بهما ودارواح التوالى وقد غدت * اذا نار منهار اجل طاح راجل
 أقول لقد طال اهتمامى وغيرتى * على الحد منها مستهل وجائل
 وقد فقلت منى الحشا وتسابعت * طواهر انقاس وأخرى دواخل
 أيا نفس صهر البلايا فرجما * أتى فرج للمهر والمرء ضافل
 فكلم ضاق أمرؤ ثم وانا اتساعه * وما جاجل الا ويتلوه آجل
 وقد يأمن النقص السهال احتقاره * ويغشى الخسوف البدر والبدر كامل
 وما بين موتور ولا بين واتر * لفصل القضاء الالبال قلائل
 وليس عجيبا أن يحقر عالم * لدى ضده أوان يوقر جاهل
 فقد ربما للجد يكرم ناهق * فيخلى له المرعى ويحرم صاهل
 وقد يلبس الدباج قدردوا بعة * وترنا باعناق الرجال السلاسل
 وما الدهر الا قرحة ثم قرحة * تلوونها الايام والسكل زائل
 فقرى حيا هو أطمأنى جلادة * فأى كريم سالتسه الغوا ثل
 فما أنا بالغل الجزوع اذا غوى * من الدهر خطب وتعرض نازل
 وما كان حلى للاذى عن ضراعة * ولكن لامر كان منى المثاقل
 والا فعندى لاسرى أرحبية * وعزم بعل السيف والسيف فاضل
 وفق على نص الالى بقية * وان قطعت من راحتى الانامل

ولى عن مكان الذل منأى ومرحل * وذا الناس فى الدنيا غريب وآهل
 ولست غريبا أين كنت وانما * معانى غرب فى الورى لا المنازل
 ولكن اذا ما النفس جاشت وعدتها * بما وعدتني فيه تلك المخائل
 فيسكن منها الجاش حتى كأننى * بهما فوق اعلام الحجره نازل
 وحق لمنى ان يؤمل مثله * وفى الناس مأمول يرجى وآمل
 وعندى من المدح الذى ما هتداله * جرير ولا تلك الفحول الا وائل
 أقر بفضل الفضل باد وحاضر * وساق اليه الشكر خاف وناعل
 وأضحى سرير الملك بختال فرحة * به ونجحت عنه تلك القساطل
 فيأنس سر بهداوسحقا ولانجز * بدارى مدى الايام انك هابل
 فقد حال فضل دون ما أنت طالب * لى وذا الاحسان والجود فاضل
 وأصبح دونى راجح وكأنه * اخو غابه صعب الكريمة باسل
 ملوك هم الشم الروامى رزانه * اذا ما استحق الخلم حق وباطل
 وان نهضوا يوما لحرب رأيتهم * كأنهم فوق الجياد الاجادل
 نماهم الى العلياء اشرف والى * يقوم له بالمكرمات الدلائل
 ابو القاسم الملك الذى عرفت به * حداد المواضى والعناق الضواهل
 همام له عزم وحزم ومحنه * كريم وباس لا يطاق ونابل
 وعدل تسامى فيه سام ويافت * وحام ومبدا قطعه والمواصل
 ولا برحت تسطواربعة فى العدا * بمثلهم ما طبق الارض وابسل
 وماناح قرى الجمام ومادعى * أخوفاقة واستجلب الجسد باذل

وقال رحمه الله تعالى

صدق المعالى مشرفى وذا بل * وسابعة زعف وأجرد صاهل
 وطعن اذا العز المساعير أقبلت * تحب مذا كعبها بها وتناقل
 وضرب اذا ما الصيد هابت واجمعت * وفر من الفرسان من لا ينازل
 ونص القلاص القود تجرى كأنها * نعام با على قوة الحق جافل
 نجوب له البداء كل شمردل * يسارع فى كسب العلا ويعاجل
 سواء عليه ليله ونهاره * وتهجير وقت الضحى والاصائل
 فبا خاطب العلياء لا تحسبنيها * حديث العذارى أنشأته المفازل
 تمنع ودعها هكذا غير صاغر * ملك همام ما اشتهت فهو باذل
 أغر عيوب كان جبينه * صفيحة سيف خلصته الصياقل
 هو المشرب العذب الذى طاب ورده * اذا حبيت للشار بين المناهل
 سمم العداجم النداء دافع العدا * بعيد السدا بعلاوبه من يطاول
 به افتخرت هيت وطالت لمجده * لكبير وعزت عبد قيس ووائل
 له ذروة المجد المؤئل والعلى * اذا انشعبت يوم الفخار القبائل

اذا ماراه تظنر خال انه * شهاب على جان من الافق نازل
 بروم ذوو الاعراض اذارك شأوه * وأين من البحر الخضم الجدائل
 وهيهات تبلى الفرقدين ولورقا * على مشخرات الذرى التناول
 هو المزن الا انه فوق سابع * وفي كل ارض منه سيج ووايل
 هو الليث الا انه عريسه القنا * وصيداته الصيد المملوك العباهل
 هو النصل لكن لا يحبس عزاره * بنان وما الايدي بحبس المناصل
 وان ربطت بين القباب جياده * فهن باكباد المملوك جوائل
 اذا صبحت راياتها دار معشر * عدا كثرت ايتامها والارامل
 قتل للعدى مهلا قليلا فانه * سمام لمن يبغى العداوة قاتل
 كما نكم لم تعرفوا سطوانه * اذا الحرب فارت من لظاهامراجل
 سلوا نخبروا من غير جهل بفعله * بنى مالك والجر للحق قابل
 الم يجلب الجرد العتاقى شوازيا * من الخط بتلوها المطايا المراسل
 الى ان اناخت بالدياحى بعدما * براها السرى والابن فهى نواحل
 فصبحن حيا لم يصبح حلاله * قدما ولا رامت لقاء الحماقل
 فكم قورم قوم فادرته مجدلا * نقصا شواه الخامعات الغواصل
 وكم مال نجام من القوم اصبحت * يقسم غصبا جسه والعقايل
 وكم عائق لم تترك الحذر ساعة * تقلب كفيها له وهى تاكل
 تقول ودمع العين منها كانه * جان هوى من سلكه متوايل
 جنائك يا ابن الاكرمين فلم يدع * لنا املا تلوى عليه الا نامل
 وفي ليلة اردى شفا ميم طى * جهارا ولون الحق بالقع حايل
 عشية لايلوى عنان جواده * حى والعذرى دابهن التعازل
 غذا مثل ماراح الظليم لخته * على الجرى ليل قدانل ووايل
 فان ينج من أسيافه فلقد نجسا * وفي قلبه خيل من الرعب خايل
 وكانوا يظنون الامير بداره * مقيم اوجا ثهم بذاك الرسائل
 فضاقت على احياء قيس رحابها * من الخوف واشتدت عليها الناهل
 وجاءت اليه الرسل مخيرة له * بما قددها والامر اذذاك هائل
 فسار من الاحساء تطوى به الغلا * عتاق المذاكى والمطى الذوايل
 فاشهروا حتى تداعت عليهم * كاتسد اصاصيب متوايل
 شوائل تشيال العقارب فوقتها * ليوث ولكن غابها القساطل
 فناروا يرشون الطرا دوكلهم * يطاهن فى موجاتها ويحاول
 الى أن بدت من آل افضل عصابة * قصير لديها البارخ المتطاول
 يقود نواصبها أخو الجود ماجد * وفضل اذا هلب الكمى المنازل
 واقبل ليث الغاب اعنى محمددا * يفتش عن أشباله ويتسائل

فقبل له تحت العجاجة دأبهم * طعان العدافي حيث تخفى المقاتل
 فأوردهم صدر الحضان كأنه * باخذ نفوس القوم بالسيف كأفل
 فصار واسلابا من اسير وهارب * ومن هالك نبكى عليه الثواكل
 ولم يسبق الاخائف مترقب * جاما مريعا او زيدا منازل
 ومن بعد ذلك العزأضحت ملوكهم * وكل لديه خاشع متضائل
 ولا مار لو ما ذوايا كناف سيد * يطول ولا ترجى لديه الطوائل
 فن قبل ذاعادت با كناف هاني * بنوا منذر اذا عارضتها الفوائل
 فقبل لعقيل غثها وسمينها * اذا اجتمعتها في النجوع المحافل
 الا انما فضل الامير محمد * لاحياء ماسن الجدود الاوائل
 اليك ابن شقاق النوارس مدحة * تطاطاء لها من حاسديك الكواهل
 اتتك كنظم الدر من ذي قرابة * لاحياء ودلا لمال يحاول

وقال رحمه الله تعالى *

ذهت هجر من بعد مارث حالها * وعاد اليها حسننها وجمالها
 وأضحت تباري جنتي أرض مأرب * لبالي بنو ماء السماء حلالها
 باوية ميمون الثقبية لوسطا * على الارض خوفامنه زالت جبالها
 به اعتدلت أرض الحساء وغيرها * وقد كان اعبي للانام اعتدالها
 اذا غاب عنها غاب عنها ربيعها * وان آب فيها آب فيها ثمالها
 فتى لم يزل مذكان بخشي ويرنجي * اذا قصرت من يوم خطب رجالها
 فيخشاه جبار ويرجوه خايف * وارملة قد مات هزلأ عيالها
 همام متى نودي على الخيل باسمه * تضابق عنها في المنكر مجالها
 وان حدثت بعد الكلال فلا يص * بذكراه وهنا زال عنها كلالها
 وان نزل الحزم المخوف فبيته * من الارض عالي هضبهما وقلالها
 وان نزل الوسمي دار قبيلة * رماه ولو أن الرياض فلالها
 اغر عقبه لacre فتداملت * ومن قبل اعبي من سواء اندمالها
 كفاها وأغناها بنايل كفه * ومال عداها فاغنت وهو مالها
 وأنز لها دار الامادي بسيفه * فاضحت حفا فبنا لدها صلالها
 واوردتها بالشر في موارد * حرام بغير المشرق تسلالها
 فياذا العلي والمجد والدوحة التي * زكي فرعها وازداد طيبا طلالها
 وجدك مذقارقتنا ما صفت لنا * حياة ولاخلى العيون انها مالها
 وما ذلك الا لاشتياق مبرح * الى لثم كف ليس كل نبالها
 أنا ملها فيه حياة ورحمة * وموت ويفنى الطالبين انهالها
 فعش ابدايا ابا علي بعزة * يزيد على مر الليالي حلالها

اظنك خلت الشوق والنأي أبكاني * فاقبلت نحوي يابس الدمع تلحاني
 فقلت التمس خلاسواي فخاري * صحابة من لا يتبع شأنه شأني
 كأنك ماشاهدت ماقد أصابني * به الدهر من صبات قومي واخواني
 رزيت ملوكا لو بكيت لفقد هم * دماما كفاني عمر توح ولثمان
 بهم كنت أرمي من رمانى وانقي * بهم نأبت الدهر من حيث تلحاني
 بأسيافهم ذاقوا الردى ونجروا * حسى الموت لا اسياف قيس بن غلان
 لعمرى لقد سر العدو واظهرت * دفانات احقاد سترو أضفان
 ومدت عضاريط الرجالا كفهم * اتلمس عزا بعد ذل واذا كان
 فيا باردا لانتفاس دعنى فانه * قليل لهم من معشر فيض أجفان
 فلو جاءك الناعى بما جاني به * لما عشت الا لابسا ثوب أحزان
 اطاب لديك النوح واستسج العزا * واصبحت في شأن البكاء بعض اعوان
 اتلحا على فيض الدموع وقد نوى * اخي وشقيبى وابن عمى وخاضاني
 الاعبت عـين امرى لم يحـد له * بدمع واضحا ربها رب عياني
 واى ابن عمان دعوت لنا زل * أحباب بعزم صادق غير خوان
 اقول لباغيه وقد كظـنى البكا * وقد آض من صدرى تأجج نيران
 وقد أشرف الزكب العراقى فاصدا * الى الخط على ذى الشقيقة من فان
 أحقا نوى في اللحد واستوطن الثرا * وجاور فيه كل ذى نازح دان
 فقال نعم لم آت حتى تناوحت * على يومه ييض الخدود بالحان
 وحتى رأيت القوم حول سريره * حفاة بنا دون العويل باعلان
 قفلت ولم أملك عزاي وعبرتى * ارددها في صحن خدى باردان
 ألا شبيت قومي لقد غالها الردا * يقدام غارات وقلال اقران
 بماذا اصبيت ويبحها يوم شددت * اليه المناسيا سهم صفر امران
 لقد كان غيظا للامدى وبازخا * يلهـ وذبـه جان ويأـ لهـ مان
 فمن بعده من لرماح يعلمها * وينهلها من كل اشوس مطعان
 ومن لتوالى المرهفين اذا غدت * تعاطى وأبدى الشر صفحة عريان
 ومن لضيم مضه الضيم والتوا * به ذو ظلمات يعدو عدوان
 ومن لاسيرارم قلـ ماله * وان من المولى الشقيق بحرمان
 فيأكل ابراهيم ابكو اليومه * دما واقمو اصوت نوح وارنان
 وقوموا لاخذ الثارجدا ولا تنوا * قيسـ ام أبى لاحرون ولا واني
 ففندكم للطعن سمر عوا سل * وللضرب ييض لا تقربا حقان
 يحـ برن عن أيام مرة وابـهـ * ابيـكم وعن أيام ذهل بن شيبان
 وان كان لا يوفى به من دما ثمهم * قتل ولو اوفى على رب علمهان

ولو جاء مقتاله من امامه * لراح اكيلا بين نسر وسرحان
 فمن مبلـغ عنى أباه رسالة * مغلقة عن موجه القلب حران
 أياهم لا تجزع فكل الى البلا * يصير ولا خلد لانس ولا جان
 فلو لم يميت قتلا لمات بعلة * وليس بمنج من ردارأس عمدان
 وما قتله مما يعاب به الفتى * اذا صد بو ما بين شيب وشبان
 فقد مات بسطام بطعنة عاصم * وكان المرحى في معدن عبدان
 وحمزة عم المصطفى ذاق حنقه * بطعنة عبد من سلالة عبدان
 كذا بن حوارى الامين محمد * أنه الردى من كف راع راعيان
 وقد كان يلقي الالف فردا فيثنى * كطير رمت فيها السماء بحسبان
 وما آفة الشجعان الاحتقارها * رجالا وكم صيدت صقور بقران
 وانت لعمرى ما خصصت بفقده * وانك فيه والبعيد لسيان
 سقى الجذث الثاوى به كل رايح * من المزن او غاد مسخ بهتان
 وحيته أملاك السماء نجيسة * وظل ظليل بين روح وربحان

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

بعض الذى نالنا ياد هر يكفينا * فامن ببقيا واودعهما يد افينا
 ان كان شانك ارضاء العدو بنا * فدون هذابه برضى معادينا
 فالحمد لله جسدا لانضاده * اذ لم يكن ضعفنا الا بايدينا
 خافت بنواعنا أمرا بما جلنا * من قبل الخاق نالينا بما ضينا
 فاستيقنت ان كل الملك منزع * ولو تمكثت فى أربابه حيننا
 فلم يدع لمرج سلب نعمتها * ايضا فرا جا يدي نساو لالينا
 ولم تزل هذه فينا غيا هبها * حتى تساوى ابن ست وابن ستينا
 هذا هو الحزم والرأى السديد فلا * يظنه القوم زهدا فى عقابينا
 لان من يتولى الامر بعدهم * ليسوا بأمم شرفى توا حيننا
 والفقير فى أرضنا خير لصاحبه * من الغناو القليل النزر برضينا
 لما يعانى به رب المال من نفس * فى أرضنا لالان المال يطغينا
 وكم غنا عندنا قد جرد اهية * دهيا تترك فحل القوم عنينا
 فانظر أبا العقل والتدبير ان له * شأن اعظيما ودونه السداوينا
 لم يهتد المرء كسرى ان يدره * وكان راجها عقلا وتمكينا
 وصاحب قالى والعين تحرسه * حيننا وينطق بالشكوى أحينا
 اما ترى قومنا فينا وما صنعوا * لم يستركوا املا فينا راجينا
 مالوا علينا مع الايام واستمعوا * فينا اقاو بل شانينا وقائنا
 من غير ذنب سوى قصر بالسنا * عمياعاب وطول فى عوالينا
 واننا زرد الهجاء بحسبها * من رأنا فى الوفا جناحنا فينا

نحمل على الجار والمولى ويا مننا * على اختلاف الليالي من بصافينا
 يا منالم تزل غراء محجبة * ولا تبساع بايام ليا ايستنا
 ترعرع الملك في ابنا ثنا ونشا * حتى استوى ومر به مرينا
 يالبت شعري اى الذنب كان لنا * حتى به احتج قاصينا وداينا
 اضحمت بسا تينا نغزى باحسنا * شقصالادنى خسيس من موالينا
 انا الى الله لأرحا منانفت * ولاطعان حاة القوم يحميننا
 هذا الجزء لماسنت استنتنا * يالرجال وما مضت مواضينا
 يوم القطيعة انجات معبسة * كتاب نوحونا بالموت تردينا
 رماهم وظلام النقع يسترنا * وكرنا وضيء البيض بيدنا
 حتى تولوا وقد حاشت نفوسهم * غيظا لما ينوه من نحا ميننا
 يتلوهم آل جفاف وما ولدت * ام العجس مثل الحرب طلينا
 لم يتركوا فضل رخ في اكفهم * ونحن نقصدها قرما فتجلينا
 وكم لنا من مقام لانعاب به * ولاندم به دنيا ولا ديننا
 يا ضيعة العمر يا خسران صفتنا * يا شوم حاضرنا الاقصا وبادينا
 كنا نحاف انتقال الملك في مضر * فرحبا بك يا ملك اليا تينا
 فان تولت ملوك الروم ما بلغت * معشار ما صنعت اخواننا فينا
 كنا نضج من الحرمان عندهم * ويطلب الجاه فيهم والبساتينا
 فاليوم نفرح ان يتو الموسرنا * من ارث جديه سهما من ثمانينا
 افدى الذى قال والاشعار سارة * قبلى يدونها الراون تدويننا
 يا طالب الثارقم لانتخش صولتنا * لما زاعى بها من لابر اعينا
 فسوف نسقى بكاسات العقوق على * حرالظمان بكاس الموت يسقيننا
 فما المعادى لنا اولى بغضتنا * من ابن عمدا الايام يؤذينا
 نال المعاند منا ما يحاوله * سرا وجهرا وتعريضا وتعييننا
 يا قبح آرائهم فينا فلو عرفوا * حق السوائق ما اختاروا البراذينا
 فقل لهم لا قال الله مرعتهم * وزاد امرهم ضعفا وتوهينا
 كم قد كفينا هم من يوم معضلة * لو انهم من على الحسنى بكافينا
 نحمل ونضرب رب التاج دونهم * ضربا يطبر فراخ الهام سخينا
 فسوف يدرون ان الاخسرين هم * اذا استقنوا ونادوا بالحمينا

وقال رحمه الله تعالى *

سائل ديار الحى من مروان * ما احدثت فيها يد الخدنان
 وأطل وقوفك يا اخى بدمنة * قد طال فى اطلالها ادمانى
 كانت جنانا كالجنان فأضحت * للوحش موحشة وللجنان
 لما وقعت العيس فى جنباتها * عز العزاء وأقبلت أجفانى

وذكرت أياما خلون وأعصرا * ذكرى لمن لسلوتي انساني
 وكواعبا بذوى العقول لواعبا * يبض الخدود تواعم الابدان
 من كل خر عنه تريك اذا بدت * بدر الدجيسة فوق غصن البان
 واذا ترات للحكيم رأيتهم * في فتنة من طرفها الفتان
 لم أنس يوم البين موقفتنا وقد * حم الفراق وقاضت العينان
 وتابعت زفرات وجد لم تزل * منها القلوب كثيرة الخفان
 بانوا وكنت أدهم لى جنة * فبقيت بعد هم بغير جنان
 قرن الاسى يجوا نحى لما بدت * اضغانهم كالنخل من قران
 أقوت مغائبهم وكانت جفنه * مأوى الحسان وملعب العقبان
 ومناخ ممتاح النوال وعصمة * للخافقين وملجاء للجاني
 ومحل كل معظم كل حظ * هم ومجر كل سنان
 بالببض يبض الهند يحمى يبضه * يوم السوغى وذوا بل المران
 وبكل شوس باسل ذى نجدة * سمح الخلابى غير ماخو ان
 يوم السوزال تخاله فى بأسه * ملك الملوك وآفة الشجعان
 أعنى الامير أباعلى ذا العلى * مردى العدا ومقطرا لاقران
 ملك اذا افتخر الرجال بسيد * فخرت به الآباء من عدنان
 لم ينطق العولاء قط ولا درى * ما الكبرياء على غظيم الشان
 ما حل حبوته الى جهل ولا * أصغى الى نأى ولا عيدان
 ذوهمة من دونها القمران * وعزيمة أمضى من الحد ثان
 لو أن للعضب المهند عزمه * لعزى الجماجم وهو فى الاجمان
 ولو أن للشمس المنيرة بشره * تاهت فلم تطلع مد الا زمان
 عفا الأزار كريمة اخلاقه * ناه عن الفحشاء والنسيان
 أحبى شجاعة وائل فى وائل * وسماحة المطرى فى شيسان
 ووفاء ميمون النقيصة حارث * وحية الملك المعظم هانى
 ياسائلى عنه رويدك هل ترا * يخفى الصباح على ذوى الاذهان
 سائلى به بخبرك كل مقلص * نهى وكل مثقف ويمانى
 لما أتت أهل القطيف بحجفل * متو قد كتو قد النيران
 فى آل جصاف وآل شيانسة * مثل الاسود بحافتى خفان
 نزلوا على صفوا صبحا وابتوا * فيها القباب وأيقنوا بأمان
 وتسربلوا حلق الحديد وأقبلوا * بالخيال والرايات كالعقبان
 فغدت فوار سهم لماسد مايت * هربا ولم تعطف على النسوان
 فرمى الامير جوهم فتفرقت * كالشاه اذا جملت من المرحان
 وتحكمت فيه حدود سيوفه * ضربا فويق معاقد التيجان

وحوى ضمعا بينهم واحرز مالهم * غضبا وأزلهم بشرهم كان
 أحياء نفوسا من رجال قد رأت * آجالها بالسيف رأى عيان
 ملك يعد الذكركعبا صالحا * ويرى المأثر أشرف البنيان
 متواضع في مجده مسترفح * عن ضده غيث على الإخوان
 وهو الذي قاد الجياد عوابسا * تحت العجاج الى بنى سلمان
 فبني لبيد كلها ما احتاجها * بدراك غارات وحسن طعمان
 وأنت اليه بالخراج مطيعة * خوفا من الغارات أهل عمان
 هذا هو المجد الرفيع وهذه * شيم الملوك ومادة السلطان
 يهاجر الاوطان في طلب الغنا * هلا أنخت بربعه العينان
 ربع اذا ربت اليه قبيلة * علقت بحبل من غنى وأمان
 برد وظل للصدى وجنة * وعلى أماديه جسيم آن
 واذا نزلت به انالك ماحوت * كفاه من تبرومن حقيان
 واذا احتجى وسط الندى رفعته * عن ان تشبهه بنوشروان
 واذا نظرت الى فصاحة نطقه * ألهالك عن قس وعن سبحان
 بحر يعب لسائل ومسائل * طود أثم لستكين طاني
 فاسلم وعش يبا على ماضي * ليل وناح الورق في الاغصان
 في نعمة وسعادة في دولت * محرومة باليمن والايمان

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

سلام وفيهم ظمنا تلخيانى * ذراني لا ابالكما ذراني
 وحسبكم ما غاصمى بمصغ * ولا واع لما تتحدتان
 فلي هم اذا جاشت ارتنى * قرى عمان ميلا من عمان
 اذا ستوليتما فتنا سياتى * وان أسلتما فتند كراني
 فثلى من يقيم صغى الامادى * ويستعدى على نوب الزمان
 وماذكر المنية عند أمر * احاوله بشان من عنان
 اذا يومى أظلل فسا اياى * بسيف كان حتى أوسنان
 ومن يك عمره المكتوب تسعا * فلا يخشى المنية فى الثمان
 وبعده عن أخ لاب وأم * اذا ماعق خير من تدان
 فلا يشوهم السفهساء أنى * أحن الى غوان أو مغان
 ولا أنى أرى والموت حتم * بعين جلاله من لا يرانى
 محال أن أوصل من جفانى * واسمع بالسود لمن قلانى
 وأرعن ظل يفيض مذ رويه * ويبرق لى ويوعد باللسان
 فقلت له وقد أخطا وأربا * خرسا الاتقعق باللسان
 دع الخيلا عنك ولا تخاطر * فرونا كلهم ضخم الجران

قفير متفر لاد بك عرف * على البازي المطل وربشبان
 على أن الارا ذل حيث كانوا * وان خرجت مني في أمان
 يعاف لحومهم كبرا حسامى * وبأبي سهيم كرم الساني
 وقائلة وأدمهـسا نواما * تساقطها كمر فض الجمان
 وقد نظرت الى عيسى ورحلى * وسوطى والحقيبة والعنان
 أكل الدهر ناي وغتراب * أمالذ ذودارك من تدان
 لسال أو لعر أو لمـسـلم * نفساني ذنب غيرك ما تعانى
 ولج باب الخمول فذا زمان * أباح البعر لحم الشيدان
 تعن بما رزقت فكل شئ * خلا من قدر الاشياء فاني
 ولا تنجشم الاهوال كيمـسا * يقال بنافا عجز كل باني
 فقل لها اليك فعن قريب * أعرف من يحاهلني مكاني
 فقد شاورت يار عناء عزمي * مرار في الخمول وقد نهاني
 وكيف يرى الخمول فتى أبوه * أبى وجنانه الماضى جناني
 سأرحل رحلة تذر المطايا * وسارقتها الخدمة كالاهايان
 فاما أن أعيش مصاد عز * لمجـسنى عليه أوجباني
 واما أن أموت وما عليهـسا * سوى من خافنى أو من رجاني
 أأخلد بين حب السخـواني * بما كرتني وخلف حنظبان
 يوفى يا عـتى هي ابن أبى * عناد الى ويوكل ما عناني
 يرى أنى بذارضى وعزمي * تضيق بمقتضاه الخافقان
 ولى بفصاحة الالفاظ قس * يقـر ودغفل والاعشيان
 ولست اذا تشاجرت العوالى * بغمـر فى اللقاء ولا جبان
 واكنى اجد ناكل يوم * يلاقى عنده حلقى البطانى
 اخوالكرم العتيد وذوا المقال * السديد ومدره الحرب العوانى
 ولولا السيف ما سجدت قريش * ولا قامت تشوب بالاذان
 رأيت العهر بالسامات يقنى * ويبعده الثوالث والثوانى
 وبين عسى وعمل وسوف يأتي الـ * حمام وآفة العجز التوانى
 فآه من التفرق والتساي * وآه من التجمع والتداني
 على أنى رأيت البعد أولى * وما الخبر المطوع كالعابى
 فصبح سرحى الاعداء ان لم * أصبحها يسـوم ازدنان
 وأضافنى الردى ان بت ضيفا * لذى كلب يهر وجرديان
 أنا بن الناز لهن بكل ثغر * كقبيل بالضراب وبالطعان
 تمنانى من ربيعة كل قرم * هجان جاء من قوم هجان
 أبى من قد علمت وليس بخفى * بضاحى الشمس يوم أضحيان

سل العلماء إذا الجهول عنه * ونار الحرب ساطعة الدخان
 غداة كفى العشرة ماعناها * بعزيمة ماجد كاف معاني
 فعمت تلکم النعماء منه * زارى الابوة واليأس في
 ويوم على يجرء المصلى * عجاج غاب فيه المعجـدان
 ألم يلق الرادامنه بقلب * على الاهوال اثبت من ابان
 وعى التارك البطل المفر * كمشمئـل قطيفة ار جوان
 وجدى الحاسر الحامى التوالى * ووهاب العواتى والقيان
 اذا ما السير تحت السيرانسا * جلالة قبصر والهـر مزان
 وفي بده سوار الملك بزهى * بمعصم سابق سبط البنان
 وكملى والد لاعد شمس * يدانيه ولا عبد المـدان
 تقود الناس ماعشنا بخير * ويحيما حيننا فى امان
 فان نقتد فلا أمل لراح * يؤمل ولا عـون لعان
 وهل يفتنى غناء الماء ال * يرفعه الهجير الصحـبان
 ولا كالسيف لو صدئت وفلت * مضاربة عصى من خير ران

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

بالسيف يفتح كل باب مقفل * وتحل عقدة كل خطب مشكل
 فافزع اذا صادفت بابا مرتجى * بالسيف حلقة صفتيه تدخل
 واذا بدت لك حاجة فاستقضها * بالشر فية والرماح الذليل
 لاتسألن الناس فضل نوالهم * والله والبيض الصوارم فاسأل
 واجعل رسولك ان بعثت الى العدا * زرق الأسنه فهى اصدق مرسل
 فالسيف أكرم مجتد يمتهه * واذا تلـوذ به فأمنع مقفل
 واعلم هديت ولا اخالك جاهلا * ان الرسوليين عقل المرسل
 وابعدوا أرضك ظهر اجرد سايج * وسماؤك الدنيا غيابة قسطل
 كن كمين مسعود حسين فى النداء * والياس أوفعن المكارم فأغفل
 التارك الا بطل تسجد هامها * بالسيف غير عبادة لا رجل
 والحامل العبء الذى لو حلت * هضبات سلمى بعرضه لم تحمل
 والواهب الكرم الذى ورعاتها * وفصا لها عفوا ولما تفصل
 وتبيت جارته ولم ترفع لها * كسرا بعلة قاتل متصل
 يفضى اذا برزت ويخفض صوته * عنها فقال الناسك المتبتل
 واذا ظا الحرب العوان تأحجت * أطنى لوافحها بحملة فيصل
 يلقى الكتيبة واحدا وكأنها * فى مقب وكأنه فى جمفل
 منها ونا بالموت يعلم أنه * سيموت بالادواء من لا يقتل
 وبكفه مامن تخال عقيقة * لعنت بحقيقة عارض متهلل

أبدا يقول لمنضيه في الوغى * اعل الطلا والهام بن وتوكل
 وعليه محلمة الفقيه تحالها * بعض الاضاء كصحاح انحل
 لورد محتوم القضاء لقا بلت * بارد محتوم القضاء المنزل
 نداء الوري طفلا وبرزيا فعسا * وبني العلاء وعذاره لم يبق
 اغضاء قيس في شجاعة وائل * وسخاء معن في وفاة رسول
 من عشر بيض الوجه وه اعزة * جريا مجاورهم بهم أوفاء عدل
 ان قال قائلهم أصاب وان رمي * اصمى وان سئل الندي لم يخل
 عقد الجبار عندهم محلولة * واذا امر واعقدة لم تحلل
 برماحهم وصفاحهم وسماحهم * ورثوا السيادة آخر اعن أول
 ما كل نبت راق طرفك لونه * مرعى ولا كل المياء بمنهل
 با آل فضل دعوة من مخلص * لكم المودة ليس بالتمجمل
 البارد العذب السزلال لغيرنا * ونخص بالملح الاجاج الاشكل
 حتى كأننا من جهينة اصلنا * لا ولد عبد الله نحن ولا على
 لم ذا الشقائق والتلاع لغيرنا * ولنا الخصايص قسم من لم يعدل
 ولما العدو يروح فرد زبيدة * شعبا ومصفي الود كلبة حومل
 لولاك قلت وقلت لا كني امرؤ * ابدأ صون عن الشكاية متولى
 بيت الرياضة لي وحكمة غفل * وبيان سخبان وشعر الاخطل
 فبقيتم للمكر مات ولله لا * ابد ابقاء عما يتين و يذبل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

يتالك من معدودق المزن أهطل * وباعك من رضوى وشهلان اطول
 ودارك دار الامن من كل حادث * ومزلك المعجور للجد منزل
 اذا عد أرباب النباهة والعلاء * فأنت على رغم المعاد بن أول
 تجاوزت مقدار الكمال فايرى * عملا كاملا الا وعلياك كمل
 وحزت خلال الفضل من كل وجهة * ففاضل الا وأنت الفضل
 كمال الوري ان الرحيل ولم يبد * لسدى ارب عن قصده يتعمل
 ولم يبق الا ان يودع راحل * مقبلا فتحبها جنوب وشمال
 اقول ولي قلب شعاع تضمه * جواخ يعلمو الشوق فيها ويشعل
 ولي أنه تشجى القلوب وزفرة * تكاد بأدناها ضلوعى تزيل
 وقد كدت ان ابدي الخنين تبرحا * من الغيب الا أنني انجم
 لحى الله دهر الأجاتنى صروفه * الى حيث يلغى حق فضل ويهمل
 وما قب قومي الغر شر عقوبة * وحضض من نبي على وعبدل
 فلولاهم والله يعلم ذاكم * لما فاهى بالمدح في الناس مقول
 ولا حظ بالفيحاء رحلى ولا رأيت * قرى ظاهر الزوراء شخصى واربل

وقد كان لي في ارتجدي ووالدي * غني فيه للراجي الذي تمول
فان بك ما ابغى ثقبلا لديهم * فحمل الكرم الحر لمن أنقل
لقد كان لي لو لارجاء محمد * عن الموصل الحدباء نأى ومرحل
ولم آتها الا على اسم رجائه * والخطب برجي ذو العلا يؤمل
ويأباه المجد الرفيع عماده * رجوعى بحال نهرها لن يحمل
خيلبي ما كان الرجال وان علوا * كمال ولاكل الاقاليم موصل
ولا كل نبت يخرج الارض ما كل * وكل ماء تبصر العين منه ل
هو الماجد النذب الذي لاجنابه * بو عرو لآباب الندى منه مقبل
همام همام اذا استسقيت من بنائه * سقتك حياض فيضه البحر يخجل
ضحوك اذا ما العام قطب وجهه * عبوسا وابدانابه وهو أعضل
على أنه البكاء في حندس الدجا * خشوما ويحبي ليله وهو البيل
يقرله بالجوذ كعب وحماتم * ويقضى له بالمجد زيد ودغفل
سما لذرى العليا من فرع وائل * وكل فتى من وائل فهو مؤئل
وان كمال السدين لزال كما ملا * لاشرف بن سموا بجد وانبل
هو الطود علما والمهند عزمة * هو البحر جود ابل عطاياه أجزل
تولى فأولى الناس خيرا وأصبحت * صوادى المنى من نيله وهى نهل
زاه فتلقى منه في السلم واحدا * ولكنه عند الممات جمحفل
صؤول ولا خيل نوال ولا خنا * سؤل بحال الصيف والحال فيصل
فيا أيها الساعى ليدرك شأوه * رويدا ولا يفرك سعى مضلل
فكم صاحب صاحبه لا مؤملا * ندامن يديه غير أنى مؤمل
وأجهدت في نفسى البناء لجده * كأنى به من كل باب مؤكل
اذا صدنت منه الساعى جلوتها * بعارفة منى وللجد صيقل
فلارمانى الدهر عن قوس نازع * ولادهر حالات تجور وتعذل
رمى مقلى مع من ربي وهو صالم * بان سوا من كاده الدهر مقبل
وأصبحت الحسنى تعد اساة * على ويستصفي عدوى العزل
وما ذاك عجزا عن مكافاة خائن * ولكن حلى عن ذوى الجهل أفضل
فلا يبعدن الله شخص محمد * فليس على خلق سواه معول
ولا كان هذا آخر العهد اننى * الى الله فى أن نلتقى تسوسل
اليك كمال السدين عقد جواهر * اضن بها عن سواك وانجمل
يقصر عن ترصيعها فى عقودها * اخوادارم والاعشيان وجرول
أبو الكرم المدعو للخطب اننى * دعوتك والمدعو لا يتاول
فقرىم لم يكن فى حسابه * زول بابواب السلاطين يسال
ولا خال ان الدهر يسعى لكيد * فيلقى عليه وهو بحر وكامل

ولم يبق إلا أنت باب وسيرة * إلى كل خير منه للناس مدخسل
 قعش للمعالي وابق للمجد ما بقا * سير على مر الليالي ويدبل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سمالك من ام العبيد خيال * ودون لقاها أجمع وسبيل
 سما ومطايانا كان اقتحامها * غوارب أمواج الفرات قبل
 فأهدى سرورا ما زيا كان قدمضي * وأنسته أيام مررن طوال
 وحاد ولم يلبث فواقا كما * عليه بتجمل الرجوع كقال
 فشايقه بأقصى الزمام لانني * لذلك وان في الخاليتين وخال
 الى ان بلغنا الجسر والترعة التي * باكتنا فيها الحى الكرام حلال
 وحانت لعيني بقطة بان عندها * بان الذي قد كنت فيه محال
 فواها لها توهية بعثت جوا * حرمت له اللذات وهى حلال
 أرتنى ديار الحى قومها ودونها * وها دو أطواد علت ورمال
 رما الله هاتيك الديار وان ستر * اليسا افاح نيت وصلال
 اقول لركب من عقيل لقيتهم * وأعناقها اللقيرتين تمال
 أياركب حينتم أرض الحسا وابلت * قباب بضاحى برها وتلال
 فارخوالها فضل الازمة ساعة * وان كان ابن مسا وكلال
 الى ان توافوا الدرب والمسجد الذى * به الحى حى والشمال شممال
 فشم تلاقون الملوك بنى أبى * وبكثر عنى حين ذلك سؤال
 فقولوا لهم انار كنا الحاكم * بحيث مال الرغبة بين مائل
 لدى ملك لا يبلغ المدح وصفه * وان أطنب المداح فيه وقالوا
 حول لا عبا السورى وانها * على غيره لوراها لثقال
 له أبدا عرض مصون عن الخنا * ومال لممتاح النوال مزال
 هو الملك لا يجزى البذا بنية * وان طال قيل فى الخصام وقال
 تولى فأولى كل خير فأصبحت * به المهج العطشى وهن نهال
 جوادا لو أن البحر طرض جوده * لما تبل للمجتاز فيه قبسال
 ولو أن للعضب اليماني عزمه * لمسا كاده أن الروس جبال
 ولولاه للضرغام قلبا كقلبه * لما هاله ان السراب رجال
 هو الشمس نورا وارتما وشارة * كما قد تسمى والملاوك ذبال
 به البصرة الفجاء اقبل سعدها * وقد كان فيها للنحوس محال
 بوها سكتاه التى ترحت بها * قبراها منها الداء وهو عضال
 واقصى ولاة للبحور عنها حية * ليسكن مرعوب وينعم بال
 فلا عدمت ايامه الغرائها * ليعدل طعم الماء وهـ وزلال
 اذا عد أهل الفضل يوما فكلهم * على فضله لو ينشرون عبال

حباء واقدم وحلم وقـدرة * وحزم وجود ليس فيه مطال
وعلم وايمان وعدل ورأفة * ونسك ورهبانية وجمال
تراحم اهل الخلم والطالب والندى * لـديه بكل في هـواه سـؤال
فللطالبي الفتوى بيان معلل * كذاك لطلاب النـوال نوال
فـذاك ياتاج المـدوك معاشر * سـيا دنهم للمسلمين وبال
لهم من فعال الخـير ايد قصيرة * ولكـنهـا في الخـزيات طـوال
نداؤك عقد صاغه الفـكر من فتى * يرى ان مدحا في سواك خـبال
ولست بـمهد للرجال مـديحتي * وان قـل مال او تنغـير حال
والكن نـعما حركتني وصحبة * وودو هذا لكـريم صـقال
وجزت المدايا باشـجاع ولاعدت * فدك من بعض الـرجال رجال

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

حطو الرجال فقد اودى بها الرجل * ما كلفت سيرها خيل ولا ابل
بلغتم الغاية القصوى فحسبكم * هذا الذي بعلاه يضرب المثل
هذا الذي لو يبارى فيض راخته * فيض البحار لما اضمحى بها بلل
هذا الذي لو لبيت الغاب نجدته * ما حل الابحـيث الشيخ والبقل
هذا الهمام الذي اقصى مطالبه * ما لا يجد وأدنا هـمة زحل
الناس كلهم هذا ولاعجب * الخلق افضل منهم كلهم رجل
الله أكبر جاء الدهر معتذرا * الى يسألني العتبي وبيتهـل
وقبل كم سامني خسفا والزمني * ما ليس لي ناقة فيها ولا جمل
فأه يادهره لا كان عذرك ذا * ولم يغـب عن عياني الخش والحيل
الشكر في ذا المولى أنت لا كذبا * عـبد له كل من بهـواه يـمثل
وكل من فوق ظهر الارض من ملك * وسوقة فلسا حى مجده حول
ابو الفضائل اولى الناس كلهم * بما يكنى به فليترك الجـدل
الخيل تعرف يوم الروع صولته * بحيث في ملتقاها يبطل البطل
كم فارس تحت ظل النقع غادره * بضربة لم يشن اخذودها فشل
تخاله احـول ولا جابها مـته * وقـبل لاحـول فـيه ولا قـبل
يقول حين يشق السيف هامته * ازوجي ولا مـي الويل والهـل
ويستدير ويهذى في استدارته * حتى يخال به من قبلها نؤل
والذمر في الجـو ما يألوا بقولـه * لكل نفس وان طال المدا أجل
وكم له ضربة يقضى المصاب بها * والنصل يعمل فيه قبل ينفصل
محض الضريبة ميمون النقية طـهـ * عـان الكـتبية لا غـر ولا وكل
كهل الشبية نهاب الحريبة وها * ب الر غيبة هـش بالنـدا عـجل
ماضى العزيمة عياف الغنيمـة ترا * ك الجريمة نكل للعدا نكل

أرسى قوا عد ملك لو تدبره * كسرى واسكندر أعينتهم الجليل
 من بعد ما قيل ضاع الملك وانقصمت * منه العرا واستوى الريال والورل
 أمادروا أنه بدر الدين لورديت * به الشواهي لم يعقل بها وعمل
 وكيف يخشى على ملك وقد ضربت * لجده في داره الخيم والكلل
 جواده بارق والعزم صا عقبة * وسيفه قدر في لحظه أجمل
 غدا به الملك بالخوراء منتظما * وراح وهو يظهر الحرب مشغلا
 اذا شمس مواضيهما طلعت فسا * لهن الابها مات العدى أفل
 وان نجوم عو اليه لعن فسا * يعين الابحيت الغش والدغل
 مقدم معركة كشاف مهلكة * طلاب مملكة تعموا الها الدول
 وبوم نحس تواري الشمس عيثره * حتى بحال الضحى تدعى له الاشل
 كأنها البيض راحت وهي مصلنة * فيه بوارق غيث رعد زجل
 والسمر قد جعلت تجنى أسنتها * كواكب القذف والقرسان تضل
 والتبل في الجو يحكي يشبهه الـ * كبريت في روسه النيران تشتعل
 سماله يشبه الريال لاخور * يشينه في نهاده ولا كسل
 بصارم لو علا ضربا به حصنا * لقليل كان قد عساها هنا جبل
 اذا بدا ضاحكا في يوم معركة * بكفه بكت الاعناق والقتل
 فصك هام العدا صكاه مقل * فرت لان سخط من وقعه مقل
 بحر بواري الريا والقوم مزبدة * وانما البحر تشبهها به وشل
 ان عد جودفن كعب ومن هرم * اوعد مجد فن حصن ومن جبل
 يا اذلا لامة في العذل دعه ومر * من يعشق الجودلم يعلق به العذل
 طابت به الموصل الحدياء واتسعت * لسا كنيها بها الارض والسبل
 وأصبحت جنة لا تنغي حولا * قطا نها لو الى دار البقا نقلوا
 وحسبه مفتخرات الامام به * بناوان ليديه سنانه جلجل
 خليفة قسما لولا محبته * لما تقبل من ذى طاعة عمل
 هو الذي افترض الرجن طاعته * ومن سواه فلا فرض ولا عمل
 يا أيها الملك المعنى بنائمه * اذا الملوك بأدنى نائل يخلوا
 اليك من بلدة البحرين انهضى * هم له أنفس الاشراف يتذل
 كم حيت تحولك من مجهولة قذف * تيه قليل بها حل ومر تحمل
 ومزبد لا يلبذ النوم را كبه * له اذا اضطربت امواجه زجل
 وحسن ظني وما يثني عليك به * وللعداو الزمان المفسد الجبل
 شهر وشهر وشهر بعد اربعة * للموج واليجمات القودبي عمل
 اقلها راحة في غير منقعة * وراحة لا يرحى تفعا شغل
 وكم تحفظات في قصديك من ملك * لي عنده لو أردت النهل والعلل

أفديت زادي ومركوبي وشيبي * على عتوجناني الخوف والوجل
وقد بلغت الجناب الرحب بعدوجا * وليس الاعلى عليك منسكل
يقبت في عزة قعساء نائية * عن الحوادث مقرونا بها الجدل
وماش حاسدك الا شقي اخامضض * ومات في الخلد منه ذالك الفضل

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

امارات سرالحب ما لا يسكتهم * وا بين شئ ما يحن المتسليم
ظننت نحولى واصفرارى من الهوا * وذلك مما يقتضيه التوهيم
لعمر ك ما بي من هوى غير انى * بهز المعالى يا ائمة القوم مفرم
وقد عرضت من دون ذالك فاحرضت * امورها يستهلك اللحم والدم
اذا خطة انكرت من ذى عداوة * اثنى من الاحباب ادهى واعظم
على اننى الندب الذى يكتبى به * اذا ظالها خطب من الدهر مبهم
وعندى لسانها سيوف ثلاثة * لسان ورأى لا يفل ويخضم
وانى لافصاها اذا ناب مغتم * وانى لا دناها اذا ناب مفرم
ولى فى الغنى سهم اذا ما أفدته * ولدفع عن احساسها عنه سهم
ويعنى كيد العدو واحتقاره * وكيد المدابجى عفتى والتكرم
واصفح عن جهال قومي حية * وان اسرجوا فى هدم عزى والجموا
وان قطعوا الارحام بينى وبينهم * وصلت وذو العلياء ابروارحم
واحفظ ودال الصداق وان هم * الى بلا جرم اسأؤ او اجرموا
وقابلة لى والركاب فناخسة * بكراتها ترغو امرارا وتبهم
دع الحل والترحال والشدوا صطبر * فصبر الفتى لوشق احرى واحزم
ولا تجز عن ان اليبالى باهلها * تغلب والايام بؤسا وانهم
وقد بصطفى العير اليتيم لحظه * مرارا ويخفى الاعوجى المطهم
وما قبة الصبر المص حلاوة * وان كان احبنا ايمض وبؤلم
فقلت لها والصبر فى غلواتها * تجيش وافكارى تقور وتهم
ذرىنى فان الحر لا يالف الاذى * وقد اكثر النسل الجديل وشدم
لعمرى لقد طال انتظارى ولارى * سوى نار شمر كل يوم تضرم
تقولين عفى الصبر حلومذاقه * وما هى الامرة الطعم علقم
اصبر اما شاكيا متعبيا * الى شامت اوبا كيا انظلم
سارحلها اما الداعى منبسة * واما لعز حوضه لا يهدم
فى شاطىء الزوراء من آل هاشم * امام هدى يؤوى اليه فيمص
تطوف الملوكة الصيد حول فناءه * كما طاف بالركن اليمانى محرم
يرجى به دينساود نيا لانه * الى الله فى الدنيا وفى الدين سلم
هم القوم ان مالوا اما لو وان دعوا * انالوا وان حيت بنوا الحرب سلوا

وان ما عهدوا عهداً أصروا وحافظوا * وان عقدوا عقداً مروا واحكموا
 وان وعدوا ووفوا وان أوعدوا وعفوا * وان سالوا النعماء جادوا وانعموا
 وان حاربوا قوماً اقاموا واقعدوا * وان خوطبوا بوماً حروا وافحموا
 هم نزلوا احياء مكسة فابتسوا * ببطحائها في حيث شأوا وخيموا
 وأضحوا وبيد الله فيهم وسلمت * خزاعة كل لام فيهم وجرهم
 ولم يسقى حتى في تهامة تقا * عداوته الأذلو وأورغوا
 وحسبهم بالناصر المهدي به * فخارا اذا ما الناس للحج وسما
 به برقع الصوت الملبى باسمه * على الله في دفع الملمات يقسم
 تقر منى والمأ زمان بفضله * ويشهد جمع والمصلى وززم
 وكعبه بيت الله تعلم أنها * له وكذا البيت المقدس يعلم
 وكل بقاع الارض قد جعلت له * حلالا فبعطى من يشاء ويحرم
 ولا دين الا ما ارتضاه وقاله * وحسب امرئ تأباه ديناجهم
 أضانت به الدنيا سرورا وبهجة * فايا مها تها به تبسم
 وألقت اليه بالمقاليد بلغر * وعرباً واكراد وترك وديلم
 وما الناس والاملاك الا عبده * صريحهم ان ينسبوا والمخضرم
 واصحابه الاسلام غضا واصبحت * عيون الاذى عن سره وهى نوم
 ومد خفقت رأياته وينوده * فوجه بلاد الشرك بالظلم يلطم
 لها كل يوم منه شعوا لاني * تؤز نواحيها فاحيش عرمم
 ومد سلكت فرسانه من ديارها * محارمها لم يبق للشرك محرم
 أعز به الله الرعية فاخذت * ولا ظالم فيها ولا مستظلم
 وحل الاذى من كان لولا انتقامه * يشمر عن ساق له ويصم
 ومن الزم الاسد القصاص فهل ترا * او يساعلى ماشابو اديه بقدم
 جنت ما جنته وهى تحسب أنها * من العجب اذ كانت سماك ومرزم
 فلما رآها بالعتوبة لم * يسرح من القاب الا وهى لحم موضع
 فاصبح رعى أمنا في جنابه * عتود وسرحان وعير وضيفم
 اليك سمى المصطفى وابن عمه * تحطى بنى البيد او جنا عيسهم
 وخاض الى الرجا وما دعبابه * دلعمى فارس لا بهوم
 وحسن اعتقادي والولا جاني * اليك وود خالص لا بمجمم
 وأفضل ما ير جي ثواب زيادة * يؤم بها اكناف دارك مسلم

وقال رحمه الله تعالى

صعود العلاء عليك حرام * وعيش سوى ما انت فيه حرام
 وكل غم لم تستر غا دياته * رياح ندا كفيك فهو جهام
 وما المجد الامانيت وشاده * بعزمك باس صادق وحسام

واقسم لولا صدق بأسك لا غتدت * قوارر العليسا وهي رمام
 ولولم تلاق الملك من صرعة الردا * لكشم عرنين وجب سنام
 ليرقى غبي رام شأوك في العلا * على ضاعة فالنجم ليس برام
 وكيف يغالبك السيادة معشر * سهرت لها الليل الطويل وتاموا
 بك العز أضحيت شمسه مستنيرة * وكان عليها للخمول قتمام
 وما الناس الا آل فضل وعبدل * اذا جل خطب او تنكر عام
 مسامح طعانون والحيل تدعى * وطير المنايا وقسع وجشام
 يروح الغنسا للكبير فهم وماله * سوى البدر حزن والنجوم ندام
 ومامل الا ذابل ومهند * وسرج على ذى اولق وجسام
 ودرع كان البيض في الغضب والقنا * اذا صا فحتها بورق وعمام
 نكال لجان غيرهم فاذا جنوا * فبرد عليهم ماجنوا ووسلام
 هم القوم ان حام المحامون وأقدموا * وان حبس القوم السوم أساموا
 وان رحل الابناء تم قرب منزل * لخوف بنوا في جوه واقاموا
 فلطير من تقع المذاكى مواكن * والارض من قاني الدماء ذمام
 هرير فحول الشول حين يحسه * كشيخ وثار المجدران مغمام
 اذا هم أمضى همهم لو تساقطت * أكف وأقدام لذاك وهام
 أخو الطعنة البغلاء تحسبها فسا * ثنا آت في حيث الكلام كلام
 لصمصامه هام العدى ولر محه * كلاهما وللبو فاء دم وعظام
 ذراه حياة للصد بق شهيدة * ولقياه موت للعبد وزوام
 ثغركاة الحرب عنه كأنها * واياه بازى مرقب وجسام
 حذار فتى لو صلك بالسيف مأربا * شماما لقال الناس أين شمام
 أبت عزة أن تقبل الضيم نفسه * وذوا العزة النفساء كيف يضام
 وآلى فلم يئن ان ضاع نبيله * ولو حال تام دون ذلك ومام
 سمالار باسم وابن حسرة * نجيب غمه منجيون كرام
 وسام حى الاعداء خسفا وسومت * به المال سام في البلاد وحمام
 وساس رباياه برأفة والهد * وسطوة ليث هيخته سوام
 عليهم اذا ما الحلم كان نباهة * وفيه غرام ان نهج وغرام
 اذا فحل قوم هاج وانحل قيده * ففي سيفه قتل له وحزام
 وان نث في قوم عنود فعبده * خصاه بها يوهى الخصاص وغطام
 قيامرضا في كيدته جهده نفسه * تخير من السعى الغوى نيام
 وياظامعا في نيل مانال من على * متى صدق الظن الكذوب منام
 وبيا سطا كفا الا دراك شأوه * بكفك وضمها اليك جذام
 ويا مضرا بغضاه جن أوفت * فد اوك الاعوفيت منه عقام

لهيبة ملاء الصدور وعزيمة * تربة الجبال الشم وهي أكام
وما زال يفضى والملوك تهابه * ويقعد والاعداء منه قيام
في الأثما في بسط كنف محمد * متى لم في أن استهل غمام
الأيها الملك الذي لا جنابه * بوعد ولا من في خبناه يضام
اليك جدت بي عو هج شذوية * لها الشرط عن رعي الجميم كعام
تضل فيهدديها سنالك كأنما * سنالك لهادون الزمام زمام
وقد أصبحت في خير دار مناخة * لدى خير ملك في الأنام يشام
وأنت الذي أولاه ما عرف النداء * ولا فاض للفعل الجميل ختام
ولا كان للعليا أم ولا أب * نصاب ولا للمكرمات نظام
أقبل قوم الخصم في تحاملا * وأسهر خوفنا منكم وبنام
وتقطع أرحامى وتلقى مودتى * ويقعدنى ما بينكم وقيام
ويذنب أقوام فتعزى ذنوبها * الى ويلحى عنكم والام
هبونى لابن عم مصافيسا * فلجج ارفيكم حرمة وذمام
فكم من همام قد عفا وهو مخرج * وجاد بصفح والذنوب عظام
وذو الجرد لا يستفرق الجهل علمه * ولو قعد الواشون فيه وقاموا
لقد كنت ارجو أن أرى في جنابكم * ولى من نداكم سابق وحسام
اذا كنت أخشاكم وأخشاعدوكم * فان حياتى شقوة وغرام
فان كان ذنب قاتر كوه لما مضى * وهو هو الا اذ يعد كلام
ووالله ما أوضعت فيما يريكم * ولا شدلى يا قوم فيه حرام
واتى لمنكم سؤتم أو سررتم * الى ان تواربى ترى ورحام
أست الذى سيرت فيكم غرايا * بكل اليها انتم هيام
أما جتيج مالى فى هو اكم وأشهرت * يد العيى عيى والعيون نيام
فراعوا ذمامى قد رطنى فكلما * صدا عن قريب فى التراب وهام
فلم يبق الا ان تزم ركائبى * ويصبح كيد جبل بيننا وسنام
وما ذاك منى باختيار ولا رضى * ولكن بحل العيش وهو حرام
ولم أراشقى من كريم ببلدة * يجسر ويجنى غيره ويلام
وانكم درعى وسيفى وساعدى * وترسى اذا ضم الكماة زحام
ومالى لسان غيران تطاولت * على رجال أو استمر خصام
فلا تسمعوا فى الوشاة فانهم * لا كذب من آل رآته خيام
فانى سيف قاطع من سيف وفكم * وبعض السيوف المنتفاه كهام
ومن اجل قرباكم حدثت وشيدت * الى نصال للعدا أو سهام
فبور كنتم بال فضل فانكم * ضياء وبعض الما لكين ظلام
ولزال يهدى كل يوم اليكم * على القرب منى والبعاد سلام

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

عنى اليك حوادث الايام * ما كل يوم يستطاع خصامى
 لانتحسى الصعب الذين عهدتهم * صحبى ولا تلك الخيام خيامى
 انا من عرفت فأوقدى نار الوغى * ما بيننا وتعر فى اقسامى
 ان كان قد ادم احسامك مفرقى * ظلما لسوف ترين وقع حسامى
 لا يطعمك فى هلاك مقدم * قاتل قوس قوسى والسهام سهامى
 ومقدم لا شك طود بازخ * يعلو على الهضبات والاسكام
 ولقد قعدنا منذ اروع ماجدا * سهل الجناب مؤدب الخدام
 كم مقله ذرفت عليه وكم حشا * بممانه حشيت بنار غرام
 لو كان يفديه الردى لغديته * بأكارم الاخوال والاعمام
 يا شامتا جهلا يسوم وقائه * صبرا فما الدنيا بدار مقام
 ان كان ذلك العرش ثل فقدرسا * فى اثره صلح من الا سلام
 ان كان ذلك السيف قل فقد اتى * سيف اذا ما شل غير كهام
 فى أى يوم لم يصب بزوج * ضخم الدسيقة صادق الاقدام
 لكن فينا عند كل مصيبة * تستوبق العبرات صبر كرام
 هل شد عقد التاج بعد مقدم * الافقى قوسى وسلك نظام
 ملك اذا قابلت غرة وجهه * مستجدا با قابلت بدر تمام
 واذا نظرت الى انهلال عينه * يوم النوال رأيت فيض غمام
 لو لم تم للملك ضاع ولم يعد * عمر السنين ومدة الا عوام
 يومه يوم ندا ويوم وفا * دامت صوارمه فهن دوا مى
 والسكر بعد القر مادته اذا * ضاق المكر وقيل بالاجسام
 كم وقعة ترك العدا وجباهها * للسيف ساجدة على الاقدام
 ولطالما حلى الروس كأنها * للبعد ساخطة على الاخشام
 طودا اذا ما الحكم كان بناهة * واذا به ساج فأى ليث زحام
 أمضى على الاهوال من ذى رونق * صا فى الحديده مخذم صمصام
 متوقد العز مات تأبى نفسه * لغو الحديث ومجلس الآثام
 لو أن للعضب المهند عزمه * لاراك كالسمام صخر شمام
 لو أن للضرغام بعض اناثه * لا استبدل الاسكام بالاجام
 او أن للبحر الخضم مباحة * لغدا قبل العين والارام
 ما حاتم فى الجود يعدله ولا * كعب ولا قيس ولا بسطام
 اقدام جباس وعزة هانىء * وعفاف بسطام ونفس عصام
 من معشر يرض الوجوه اعزة * سمح على العلات غير كيام
 لا يفزعون الى الصريح دمام * الا الى الاسراج والالجام

واذا الرجال تحللت آراؤها * كانوا ولاة النقض والابرار
 واذا السنون تشابهت القيم * كثر العقاة وكافل الايام
 ملك الاقاليم العظام * وأهلها * بالرهفات البيض للاقلام
 وتفتحوا كل البلاد وسيرت * اخبرهم في مغرب أو شام
 يا ابن الملوك النازلين من العلا * في كل زروة غارب وسنام
 فليهنك الملك الذي استسه * بالكراه من شانك والارغام
 فارفع وضع واقطع وصل وامنع وهب * وانفع وضروم وسام ورام
 واخفض جناحك للعشيرة وارعها * برماية الاجلال والاعظام
 واشدد ديدا بأبي قنصاع انه * نعم المحامي ذو نهاو الحسامي
 واشكر له السعي الذي انقادت به * لك ولد سام كيف شئت وحام
 الطاعن الفرسان كل مرشدة * تنزع من خلف ومن قدام
 أحيا جريا في السماحة وابتنا * شمرقا أناف علا على بهرام
 لم يبق في حى في زار مشله * لسداد ثغرا ولعقد ذمام
 ينمى الى الشم الغطارف والذرى * من حارث والسادة الحكام
 ولحارث عمر فت رياسة تامر * في جاهليتها وفي الاسلام
 ليسوا كقوم كلما عرفوا به * ثقل النفوس وخفة الاحلام
 لازلت محروس الجناب مؤيدا * بالنصر محبوا بكل مرام

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

تسلطن بالجدباء عبد يلومه * بصيربلى عن كل مكرمة معي
 اذا أيقظته لفظة عربية * الى الجسد قالت ارميتسه نم

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

قالوا الديبى ذواقوف * محكم النظم مستقيم
 فقلت بعد الكم وسحقا * فكتم افهامكم سقيم
 شعر الديبى لو عقلتم * ابر من امه الشيم
 هو الذى تعلمون كلب * وهو نبح الكلاب قيمه
 انا الى الله من طعام * يعتقد الفضل في بهيمه
 والؤم والشؤم منه جزء * والغدر والافك والنجمه
 وينسب العارف الدنيايا * طرا الى امه القديمه
 متى يمت نصرخ المخازى * يا أبنا واشقا اليتيمه
 بعدك حلت بنا امور * منقده للفوا ضيمه
 راحت جيوش الضلال قومي * قد هزمت اسؤ المهزيمه
 وادرك الحق بعد ذل * نسابا ثارة النيمه

من أين للظلم باطنى * مثلك يستصغر العظمى
 يومك أبقا أخاك دينيا * ابليس مستهلك العزيمه
 قد كنت ردا له تساوى * كل شيا طينه الرحيمه
 من كنت او صيت المعاصى * من هذه العصبة الاثيمه
 من لا ذا ماجد كريم * خلفت او حرة كريمه
 بعدك ما فشت حصان * ولا اشتى موهن هضمه
 واطلقوا الخضرو البوادي * والعزل والبيض عن صريمه
 تظن ان الاله هدى * لذا سوري نظرة رحيمه
 يا فرحة النار يوم يأتي * الى ديار البلا وذيمه
 كم تلقاك من زبان * قساوة الطبع فيه شيمه
 مثل بكفك سقن ماء * تحمل من نابل بطيمه
 ان بقيا غذتك طفلا * فيما اتته بمستليمه
 لانها قد رأت عيانا * شؤمك مذانت في المشيمه
 كم عشت في بظرها بعض * أورثها الهوم الذميمه
 تطلب منها المنى قونا * وليس بالعورة الوسيمه
 فهى تنادى الراداهبوا * الى حشر يشبه الاطمه
 وليس يرويك غير ماء * ينصب بها انصباب ديمه
 وساعة الوضع جئت نثنا * فادرت وجعها كليمه
 وحين أكلتهن سبعا * ملت الى الصفة الذميمه
 كبرت سوق العلوق حتى * تركت أبوابها رديمه
 حتى لقد راح كل علقى * عليك في قلبه مخميمه
 كم مراد في عناك مان * صدت بنعمائك الرحيمه
 وكم لعري من الفصاد * شطت لها منك قرد صيمه
 حتى اذا شئت بعد حين * وطابت الحجة اللثيمه
 أصبحت عشار ارض سوء * مارحت أرضها مضيمه
 استسهسا ثم ادمى * بذلك كل الورى عليه
 قومه بعضهم بعض * وأنت منهم أشرف قيمه
 فأتلك الله كم تعامى * وبعكس السنة القويمه
 بلذ زاد الغريب مسكا * وتوبة يالها عظيمه
 مهلا فللظالمين جتما * مصارع كلها وخيمه

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

لتساؤك عامه يوم قصير * لدى ويوم لا اراك عمام
 وما هذا التفرق باختيار * واكن طالما عز المرام
 مر انى ان ازورك حادثات * اذا ذكرت تدوب لها العظام

متى رمت النهوض تعلقت بي * هموم لا تنسيم ولا تنام
 اذا همم أطقت به قياما * أنى مالا يطاق فيه قيام
 فلا يتوهمن لى عنك صبورا * متى صبرت عن الماء الخبيثام
 فلو أنى فى الخلد ولم امتنع * بقربك لم يلذلى المقام
 عليك وكل أرض أنت فيها * من الله الحجة والسلام

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

بسم القنا والمرهفات الصوارم * بناء المعالى واقنساء المسكارم
 وفى صهوات الخيل تدعى نحورها * شفاء لاروام القلوب الخوائم
 وما الفخر الا الضرب والظعن والندا * ورفض الدنيا واغتفار الجرائم
 ولف السرايا بالسرايا تخالها * حرارى الحجارى وبحار الواطم
 تقمها قد ما الى الموت قبية * ترى عيشة فى الذال حز القلاصم
 خليلي من عمرو بن غنم بن تغلب * ذرائى فاني للعلا جدهاسم
 وما السمر عندي غير خطبة القنا * وما البيض عندي غير بيض الصوارم
 فلانذ كر الصهباء ما لم يكن دما * ولا تسمع ما لم يكن صوت صارم
 فاني احب الشرب فى ظل قسطل * بحالهم فيها ظهور الصلادم
 وأهوى اعتناق الذراعين واجترى * عناق بيضات الحدود النواعم
 ومن طلب العلياء جرد سيفه * وخاض به بحر اردى غير واجم
 فما عظمت قدما قريش ووائل * على الناس الا بار تكاب العظام
 ومن لم يلج بالنفس فى كل مبهم * يعش نحوه عرضا للذل عيش البهائم
 ومن لم يقدها ضامرات الى العدا * تقد نحوه عوج البرا والشكائم
 فما انقادت الاشرار الا لقائك * له فيهم فنك الاسود الضراغم
 فن رام ان يستعبد الناس قليل * عليهم باطراف القنا غير راجم
 فاكتر من تلقى لسان مسالم * وتحت جناح الصدر قلب مصادم
 كلام كأرى النحل وانه * لاخبت غيام لعاب الاراقم
 فياخاطب العلياء ليس منالها * برفع الغواشى وتخاذ التراحم
 فدع عنك ذكراها فبعض صداقها * ورود المنايا واحتمال المغارم
 ولا تبسطن كفها اليها وخلها * لاروع يغلى مهرها غير نادم
 وخذه يبيد الدين واحذر فانه * لاغير من ليث جرى المقادم
 فليس لها كفو سواه فان تكن * تشار العوالى محض ضربة لازم
 هو الملك السامى الى كل غاية * مرا هضها لا ترنقى بالسلام
 اذا هم أمضى عزمه بكتائب * حيا الملك المردى بها غير سالم
 جرى وجرت كل الملوك الى العلا * فجلا على الا عوجى المتسلم
 جواداد اما الخور صامت فصالها * ولم يبق فى اخلافها فطر صايم

يسر بمأى النازلين يسابه * سرور أب باين من الغزو قادم
هو البحر اذ لو زاجم البحر مده * لاربي على تياره المتلاطم
هو السيف بل لو أن للسيف عزمه * لشق الطلاو الهام قبل التصادم
هو الشمس بل لو قابل الشمس نوره * لما استو ضحت الا كحلقة خاتم
علا في النداء وسا في الزهد والتقى * اويسا وفي الاغضاء قيس ابن ماصم
وأولى الزما يعدل كسرى وساسها * سياسة ميمون النقيسة حازم
تها دي رما ياه اللطيمة بينها * وكم مثلها في مثل جر الا ظائم
ومسى قرير العين من في جنبه * وان كان بادي الدراجم الدراهم
اذا جاد لم يذ كر لفضل وجهه * سماح ولم يحفل بكعب وحاتم
وان قال ألغى الناس سبحان وائل * وقسا وما فاهسابه في المواسم
وان صال أنسى حارثا ومهلهلا * وعمر اوبسطاما وحاتر ظالم
سل الخيل عنه والكماة كأنها * قيام على موج من النار جاحم
الميك امضاها جنانا وصارما * وللبيض وقع في الطلاو الجماحم
وكم هامة حسناء راحت جباهها * فعلا لا يدي خيله في السلاحم
لقد أصبح الاسلام في كل موطن * ينوء بركن منه على السد حاتم
أقام له في كل ثغر كتابا * يقيم اصفرار لا بلج المنضاحم
دماه لنصر السدين خير خليفة * وما زال يدعى للامور العظامم
فلي مطيعا للامام وحسبه * بذنا مفخر في عربها و الأجاجم
فعاد الى الامر نوح جيشا رهأوه * عبد الحصى ذا ارم و زمزم
وجيشا بواري الشمس ريعان نفعه * الى الترك اذ جاور الهتك المحارم
اذا لنتر الباغون ذا قوا القاهه * تمنوا بان كانوا دما في المشائم
جيش هو الطوفان لارمل صالح * ولا جبل الامواز منها يعاصم
مودة نظر الاله فسا عزت * منيع حى الا اثنت بالقنصائم
اذ ماتت يا أبا الفضل أرعدت * فريض الاطادى فانتت بالهزائم
ستبقابه الافرنج والترك ما بقت * كأن حشاياها ظهور الشياهم
تقلبها جفبا فجنبا مخافة * ثوت واستقرت بين تلك الحيازم
فان هزمت اهدت لها سنة الكرا * سراياه تردى بالقنا والصوارم
فترنجها حتى كان قد أصابها * من المس ما لا يتقى بالتمسائم
فليس لها في يومها منه راحة * اذا النوم أسرى الهم عن كل نائم
اليك طوت يا أبا الفضل وامنتت * بي البعد همات النفوس الكرامم
فكم من ساح تحت ساح قطعه * على ظهر ساح غير واهى العزائم
فكم حبيت من حزن تموت بها الطبيا * بعزمة مضاء على الهول حازم
وقد كنت ذامال حلال وثروة * تضاعف اكرامى وترجى مكارم

قال على مالي وحالي وثر وتي * مالي وأصغى لا اختلاف الثائم
وظلت اعاني السجين في قعر هوة * سماعى والجاني غناء الاداهم
وها أنا قد ألقيت رحلى مائدا * بنعمك من أيدي الخطوب الغواشم
وخلفت بالبحرين أهلى ومنزلى * وجاد الغنا من سيك المتراكم
وطول مقامى متعبلى وجالب * على من الادنى أحر الملاوم
فبوركت من ملك اقل هباته * تبر على فيض البحار الخضارم
وعشت على مر الليالى مخلدا * لنصرة مظلوم وارغام ظالم

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

أبت لك الهمة العساء والكرم * ان تقبل الضم او ترضى بما يضم
وطا لبك العلى انجاز ما وعدت * منك الخسائل طفلا قبل تحتم
وأقبلت نحوك الايام مذعنة * طوعا لامرك وانقادتك الامم
فانهش وسرو افتح الدنيا قد ضمنت * لك المهابة ما نهوى وتحتم
فالبيض ماضية والسمير قاضية * والخيل خائضة اطرا فها زلم
خيل متى صبحت حيا بيوم وغى * فالاستصم من بأسها عصم
قد عودت كل يوم حوض معركة * ضيوف ابطالها العقبان والرخم
ووسمها للعولى فى منسـ اخرها * طعنا كما وسمت أنا فها الحكم
تحمى فوارسها يوم الوغى ملل * حامى الذمار له فى الغاية القدم
رحب الذراع اذا ما هم انجده * عزم به جوهر العليا منتظم
عضا السريرة حال الجريرة ولا * ح الظهيرة والمعزاء تضطرم
أرسي قواعدهم لك كان أسسها * قد ما أبوه وبجر الموت ينتظم
من قبل أن قبل رث المجد وانقصمت * عرى المعالى ومات العهد والذم
ومادروا أن أفضل الجود يكذبهم * عما قليل بما فى زعمهم زعموا
ويجلب الخيل كالعقبان يقدمها * عليهم العون فى الغيطان والاكم
سواهم المزل تدمى شكايهما * مما اتصل فى أشداقها اللجم
فذاك صادق بأس فى الوغى وندا * عـر فليس على الايام يهدم
جرار كل كشيء النقع ذى لجب * كأنما العمر فى حاقه أجم
تساقط الطير رزحى فى جوانية * والوحش تحطفها الايدى عز فلترم
مستتر عف باواء النصر تحمله * نهى المرأ كل بمسود القرارهم
مستعصما وانقبا بالنصر منه وهل * يخيب من بالامام البر بعصم
أجابه حين ناداه وقـر به * أشم فى راحتبه للنسبى ديم
أغر أبلج من آل النسبى به * يستدفع البوس والضراء والنقم
فدـ و شاء از جاها ملهلمة * لامعتل ماصم منها ولاطم
يجرى من الترك والاعراب كل فتى * كأنه أجدل مستلحم قطم

فاسلم وعش للعلاماناح ذواشجن * وما تعاقبت الانوار والظلم
وليهنك الملك ياناك الملوكولا * زالت تباكسرك السراء والنعم

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

فم فاشدد العيس للترحال مقتزنا * وارم العجاج بها فالحطبت قدقهما
ولا تلقت الى اهل ولا وطن * فالخر برحل عن دار الاذى كرما
كم رحلة وهبت عزا تدين له * شوس الرجال وكم قد ورثت نعما
وكم اقامة مغرور له جلبيت * حنفا وساقفت الى ساحاته التقما
لم ييك من رمدت عيناه اذسلبت * جفناه الانخوف من حدوث عما
ان النية فاعلم عند ذى حسب * ولا الدنية هان الامر او عظما
من سالم الناس لم تسلم مقاتله * منهم وما مات فيهم بالاذى سلا
لا يقبل الضيم الا عاجز ضرع * اذا رأى الشر يغلى قدره وجبا
فدو النباهة لا يرضى بمنقصه * لولم يجد غير اطراف القنا عصما
وذو الدناءة لو مزقت جلده * بشعره الضيم لم يحسس لها الما
ومن رأى الضيم طار الاقربه * شرارة منه الا خالها اظما
وكل مجد اذا لم تين محبته * بالبأس تقره الاعداء وانهد ما
ماكل ساع الى العليا يدركها * من حكم السيف في اعدائه حكما
من ارفع السيف في هام العداغضبا * للمجد حق له ان يعرف القلما
والنخل خير من الاعداء في نقر * ابرهم بك من اغراوم - من يسما
وواضع الذنب في اعداء نعمته * كدودع الذئب في برؤة غنما
من استحق بارباب العلاسفها * وسامها الحسف ادمى كفه ندما
لا ترض بالهون في خل تعاشره * فلن ترى غير جار الذل مهتضما
وأخسر الناس سعيارب مهلكة * أطاع في امره النسوان والخدمما
وقائل قالى اذراقه اربى * والمره قد رجا أخطا وما علمما
هلامتدحت رجالا بالعراق لهم * مال ركام وجود يطرد العدمما
فقلت كلا وهل مثلى بليق به * مدح الرجال فكهم جرحى قد التامما
ولست اول ذى مجديه لطمت * صروف ايامه العوصاء فانكلمما

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

انح فهذى قباب العز والكرم * وقل فكل العلى في هذه الخيم
واعف النجائب من نصو ومن عنق * فقد بلغت ملوك العرب والعجم
فاوراء بنى فضل قنطلبه * غنى راج ولا عز لمهتضم
وقد زلت باسراهم وانبلهم * على سرا ونهم فينا ونبلهم
هذا الذى لولاه في جلالته * كسرى لعداه من موت ومن ألم

هذا الذي لوزهير الشعر أدر كه * يو ما لعد اليه الشعر عن هرم
 فخبه بعد تقبيل الصعيد وقل * أهلا وسهلا بحمي الباس والكرم
 أهلا وسهلا عين في نور غزته * غنا عن البدر للسارين في الظلم
 أهلابه وبهذا اليوم انهما * ان فوضلا افضل الايام والاثم
 لله در عماد الدين من ملك * ما فيه من كرم الأخلاق والشيم
 سكينه لو سرت في البحر ما اضطربت * بریح عاد أو دبه ولا ارم
 وهيبة او سليمان النبي أنى * بها الشياطين اهل المس والهم
 لا وغلوا في البناء للقرنين له * والعرض أو تبعت الموتى من الرمم
 ملك حى خيبات الملك معزما * بالسيف لا يراع غط في جهم
 وشكله السيف افضى في العدو وان * فلت مضاربه من شكلة القلم
 من بأسه تذهب الفرسان شاردة * شرود سرب القطان اجدل قطم
 كم سيد في ظلام النقع فادرة * شلوا بابيض او زرقة كالضرم
 في وقعة صاح فيها من جاهريا * ياخب عامك لاهبت من رجم
 والخيل تعرف في الهجاء صولته * بحيث يأخذ ساعى النقع بالكظم
 فأحست به الاثنت هزما * ونكهة الذئب لا تخفى على الغنم
 كم صك بالسيف والابطال جايلة * في معلم في يد الحى كالعلم
 لم تشكل الخيل مذجات لسكته * الا بشعر لحا الا بطال والهم
 لقد زهت خط والبحرين واقترت * به على ما رب في الاصر القدم
 بعد له والدم المهر اق حصنها * ولا يعض دم الا بسفك دم
 لله حدس ابيه اذ تأ مسله * في المهدي لما بين عن لا ولا نعم
 فد قال وهو بناغيه لاسرته * ثقوا بابليج حالى الذكر والهمم
 اعطى الهى وعلت في الجدهمته * قبل اختطاط عذار وانتغار في
 وقادها لتالم يعش يحسبها * ادى بحر رفته الريح ملنظم
 فداس كل بلاد للعدو بها * دوس اليماني ما يحكى من الادم
 وما الم الى ان لم يدع ملكا * له بها من حجاجم ولا حرم
 اعطته بملكه الاحساء همته * وحزم مستنصر بالرأى غير عمى
 فان يقولوا الاختيارا كان ذلك فهل * يختار للضرب غير الصارم الخزم
 فغير لاي ور جاها مملامة * بدافع السيل سيل التامت العرم
 فانا ناخت الى ان غال غيرتها * ماشيد بالخط من حصن ومن اطم
 وما قضى الدرع حتى حاز حوزتها * قهرا واخابها الا حساء من امم
 ولم يد الى هر موز منه يدا * وحارك لم يمد واكف معتصم
 يأل فضل امات الله حاسدكم * بغيظه وكفنا كم زلة القدم
 كم يمضغ الدهر فيما بين اظهر كم * لحى ويشرب شرب الهيم فضل دمي

أفي المرؤة أن أظما وجودكم * لكذب والذئب والحرات والبهيم
 ويصطفى من ابوه كان عبدابي * دوني ويقطع فيما بينكم رحي
 حاشا ابن مسعود الملك المعظم ان * اجقاوي يقف بنو الداين والخدم
 فتى نماه الى العلياء كل فتى * حامي الذمارو في العهد والديم
 يا باعلى اجب من غير نأاة * صوت امرى في علاكم غير منهم
 اليك يشدوا من الاحساء نهضنى * عزم الملوك وخط غير ذى كشم
 وقد تحققت أن الرشدي يصحبنى * فما احاذر قرع السن من ندم
 كم جئت دونك من يه يته به * قلب الذليل من الاشفاق والشأم
 ومز يدبتر اى الموت راكمه * برمى بقلوب الامواج مرتكم
 قد قلت للنفس فيه وهى مجهدة * والموج من هازم فيه ومنهزم
 قرى فلو شاء امرافه وبالغسه * والموت آت وما تلقين كالحلم
 ومن يكن صحبة الاملاك هتمه * مضى على الهول ممضى البازل الشدم
 وغير مستنكر لوزرت حضرته * سعياعلى الرأس لاسعياعلى القدم
 وقد بلغت وما فى المال من ضعف * وقد دعوت وما فى السمع من صمم
 وهانا اليوم بالجير المذوك انا * وانت انت وشى قسط لم يدم
 فلا خلعت منك آفاق البلاد ولا * خلوت من نعم تأتى على نعم

وقال رحمه الله تعالى

رويدا بعض نوحك يا حيام * اجسدك لانتيم ولا تنام
 اكل الدهر تذكارا ونوحا * أمافنى اشتياقك والغرام
 هتفت فهيجت لى شوقا فقل لى * حيام أنت ويحك أم حيام
 ورفقان جارك من غرام * ومن قلنى ليؤلمه الكلام
 أنذكرها لك من قبل نوح * مضى والدهر حينئذ غلام
 وأنسى خلتي والعهد منا * قرى بلم يمر عليه عام
 ولكنى أراك ضنين عين * وعينى ماؤها ابدا مجام
 رما الله التليم وساكنيه * واجزا ما تكنفها السلام
 فمرح لذنى او مراح لهوى * هنا لكم وجيرنى الكرام
 ولعجب كل غانية كعاب * مخدومة بزىن لها الخدام
 وترسل من لواظها ساهاما * فتمضى حيث لا تمضى السهام
 مضى ذلك الزمان فليت أنى * صدا من قبل بمضاه وهام
 واسلمنى الزمان الى زمان * مصائبه كما انهل الغمام
 تلاعب لى خواطر من هموم * كما لعبت بشار بها المدام
 فعز ما صاحي رحل والا * مساء وحيكما السلام
 فكلم ابلى بصحبة كل نذل * خسيس ما لصحبتته دوام

لعمر كمالاً مت اباً ولكن * اناس سودوك هم الشيام
 فس الارض او التي عليا * علي رحلي وراحتي حرام
 أغرا الوجه من يصعبه يصعب * جوادا لا يليم ولا يلام
 تفل السيف عزته ويحيى * نداء ما نبتا عنه الغمام
 ترا عند المديح له اهترازا * كما بهتر للضرب الحسام
 يقر بفضل له قار وباد * ويحسد صرته بين وشام
 يحل المجد ارضاحل فيها * ويضرب للعلي فيها الخيام
 يقصر حاتم في الجود عنه * وكعب والبرامكة الكرام
 تر الخيل في الهجاء عنه * شرود مثل ماشرود النعام
 لئن نقرت كاة الحرب عنه * اذا قلها بعقوته ازدحام
 علي أنت هذا الشمس نورا * اذا طلعت وذا الناس الظلام
 وأنت أجل حين ينوب خطب * وأعظم ان يقاس بك الانام
 اذا اهل المكارم ضيعوها * فانت لكل مكرمة نظام
 عدائي ان ازورك حادثات * اذا ذكرت بذوب لها العظام
 وما تركي زيارتك اختابرا * ولكن طالما عز المرام
 فداك من الراجهم المحيا * سحاب سماه أبدا جهام
 عبوس اذ يقابل وجه حر * وبين المواسات له ابتسام
 يعز مهينه ويهين لوما * مكرهه كذا النطف الحرام
 تحال الضيف يقرض حاجبيه * ولا سيما اذا حضر الطعام
 لبهتك ما نختك من شاء * به لا غيره يجب القيام
 ولست بما دح سفساف قوم * وان قال سوا له مال ركام
 أبني لي ذاك اني من قروم * صها ميم تشيم ولا تشام
 هديل البرل عندهم كشيخ * وزأر الاسد عندهم بقام
 وقولهم لذي الاعطاء فذ * وضربهم لذي الهيجا قوام
 ونفس لا تريع ولو رد سوء * ولو بلغ الغناء بها الخيام
 واني للغنى وان يلباني * زمان السوء واختلج السوام
 وأنت أديم سعدك من اناس * اخيرهم لغيرهم امام
 فلو لاذك عن قربي وودي * لكان عن المديح لي احتشام
 فطل مجد او زد شرفا وفضلا * علي شرف وفخر لا يرام
 وعش في نعمة ودوام عز * بمنعة من يضم ولا يضام

❁ وقال رحمه الله تعالى ❁

قما سقنيها قبل صوت الحمام * كريمة تجمع شمل الكرام
 صهباء مما عتقت بابل * مزاجها الاذني وماء الغمام

فأدبر الكاس منها على * كسرى وغرود من كؤوس بوخام
لو احتسها ابن الزبير اغتدا * أكرم من كعب واوس ابن لام
وحرك الاوتار واذكر لنا * أيامنا الفريدار السلام
وتكلم الغزلان بين المها * تمشى الى الشط قياما قيام
من كل أظمى فأتر طرفه * تروى بمرأه القلوب الخيام
وغننا بالوتر صوتنا وقل * الموت أحلى من سؤال اللثام
أو المعالي تقتضى عزمي * تفسد البيدو خووض الطعام
بكل مطل الملاطيين لم * يجرب ولم برع عمرى السوام
لا يعرف الاعياء فى سائر * ولا يسالى أمصنى أم أظم
وقد تسا واعنده فى المدا * يوم واسبوع وشهر وطام
وكل رواء غريرة * تزف بالرحل زفيف النعام
كيسا الاقلى ملك عنده * للماجد الاحساب مثل مقام
اقواله من ضيمه تشبكي * وجاره فى نحوه لا يضام
من يلقى شمس الدين يلقى امرأ * يقعد والاعداء منه قيام
نبة طلاب النداجوده * اليه تنو بها وكانوا نيام
يجانب اللهو ويهوى التقي * ويحفظ العهد ويرعى الذمام
لا يرقه فى حالب خلب * ولا سحاب الجود منه جهام
كمرده من مال مخيف وقد * سار من الهم كذات الوصام
منذ تولى لم يبت مسلم * منه على نعمته ذا اهتمام
راش ذوى الفقر وأحياهم * واحترم المثرين اى احترام
وغسبىر لما تولا هم * لم يبق تحت الجلد الا العظام
بالضرب والصلب وحلوا اللحم * وقلع الاظفار وشم الايام
لم يرت للشيوخ حيامن الشيد * سب ولم يرحم شباب الغلام
وكم حصان ابرزت جهرة * تساق للجلد بغير احتشام
وما أنت قاحشة تقتضى * حدا ولا توجب سلب الخدام
لا بدع شمس الدين يا ذا الجا * مخاطبا لا غيات الانام
فان ذا الاسم به لائق * لا بالمشائم العظام اللثام
وانه اوجد هذا الورى * حلما وعلما وند او اعترام
ولم يصغر خده معرضا * كبر او لم يفضض لجور ختام
يا ابا شجاع يا ثمال الورى * يا طاهر من كل ذم وذام
يا شبه ذى القرنين من رهطه * العربى العبدى الملوكة الكرام
كانما البصرة مذخرتها * سلاء نجد سال منه الحسام
بدلت الوحشة من انسها * والبست بهما الضياء الظلام

وكل أرض قعدت شمها * عس الدجاسا حاتها والخيام
والآن اذعدت اليها رهبت * وابتسمت بالبشرى ابتسام
فلاخلت منك الزمايا ولا * زلت لمرفض المعالي نظام
يامالك الخير عليك السلام * أنك شيخ من أضل الانام
فأجج النيران وافتح له * أبوابها وانعم له بالقيام
والقيه في التابوت من خلفه * ابليس بمشى مخايفاً من قيام
وقل له بخنار في جوفه * ينسا وزينه بغين ولام
وزفه يرقص من حوله * عقارب كالنخت أو كالنعام
وقل لاهل النار خفوا به * فهو لمن سن المعاصى امام
حتى اذا المكر في قعرها * من المدايا مالكا الف عام
فأمر به بخرج لو مكرها * منها الى الخلد ودار السلام

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

من ذا أفتاك بسفك دم * ياغرة حى بسنى جشم
فتعالى غير مدافعة * نقصص رويك على حكم
أبتظرة عين عن خطاء * عرضت بالعمد براق دحى
ان كان جنى طرفى فلقد * يكفيهه مقالك لاتنم
فذرى الواشين فقد نطقوا * زورا وهم شر الامم
زعموا أنى بسوا نكم * كلف كذبوا فى زعمهم
ان كنت أجلت بغيركم * طرفى ابغى بدلا فعمسى
او كنت نطقت بثلبيكم * يوما فى الناس ففض فى
اولاق لقلبي بعدكم * خذل فخلقت اخاصم
ياطيب الوصل ودار الحى * بحيث الابطح ذوا الحرم
والدهر بعينه سدر * عن شمل الحى للمتميم
نقدوو روح ومذهبا * شرب الصهباء على النغم
وازور الحب علاية * ويزور جنابى عن أمم
كم ليل بت افا كهه * فحشا لحشا وفهم لهم
واعلاسه وبعلاسى * من ذى اشعر عذب شيم
والمال يمد رواق السى * ستر على المثزين من التهم
فترى الرقباء طلا يعنا * وشهود العفة والكرم
سقباً ليلالى الوصل لقد * كانت وتولت كالحلم
ياخضمرنها يا نضرتها * يا حمرتها اذ لم تدم
اذ ليس البيض توبقنى * يمشبب لاح ولاع دم
ساوت فى الحسن زمان السمك * عماد الدين حيا الاثم

مسعود الجليل نقي الذيل ❖ سنى النيل لىدى فخرم
 ملك حى بمواهبه ❖ قتل الاملاق من الزيم
 وانار بساطع سودده ❖ لذوى الاملاك دجى الظلم
 واذم لمن اضحى بحما ❖ عالى الايام فلم يلم
 ندس ردىس شكس مكس ❖ سرش مرس وافى الذمم
 لهج مهجج بفواضله ❖ سمح طمع حالى الهمم
 يسر عسر فرح ررح ❖ واخيل تعثر باللهم
 شعنا يملنا أسود شرى ❖ فى غاب القسطل لا الاجم
 يتبعن هما ماصولتسه ❖ بسطو بالار عن ذال الشهم
 غير المسلوب بهما سحرأ ❖ سيل يحكى سيل العرم
 رجفت من وقع سنا بكها ❖ غيطان البر مع الاكم
 لولا جلات عماد الدي ❖ من على الابطال بلاسم
 لغدت والنصر مقارنها ❖ يشناق الشاء مع النسم
 لكن مازال يحالدهم ❖ ضربا يهنده الخدم
 حتى رجعوا ووطاتهم ❖ صقر يقفون هلابم
 كانت لولاه بنوا علما ❖ نكحهم رض على وضم
 منع الجلاب وما جلبوا ❖ فله فبهم اسنى النسم
 خلقت للنصل انا ماله ❖ والبذل الشامل والقلم
 فالنصل لاهل عدوته ❖ واككل لهاة كالاضم
 والبذل لاهل مودته ❖ وأخ فى الله وذى رحم
 وبشير الى القلم الميمو ❖ نبايشبه من الحكم
 فاليك أبو المنصور عقو ❖ دلائى الدر المنتظم
 جاءت بكرام من نظم فتى ❖ فى ودك ليس بمتهم
 شنى بلسان الصدق عليه ❖ لك ثناء الواقى ذى اللزم
 وتمت بأرحام وشجعت ❖ فى غيضاك ذى الحمودم
 فبقيت بقضاء الدهر ورحم ❖ من لك الايام من الخدم

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الا رحلت نعم واقفر نعمان ❖ فتح باسمها ان مز صبر وسلوان
 شريكته مربة حل أهليلها ❖ بحيث تلاقى بطن مرومر وان
 وعهدى بها اذذاك والعهد جامع ❖ وصفوا التندانى لم يكدره هجران
 فكم يوم لهو قدسهرت وليلة ❖ وليس علمنا لاهوا ذل سلطان
 زوح ونغدوا لآزى العذر شيمة ❖ ولا ينساقى الوصل مطل ولبان
 ومنديبة تها على وقدرات ❖ يا ضارأ مى قد بدامنه ربعان

ققلت لها يا ابنة القوم فاعلمى * اعز اذا ذلت كهول وشبان
 واني لمن قوم اباة اعززة * مصالبت ملحا مو اقدما ولا خانوا
 هم ملكوا اكناف نجد وطأطأت * لغزتهم بالشام عمرو وغسان
 وسارت الى البحرين منهم عصابة * مصالبت غارات مغاور غران
 فعن هجر ذا ذوا القرامط عنوة * وقد شركت فيها عتيك وجدلان
 وساروا الى أرض القطيف فلم يكن * ليمعها منهم حصون وحيطان
 ولم يمنع منهم أوال لمز يد * من اليم تزجيه شمال ومرخان
 لبالي تحمي الجارية منهم * الى الرمل مطعم العشيات مطعان
 وان سلمت نفس الامير محمد * شكت من سراياه عمان وعمان
 فتي لم يزل يسموا الى كل غاية * اذا راح القوم بخس ونقصان
 لئن طلبت أهل الممالك حقها * وسار بهم قلب الى المجد حران
 فلا عجب أن يطلب الحق أهله * فللدوح أوراق نشأ و اغصان
 فليس لقوم غيره أن يرضوا * نفوسهم لليث واليث غضبان
 فيوشك ان جاشت غوارب بحره * بغرقهم منهن موج وطوفان
 فيما آل كعب لا تخونوا عهدوه * فليس براق ذروة المجد خوان
 فكأن له من نعمة بعد نعمة * عليكم واحسان بواله احسان
 كفاكم مفاصة العداة فأصبحت * نجر لكم في باحة الضر ارسان
 وقاد جواد الخيل قباء عوا يسا * عليهن فتيان مصالبت سجعان
 وأغنى ذوى الحاجات منكم بماله * فاضحى لكل من عطاياه ديوان
 وكم راجل أمسى بنعماء فارسا * وكانت صغابا ماله الابل والضان
 وكم من حريب راح نهبا سوامه * فراح عليه للكأبة عنوان
 فلما أتاه شاكبا من زمانه * غدامن عطايا كفه وهو جدلان
 وكم من قبيل راح يرجف بعضه * لبعض وقد شبت بناديه نيران
 تلافاه منه حسن رأى وسطوة * فراح وقدمات حقود واضغان
 واقسم ان لو كان في عصر وائل * لما اقتلت عمرو ابن نغم وشيبان
 فعش وابق ياتاج الملوك مؤيدا * لك النصر جندو المقادير اعوان
 معاديك مقنوم وراجيك فانم * ومجدك محروس وربك فتيان

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

ما انصف الدليل العاقى بما وانا * لم يشجحه يوم سلمنا واشجانا
 عجا نحيه اجلالا وتكرمة * منافلم نيكه شوقا وأبكانا
 وكنت احسبه والدهر ذو عبر * لولم يحبى مفاينه لحيانا
 فان يكن ذلك انكارا فلا عجب * قالشى ينكره ذوالالب احيانا
 رأى على شعب الاكوان رافلة * شيبا ويعهدنا بالامس شبانا

كل من الضعف قد أشعاعلى هرم * وعنده ان حين الدهر ملحانا
 أقول والدمع قد يلت موارد * منا خسدودا واذقانا واردانا
 ما الذنب للدمع في هذا فنلزمه * عتبا ولكن هذا الدهر لا كانا
 لسولم تحسل بناد بناذلا زله * لكان ذالكم الانكسار ما كانا
 ايها خلبلى من ذعل ابن ثعلبة * من لم يهن نفسه في حقها هانا
 قومافى الارض عن ذى اجنة سعة * والحسرى يختار أخذانا وأوطانا
 واننى واجد فى كل ناحية * بالداردار او بالاخوان اخوانا
 كمذا المقام على ذل ومنقصة * وكم اجرع كأس الضيم ملائنا
 بسومنى الخسف اقوام ابونهم * عبيد أبى اقرارا واعلانا
 يادهران كنت بقظانا فقم عجلا * او ما تزال اذا نوديت وسنانا
 ذهبت بالعز واستقيت لى عزرا * صما عن الخير والمعروف عيمانا
 يرى الغنية من يرجو نوالهم * ان لا يعود الى ناديه عربانا
 وجالب المدح يستم واكفهم * كحالب التيس رجوا منه حلبانا
 بعد بمدوحهم اصفا سمعه * الى بمدحه فضلا واحسانا
 لعلمه أنه قد جاء مبتدما * وقال فى حقه زورا وبهتانا
 الحمد لله لم انزل لهم أملا * يوما فارجع كفى الذند حرتانا
 ولا رأيتهم أهلا لكرمة * أأجندى منهم مقنا وحرمانا
 وكيف انزل أمالى بمعرفة * مصوا أنايب ندى اللؤم ولدانا
 يخال سائلهم من صك اوجههم * بالملح بعسرك آنا فلو أذقانا
 جود الكرم لمن اصفى مودته * منهم وعودا واسرارا واعلانا
 وجود كل ليثم الطبع مطره * اهل العداوة او من كان عجانا
 يا ايها الراكب المزجى مطيته * وجناء مرارة الضبعين مذمانا
 ابلغ على النامى قومي حينما نزلوا * براو بحسرا وأجبالا وغيظانا
 وقل لهم عن لسانى غير متيب * قولا تينسه للقوم تيدانا
 كمذا التغافل عما قد منيت به * وكم اهزكم مشنى ووحدا نا
 أتقنسون بان تطوى رحالكم * باساوان اترجى الحى قسطانا
 لا وفق الله فى بدو ولا حضر * اعقنا لمواليه واجفانا
 ياليت شعرى ان زمت ركائبنا * وقطعت من قرى البحرين اقوانا
 وجاءت القوم افواجا تسألنى * فصاد فوامنطقى للفصل عنوانا
 فان اجمجم واخفى عنهم خبرى * حية جلبيت هوتا ونقصانا
 وان أقل كنت ذا مال ففرقه * صرف من الدهر ما ينك بلحانا
 يقال لى كل تقريظ له سبب * لذك لم أر هذا لقول حسانا
 هذا العمري أطاع الكاشحين ولم * يعطف واصغى الى الواشين ارحانا

وجئت هذا ارجح غسد وة املا * نرا فصادفت اعراضا وحرمانا
 وفي مودته لاقت كل اذى * واجتجج و فرى بفضالى و شأنا
 وكل ذى غصة بالماء يدفعها * فكيف يصنع من بالماء غصانا
 لا عز قوم بعيش الكلب ذانفر * ما بينهم وبعيش اليبث عطشانا
 وقائل عد عن نظم القريض فقد * أسمعت من قبل لو نبهت يقظانا
 المجد أمسى دفيناً بالعدار قسم * كئما تقيم له نوحا وارتاننا
 فقلت لم زرفيه من خلال صلي * الا ونحن نواها في ابنه الآنا
 حزم وعزم وبأس صادق وندا * علم وحلم وعقل فاق نعمانا
 يا فضل دعوة ذى قربى دماك وقد * أحس للضميم في احشاه نيرانا
 يا أبى لك المجد والطبع الكريم بان * ندعى على المال للاحداث خزاننا
 وانت لدوحة اللاني ارومتها * طابت فدت على الاغصان أغصانا
 وفي يدك سماح الجود يمطرها * على الخلابق اوراقا وعقبانا
 اعيد مجدك ان أشقى وتعرفنى * ينوب دهر ترد العزم حلالنا
 تلك للحجد ابأؤهم شرفت * ربيعة الغر اذباننا وقحطاننا
 فهم أباحوا حاكسى وهم أسروا * عمر اوهم قهروا اذا التاج صهبانا
 كانوا جبالا لتجد يستقر بها * عن الزلال ان ماجت واركانا
 واصبحت بقرى البحرين خيلهم * نجر لالعز شطانا وارسانا
 فها كها يا عماد الدين حاوية * درا ومسكا وياقوتنا ومرجانا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

ترى حيث اعلام العيون تراها * فحلوا لا عناق المطى براها
 ولا نجلوها عن اناخة ساعة * فقد شغها بهجيرها وسراها
 وياحا ديا هاروى بن مالك * ذراها ترد ماء الرقيت زراها
 فاجعلت من طبع جبل خفافها * ولا من ذراها ضرب السراة زراها
 بعينى ارا ناؤوب كما صافه النقا * نقال العين ذات الرمل فابتدراها
 لعل مقبلا تحتها واضطجاعة * ترد على عين المشوق كسراها
 فكم ليلة بننا بها لسويا عها * اريب بشطرى عمره لشرها
 يلوم قلوصى صاحبى على الونا * فلو عرفنا ما فوقها عذراها
 لقد جلت تجرا و بدرا وهضبة * وماكل ذا تقوى عليه قرها
 فلا تنظراها وانظرا طرد سودد * على وبعد العام فانتظراها
 فان منعت سعدان روض بلادها * وقيل اكنفى من عذبهابضراها
 فالبصرة الفيحاء ماء وروضة * حبيب اليها نبتها وثرها
 وليث من العيص بن اسحاق عيصه * تراها بعين الودحين تراها
 هم ام يرى فى كل حى له ندا * بيوسى ونعماء بيننا اثارها

تقر العدا في انه خير أهلها * بحر عطاياها وليث سراها
وعصمة حاميها ومأوى طريدها * ومطلق أسراها وكهف ذراها
وبدر معاليها وشمس فخارها * ومصباح ناديها ونجم سراها
لقد جردت منه الخلافة صارما * لو أن الرواسي اروس لقرها
امام بني الاسفار أمانا أصبحت * سواء عليها فقراها وقرها
تبيت على ظهر الطريق عيالها * وعين ابن عبر السحوق تراها
لعمرى لقد أحيا لامة احمد * من العدل مأوصى به عمراها
فلا عدته ما أنارت نجومها * وما سار في أبراجها قراها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

تخفى الصباة والا لحاظ تبديها * وتظهر الزهدين الناس تمويها
وتستر الحب كيم الايقال صبا * شيخ فتغلبه الانفاس تنويها
يا ما عشقات لغت في العشق مهجته * كتمانك الحب في الاحشاء يؤذيها
يخ بالهوى واصحب العشاق منهتك * ولا تطع غير غاوبها ومغويها
واضرب عن التيه صفحا والغ صحبتته * ما أحق العاشق المستحب التيه
وباكر الزاح واشربها معتقة * صرفا يحدث عن حجر وتايها
ودا ونفسك من داء الهوم بها * فما سوا مونة بالكأس تحيها
من كف خرعية حجر مر اشفها * بيض سوائها سوداء ماقيها
ولا تلتفت الى قولي يزيد ضننا * لا تحرق النار الارجل واطيها
ليس الخلى بسالك للشجى أسي * ولا يحس الحميا غير حاسيها
يا منزل الحى بالجرحاء لا برحت * تهيم بك المزن منهلا غواديها
كم لي بمغناك من يوم نعمت به * وليلة تعدل الدنيا وما فيها
واها لها من ليلال لو تعود كما * كانت وأي ليلال عاد ماضيها
لم انسها مذنات عين بيهجتها * واين غر من الايام تسيها
فاقت جميع الليالي في البهاء كما * فاق البرية تاج الدين تشيها
الواهب الخطر صفوا وهو مقتدر * اذا تعاطم قدر الشاة معطيها
والرابط الجاش والابطال قد جعلت * فلو بها تشنكى منها ترا قبيها
والقائل القول لم يخطر على جلد * من حين بدعو المنايا الجر داعيها
لسانه الذرب أفضى من أسنتها * ورائع العضب أمضى من مواضيها
ذو والسيادة كفاء فان نظرت * اليه زال بمرآة تكا فيها
اذا الملوك تناجت وهي ترمقه * فانما في معاليه تناجيها
لو أن للهند وانيات عزمته * في الزوع لم تطق الانغام تحويها
ولو يكون قرن الشمس غرته * تاهت فلم يستطع شيا بواربها
ولو تقسم في الآساد نجومه * لم يضح مسكنها الاضواحيها

والبحر لوحاز جزءا من شماله * لصار أعذب ماء من سواربها
 مفتى القريتين في كل العلوم فما * تلقاه مذ كان الا صدر ناديبها
 مايسرت حكمة في الناس منذ نشأ * تجلو اصد القلب الا وهو منشيا
 لو أدرك الفصحى العرب اقحما * وقصرت عن معانيه معانيها
 ولو جراعند أهل السبق في طلق * من البلاغة أجلي عن مجليها
 مقابل في بيوت المجد ليس برا * الامعيه غيبات ومبديها
 أحيا المرؤة في بدر وفي حضر * من بعد ما قام في الآفاق ناعبها
 ورد روح الامادي بعد ما عرضت * ووجهت لانفطار الموت توجيهها
 سهل الخلائق ما مون البوائق منا * ع الحقائق هادي الخيل مهديها
 سبط الانامل ميعاش الارامل * منهار الذوابل راضي البيض مرضيها
 صافي الجمال نضري الشمايل فهـ * سري الفضائل واري الزند موربها
 غف السرير صون الحرار رحـ * حال الجرار راعي القوم مرعيها
 آياؤه من قريش خيرها حسبا * وعز حاضرها فيهم ويادبها
 الضاريون الطلاو الهام ضاحية * في الحرب حين يهز الحرب جانيها
 والطاعن الخيل شرزا كل نافذة * بخلاء يبرق منها عص اسبها
 والموقدون اذا نار القرى خدت * وعام بين القحاح الخور راعيها
 قوم لهم ذروة العلياء تعرفه * داني معد اذا عدت وقاصيها
 عافوا الظواهر من ام القرى ونوا * وأياتهم عزة في سر وادبها
 وأصبحت كعبة الله الحرام وقد * اصحت ومنهم برغم الخصم واليها
 سادوا قريشاعلا في جاهليتها * ومن يسامى قريشا اويساريها
 وكل عليا في الاسلام فهي بهم * تبنى وقطب الرحا منهم قصاريها
 يامن يسامى الى مجد بنى حسن * عدمت رشدي هل خلق يساميها
 قبيلة من رسول الله عنصرها * ومن علي فتى الدنيا ومفتيها
 ان القروم السوامي من بنى حسن * تحصى التراب ولا تحصى أياديها
 وان في مدح تاج الدين مفتخرها * لها عن السلف الماضين يكفيتها
 من يدع يوما ابو زيد لحاجته * فقد دعا دعوة ماخاب داعيها
 هو الذي خضعت شوس الرجال له * ذلا كما تخضع الجبر بالظاليها
 مذقلد الامر قال الناس كلهم * حتى المعاند اعطى القوس ياريها
 اولى رعيته ما كان والده * من الكرامة والاجلال مولبها
 اعطى المؤمل منهم ما يؤمله * من نبيله ونحطى ذنب جانيها
 اليك يا ابن رسول الله شاردة * بكرا يطول رواة الشعر راويها
 من ماجد لا يرافخر ايقافية * اذ كان فخر رجال من قوافيها
 ولو سواك دعاني لم الب له * صونا ولا قام في شادية ناديبها

لكننا لم نزل طويلاً ثمكم * هوى وحرمة انساب زاعيها
 ونعمة لك عندي لا يقاومها * شكري ومن ابن لي شكر بواقبها
 جزت المداونحاً ما كارد اوحدا * بذكرك العيس في الأفاق حاديها
 ومات غيظاً على الايام ذو حسد * ناولك بعدد بليات يعانيها

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أقيماً على جد المدى او ترحلاً * فليست براض منزل الهون منزلاً
 ولا تسألني أين ترمي ركائبي * فإلهم ان تسلماني وتسلأ
 فقد سئمت نفسي المقام وشاقني * ركوب الفيافي بجهل ثم بجهلاً
 وكيف مقامي بين أوباش قربة * اري الرأس فيهما من بها كان أسفلاً
 واعداً من غالت يد الدهر ماله * وان كان أسرى من قريش وأنبلاً
 لحى الله من بغضى على أوام لأم * ومن يجعل الخل الناصح مأكلأ
 ومن لا يرى حق الصديق ولونبا * به الدهر او أضحي من المال مزماً
 ومن لا يجازي الود بالود مفضلاً * ويجزي القلاو الصدي بالصدو والقلا
 خليلي كفسا عن جد الى فاني * اري الرأي كل الرأي ان ترحلاً
 فقد جاء في بيت من الشعر سائر * لنا مثل من عالم قد تمسلاً
 وان صرخ الحزم والرأي لامرئ * اذا ادركته الشمس ان يحسلاً
 فكيف ينار لا يزال وقودها * جديد اذا خشية برضى وجندلاً
 الى كم اري بين قومي واتقى * واصداق اسقى الماء صاباً وحفظلاً
 بلوت صروف الدهر كهلا ويافعا * فاازددت علماً غير ما كان أولاً
 كذا الما جد الاحسان تمضى ومادرت * رواة المساعي اى دهر به أفضلأ
 وقلبت هذا الناس بطنا وظاهراً * فألقيتهم زبوا وهر ونفلاً
 وما اخترت خلا منهم أتقى به * زمانى الا شقت ان اتبدلاً
 دعوت رجالي من حريب فخلتني * دعوت الى الجلا أسيراً مكبلاً
 وأعلنت في الحى البعيد فلم أجد * عليهم لثلى في الامور مـ... ولا
 ومن قبل ما ناديت في حى عامر * وكنت لداعيهم اذا الامرأ عضلاً
 فصمت رجال عن دعائى وأجمعت * كمثل بغات الطير ما ين أجدلاً
 ولو درهم يوماً دعاهم لا قبلت * رجال وخيل تملأ الجوق سطلأ
 كذلك من يدعو الونايم لابنى * يضام ويسقى بالكبير المثلاً
 ولو أن من ناديت من صلب عامر * لا وضع ايضاً بالصوتى وأرقلاً
 ألا يا قومي هل ارى في جنابكم * مطامع الذى السادات منكم ميجلاً
 أبصيح حظى فيكم وهو ناقص * وتعدوا حظوظ الغيرا وفي واكلاً
 أماو أيبكم انهم لبساية * اذا جال فيها فكر مثلى تمللاً
 اقول وقد فكرت في أمر عصبه * اذا قلت عنها أدر الشرأ قبلأ

تري ان افعال الليالي التي جرت * لنا سوهما صارت على وزن أفعل
ومن يعط خصما درعه وحسامه * وسابغه فليلبس الذل مشملا
ومن ملك الاعداء تدير أمره * قذالك الذي يدعى العديم مشكلا
ومن رام طول العمر بالذل والعنا * رأى الموت مراما جلالا مؤجلا
ومن لم يكن أنصاره من رجاله * اخيف واضمى بالجنايات مسبلا
ومن لان يوما للعداهان واصطلا * على الكره من نيرانها شر مصطلا
فيارب لا صبر على ذاولا بقا * فسق فرجا أولافوتنا مجبلا

وقال رحمه الله تعالى

لذا اليوم أعملت القلاص العياهلا * والتقتها تحكي الجيانا نواحلا
لذا اليوم فارقت اختيارا أحبتي * وأهل ودادي والملوك الأفاضلا
لذا اليوم كم من خوف دعوته * وكمرعت ليشأ عضل الثاب باسلا
فكم خضت رجوا اليوم من لج مزبد * تظن اصطفاق الموج فيه مشاعلا
وكم جبت من مومة أرض ترى بها * مع الال حفا العين والأذن باطلا
تخال بها الخرباء في رأس خزلة * شيخا من البدوان العرض مائلا
ويحسب فيها الثعلبان مجدلا * من الخيل اذ يعلو كئيبا مقابلا
وان عرضت فيها الريال حسبتها * بخاتي تحملن الروايا قوافلا
تخطيم هدوا من الليل بعدما * تنكب حادي النجم للغرب مائلا
ولو لم امن النفس في كل ساعة * بنا اليوم لم يعدم من المهم قاتلا
اذا ما انقضت ايام تام تركتها * وقلت ارجى ذلك اليوم قابلا
فيا سعدة يوما بلقىاي سبدا * ابر على السادات حزما وناثلا
جويل الثنا عذب السجايامهذيا * اشم طويل الباع قرما حلا حلا
رزين حصاة الحلم الوى مما حكا * لاعدائه طلاب وترما طابلا
يخاف ويرجى حاله المخطو الرضى * وما قال الا كان لا قول فاعلا
ودانت كياة الحرب غصبا بأسه * ولما يجز في السن عشرا كواملا
سل الخيل عنه يوم تكسو اجانتها * طيب السمة من نجمها وغلائلا
ألم بك أمضاها جنانا وصار ما * واطولها اذ ذك باما وناثلا
ألم بات من أرض السواخن يخطى * حرابي جواز القلا والجمائلا
كسهم علاه أو كاتقض كوكب * يعارض عفرينا من الجن نازلا
فاحل عقد السيف حتى اناخها * ضحا بعدار الخط حدياه ناحلا
وقبل اذان العصر نودى بملكه * نداء أرانا الدهر يفترجاهزلا
لعمرى لنم المستعاث محمد * اذا البيض نوز عن البرى والمجاولا
أغرو أوفي من حير وحاتر * وأكرم من كعب واوس شمائللا
وأصدق بأسا من كليب اذا غدى * يجر الى حرب الملوك الجحافللا

وأحلم من قيس إذا الحلم يرح * يطوق طارا أو يوق جا هلا
 وأمنع جارا من مزبد وهاني * وجساس الساق حسا الموت وائلا
 أيا باعلى يا ابن من فاق مجده * أو اخر ارباب العلاء والا وائلا
 ملكت فسر فيمن ملكت بسيرة * تسر مقيما في ذراك ورا حلا
 فأنت لعمري بين حال وو الد * يعدان للعليا سنا ما وكاهلا
 أبوك الذي لم تحمل الخيل مثله * إذا جهض الروح النساء الخواملا
 مضى لم يدنس عرضه برذيلة * ولا راح للمولى وللبجار خاذلا
 ومن يدعى حالا كحالك يدعى * محالا وافنكا مستحيلا وباطلا
 حولا لما جلته ذا فظاظه * على من يعادى المعيا منا ضلا
 فجندهم ما استطعت ولا تكن * بان غفلوا من ربهم متغافلا
 فما الجند الا جنسة يتقى بها * غوائل مولى أو عدو مصاولا
 ولا تهملوا ودي لكم وقرابتي * وأشعاري اللاتي ملائن المحافلا
 نتايج فكر غادرت كل فكرة * تبوح لما يجلوا من الشعر جاثلا
 وفارقت أهلي في هواكم واسرتي * وولدي وخلان الصبا والنازلا
 بقيت لنسا يا با على لنقضى * بك الثار من أيامنا والغواثلا
 وعاش امرؤ يشتك ما عاش خانقا * قليلا ذبلا خاشع الطرف خاملا
 وبهتك إذا الملك الذي عم عنه * عقيلا وأحيا عبد قيس ووائلا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

أبت نوب الأيام الا تماديا * فواشقتونا مال إلى مالي وماليا
 إذا قلت يوما حان منه اتعطف * رأيت رزاياها تسامكا هيا
 فليت أخلائي الذين ادخرتهم * جلاء لهمي لاعلى ولا ليا
 وأعجب ما يأتي به الدهر أنني * أرى القوم ترميني بأيدي رجاليا
 على أنني الندب الذي يكتفي به * ويبيت علاها بيت عمي وخاليا
 ألا ليت شعري من يقوم بمجدها * مقامى ويرعى مالها كنت راعيا
 لعمري لقد أردت جوادا وضععت * عمادا إذا ما الهول التي المراسيا
 أما جرتني في الامور فصا دفت * هما مالا حداث المهمات كأفيا
 حول لانقال العشيرة رايحا * مد الدهر فيما قد عناها وغاديا
 أقول وقد طال اهتمامي لفتية * تسامحى الى عن المعالى تساميا
 الى مبنى الاعمام تسقى نطاقها * اجاجا ويسقى الغير عذبا مصافيا
 فوالله ما درى واني لصادق * عمى ما ارى من قومنا متعاهيا
 هراق ذوى السم الرطاف واولجوا * بايدهم تحت الثياب الافاعيا
 لقد ضل من يبغي من العمى هاديا * وقد ذل من رجوا من الغي راعيا
 ومن يتخذ سببا يكسون عزاره * رضايك حديف العراجين ماضيا

ومن يجعل السنور كلبا لصيده * برى غايات الليل اسدا غوا ديا
 خليلي نال الضيم مني ولا أرى * له كاشفا الا العناق النواجيا
 تلزمت قومي كي ريعوا فلم اجد * على الدهر من قومي هماما موافيا
 وطالت مداراة اللثام وانما * سفاه لمثلي ان يكون المـداريا
 وكيف عندي عزيمة عبدلية * اقل يادناها الحسام اليمانيا
 وفي على حز المدى غير وانه * ولوة اذفت الاحداث حالي وقاليا
 فلا تحسب الكعج الدفا بيس انني * خضعت ولا اني اطعت المناويا
 فان بك قومي الغر تاهب حلومها * بها واطاعت بالصدق الا ناديا
 وأذنت ذوى الاعراض فيها واعدت * لامر ذوى ارحامها والمواليبا
 وأعطت زمام الامر فيها كل مدفع * من العثر لا ترضى به الزنج واليسا
 ومل قلاها من لها كان آملا * ورج اذا هامن لها كان راجيا
 فلي سعة عن دارها حيث لأرى * بنات الكد ادى يحقرن المذاكيا
 فلست ابن ام المجدان لم اقم بها * مقاوم نبدي للرد اياما كنيا
 ساركبها ان مال عز وراحة * افيدهما او يخليني حـاميا
 يخوفني ذو النصح عجزا وذلة * ركوب القياقي والبحار الطواميا
 فقلت أليس الموت ان لم الاقـه * امامي اتنى طيـسلة من ورايسا
 وهل منكر للضيم مات ولم يمـت * رو بيصـة مازال بالمدارنا ويا
 ومن لم يفارق منزل الضيم لم يزل * بروح ويغدو موجع القلب باكيا
 ومن يثوفي دار الهوان يعش بها * اخامضض لا يريح الدهر شاكيا
 ومن لم يوف النصف في دار قومه * وبولى الاذى فالرأى ان لا يلافيا
 ومن يبغ عزا بالبلا ودولة * يكن مثل ما أمسى على الماء بانيا
 عدمت يميني ان أقت على القلا * نـم وقتها عن قريب شماليا
 وفض في ان لم اسير غرا ثوبا * تمزق احسا باو تبدي مساويا
 يشق على القوم اللثام استماعها * ويظهر منها بعض ما كان خافيا
 فان صقلت قومي لسانى بأرضها * فليس بمعقول اذا كنت نائبا
 سارسل منها بالدواهي شواردا * تنبه ذاعقل وتفهم واعيا
 واوان قومي انصفوني لا تطلقوا * يدى ولسانى فيهمم والتوافيا
 فلولا هم والله حلفة صادق * لما كنت مقلو الذهبم وقاليا
 ولكنما الاو باش تعلم اننى * اغار اذا عملوا النجوم الا ماليا
 وانى على اهل العلا ذوجية * اجرد سيفي فيهمم ولسانيا
 وآنف من دعوى الدنيا يا ضلالة * بناء المعالي يا شقاها معاليا
 فاكرهت لما استقامت امورها * لشقوة اهل المجد باعداد داريا
 لقد وهبت أنى عليها لغصة * ا كنت طارفي الهوى ام شاميا

فان ضيبت حتى لكيز وأنكرت * بنوا مرسي لها واجتهاديا
 فقد ضيبت قبلي رباب بنيتها * وهل كنت الا لابن أقصى مساويا
 وماهي الامادة جاهليسة * يورثها كهل من القوم ناشيا
 فهلافتد وابلخي بكر بن وابل * فكانت تفاد القوم فيهم تفاويا
 فهم نأرو بان السوس فجدلوا * كليسا ولم يسلم المرء هانيا
 الا يالقومي من علي ابن عبدل * الميان ان يصغو النصب المراجيا
 اماحان منكم يقظة وانتباهة * فيرضي اخا مخط ويسخط راضيا
 يقام بها في كل أمر في مقامه * وفي السهو شرما قد اجازو والتلافيا
 فان أتم لم تقبلوها نصيحة * فليست لكم فيما تجبون لاحيا
 فكم ناصح قد عد في الناس خائنا * وكم ضار قد عد في الناس وافيا

تمحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على خير خلقه سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وحزبه

أمين يارب

العالمين

* * *
 * ٢٢٢ *

❖ من كلام الفقيه النسابة أحمد بن محمد الاشعري نفع الله به وبعلمه أمين ❖

افعا لنا عرض في جسم فاعلها * والله يخلق ما في الجسم من عرض
 اذا تقرر هذا في نظائره * فلا اعتراض اذا يبقى لاعتراض
 ومن بنازعنا في ذواته ينكره * فليأتنا بدليل غير منتقض
 المدح والذم والاعمام منه لنا * على اختيار لنا في الفعل والعرض
 لا تستحق عليه الورق في صفر * ولا ثوبا على فعل كما العوض
 لو عذب الله انسانا بلا عمل * لكان عدلا كما في الموت والمرض
 ما لم يشالم يكن من فاعل ابدأ * وان برد كون شئ في المعاد قضى

❖ وقال غيره ❖

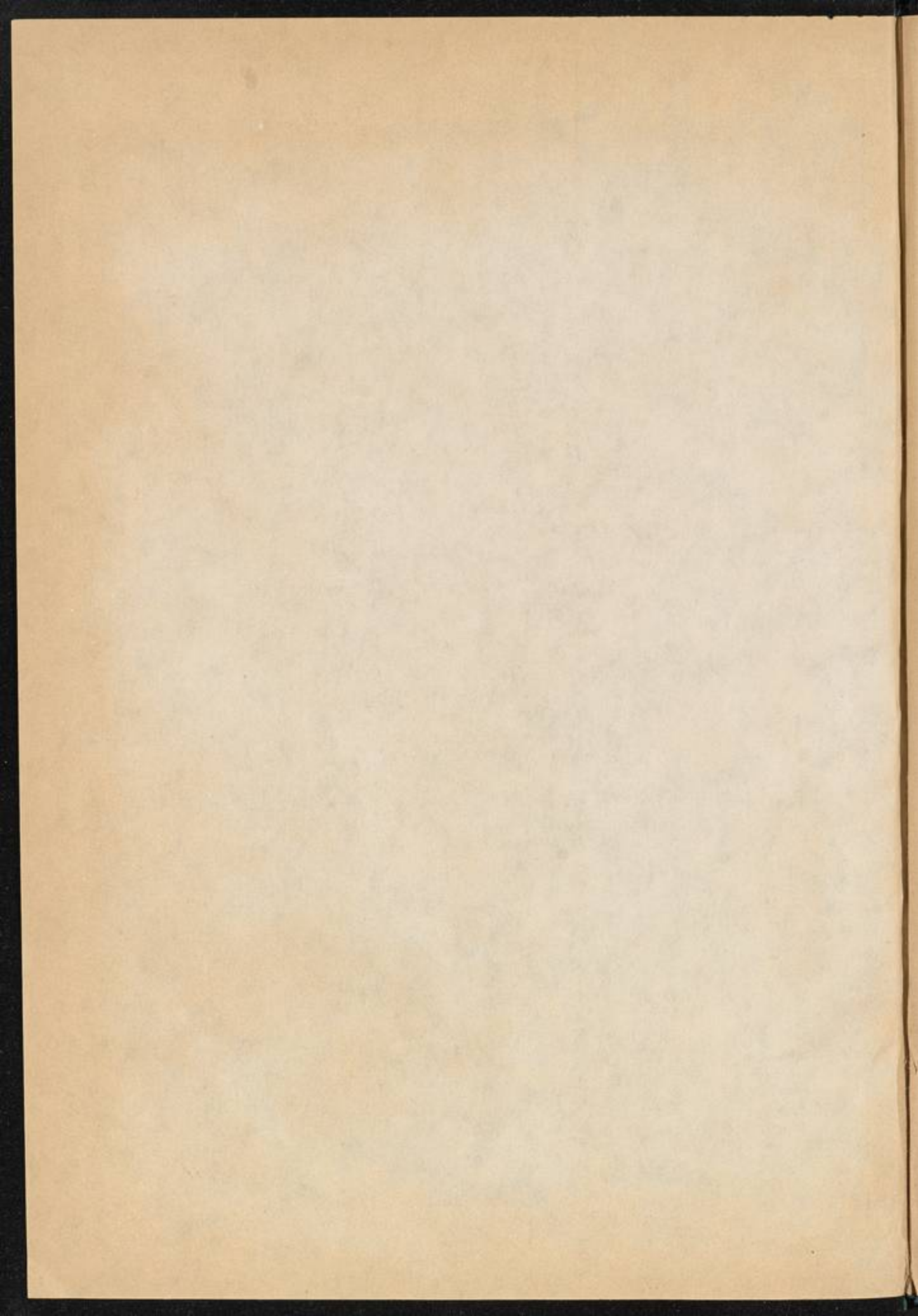
ليس الله خالق كل جسم ❖ واعراض العباد بلا اعتراض
 وما عرض يصان به ولكن ❖ عموما في الجميع صلى سواء
 فهل افعلنا والقول فيها ❖ سوى عرض يقوم بلا بقاء

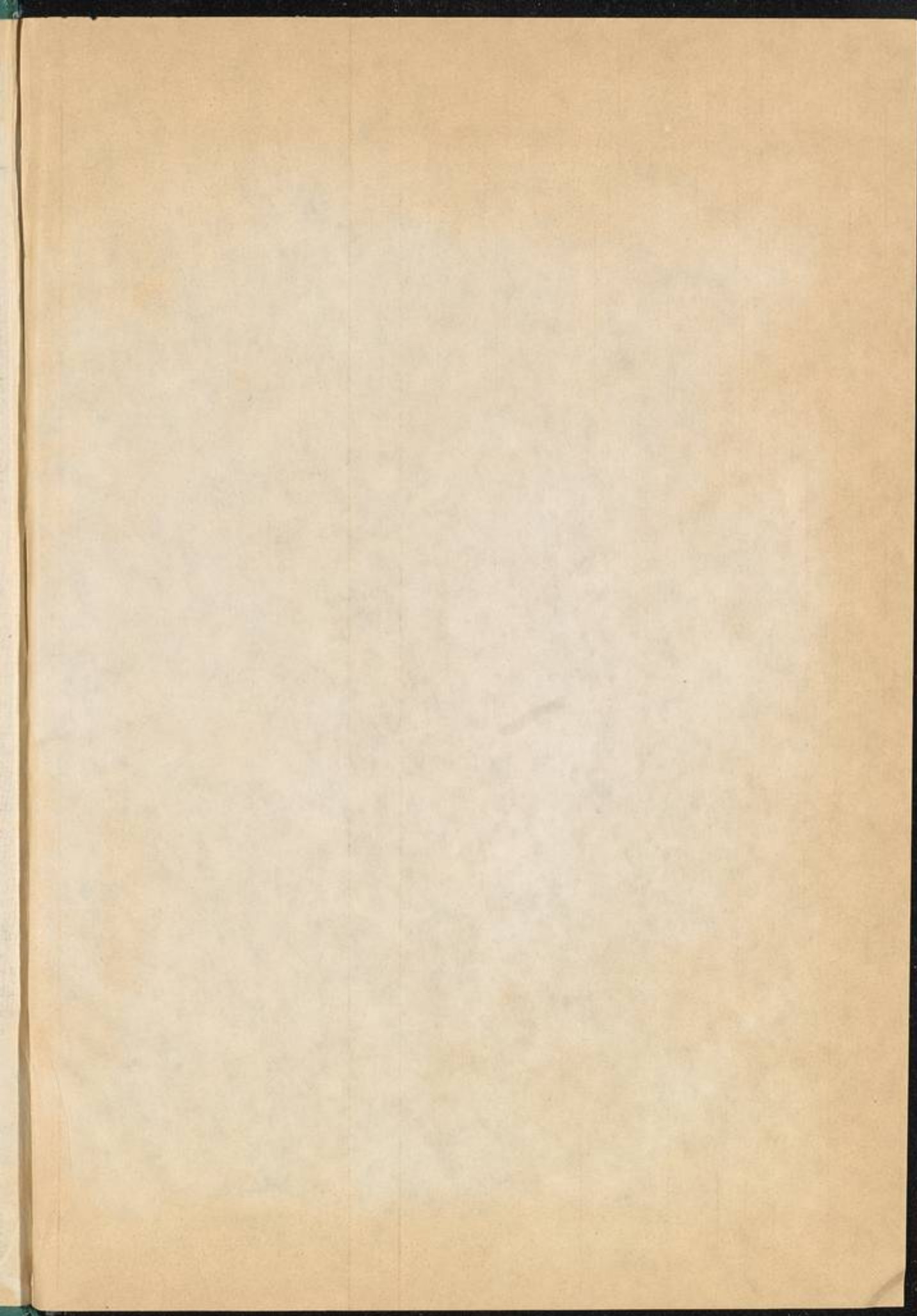
❖ وقال غيره ❖

وسالت الناس عن خيل وفي ❖ فقالوا مالي هذا سيدي
 تمسك ان ظفرت بود حمر ❖ فان الحمر في الدنيا قليل

الحمد لله الكريم الوهاب * لمن اراد جزيل الثواب * وجليل العقل الذي يميز به الخطأ عن
 الصواب * والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اوتى جوامع الكلم وفصل الخطاب *
 وعلى آله واصحابه خير الال واصحاب * وبعد فقد تم والله الحمد طبع ديوان أبي عبد الله
 محمد بن علي بن المقرب القانص من البلاغة افخرها ومن الطرافة ازهاها وأنضرها في ظل الله
 في الارض * وخليفته في الطول والعرض * المتحتم طاعته على سبيل الفرض * سلطان البرين
 والبحرين * خادم الحرمين الشريفين * مولانا السلطان الغازي (عبدالمجيد خان *) ابن
 المرحوم السلطان عبد المجيد خان * ابن المرحوم السلطان محمود خان * ادام الله دولته
 وشوكته على مر الزمان * ووفقه ووزرائه وعلماؤه لنصرة شريعة سيد الانس
 والجان * آمين وذلك بالمطبعة العامرة الميرية * الكائنثة بمكة المشرفة
 البهية * على ذمة ملتزمه المكرم الشيخ عبدالله بن سعيد باخطمه
 المتصف باوصاف جيلة جة * من معتبري تجار أهل مكة المكرمة *
 وقد وافق تمام طبعه وختام وضعه او اوسط شهر ربيع
 الثاني من شهور سنة سبع وثلاثمائة وألف * من
 هجرة من له تمام العز والشرف * صلى الله
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم مانليت
 كتب الظرف * ونشرت
 صحف التحف *
 آمين









**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU - BOBST



31142 01699 5352

PJ7755.I192 A17 1889

Hadha Diwa

PJ
7755
.I192
A17
1889
c.1